



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي  
معهد العلوم الإسلامية  
قسم أصول الدين



الخطاب الديني المعاصر ومتغيرات الإعلام الجديد  
-صفحة الداعية حنان القطان في اليوتيوب أنموذجا-

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام

المشرف:

د. فهيمة بن عثمان

من إعداد الطالبات:

قدرية عوينات

نسرین عدايكة

كريمة بوغزالة محمد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
الطاهر الادغم	أستاذ مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
فهيمة بن عثمان	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
محمد نبيل صوالح	أستاذ مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 1442 - 1443 هـ / 2021 - 2022 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ﴾

كَمِشْكُورٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ

الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ

مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا

يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي

اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ

وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿﴾

# شكر وعرفان

الحمد لله الذي أكرمنا بنعمة العلم وهدانا لطلبه، له عظيم الشكر على عطائه الوافر ورحمته الواسعة،  
ثم الصلاة والسلام على النبي المصطفى هادي الأمة إلى سبيل الرشاد، ومخرجها من الضلال إلى السداد.  
اعترافاً بالفضل لأهله، تتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الجليل، للدكتورة الفاضلة فهيمة بن عثمان، على  
تكرمها بقبول الإشراف على مذكرتنا، وعلى ما بذلت من جهد، وما قدمت من إرشادات قيمة، فلها  
منا كل الشكر والتقدير، وأسأل الله تعالى أن يجعل لها المثوبة والجزاء.  
ثم أتوجه بالشكر لكل أساتذتنا الذين تتلمذنا على أيديهم في جامعة حمه لخضر

# الإهداء

فهدي هذا العمل إلى:

أمهاتنا وآبائنا حفظهم الله

عائلتنا الكبيرة

كل أصدقائنا وكل زملائنا الأحرار

كل أساتذتنا الكرام في جميع الأطوار

وإلى كل من ساعدنا وبجحت من أجلنا ...

وإلى كل من وقف بقربنا من قريب ومن بعيد ...

راجيناً من الله عز وجل أن يحظى بالقبول ويكفل بالنتائج

## ملخص الدراسة

إنّ الخطاب الديني يحظى بمكانة رفيعة، ودور فعّال في المجتمعات الإسلامية، وقد اقتضت الضرورة المعاصرة تطويره وعَصْرَتَهُ، وذلك حتى يكون في مستوى التحدّيات التي تُواجه العالم الإسلامي. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الخطاب الديني يجب أن يواكب حياة الناس ، ويعالج مشاكلهم المستجدة انطلاقاً من العقيدة الإسلامية، وما انبثق عنها من رؤية للوجود، ونظام للمعرفة ، وشرعية لتوجيه حياة الناس.

وينبغي على القائمين بالخطاب الديني المعاصر أن يستغل كل وسائل الإعلام المعاصرة ، ويوظفها لصالحه ، ويستعين بها على تحقيق أهدافه ، وقد أصبح التحكم في هذه الوسائل - في عصرنا- علمًا قائمًا بذاته، وقد استفاد هذا العلم من كل ما أنجزه الإنسان عبر التاريخ ، ودمج بين الوسائل القديمة والتقنيات الحديثة بطريقة لم يشهد التاريخ مثلها ، ولا أرقى منها.

فالخطاب الديني المعاصر إنما سُمي بهذا الاسم لأنه يستعمل وسائل الإعلام المعاصرة ، كمواقع التواصل الاجتماعي ، والمدونات المرئية ، والمواقع الإلكترونية ، ومن أمثلة ذلك صفحة حنان القطان في اليوتيوب ، فقد كان لهذه الصفحة تأثيراً كبيراً على المشاهدين لها ، ودليل ذلك كثرة المتابعين لها ، والانتفاع بما تُعرضُهُ ، وتدعو إليه من تثقيف للعقول ، وتنوير للقلوب ، وتركية للنفوس ، الأمر الذي يعود على الأمة بما فيه الخير للفرد والأسرة والمجتمع بما يشكل أنموذجاً للخطاب الديني المعاصر.

**الكلمات المفتاحية:** الخطاب الديني، المعاصر ، الإعلام الجديد، اليوتيوب، حنان القطان،

## Study summary

Religious discourse ranking a high position and has an effective role in Islamic societies. The contemporary necessity has necessitated its development and modernization, so that it is at the level of the challenges facing the Islamic world.

From one hand, on the other hand, religious discourse must keep pace with people's lives, and address their emerging problems based on the Islamic faith, and the vision of existence, a system of knowledge, and a law that to guides people's lives.

Contemporary religious discourse should take advantage of all contemporary media, employ them for his benefit, and use them to achieve his goals, and controlling these means – in our time – has become a science in its own right. This science benefited from everything that man has accomplished throughout history. And he combined old means with modern technologies in a way that history has not witnessed, nor is it superior to it

Contemporary religious discourse was given this name because it uses contemporary media, such as social networking sites, video blogs, and websites, for example Hanan al-Qattan's YouTube page. It presents it and calls for it in terms of educating minds, enlightening the hearts and purifying the souls, which is up to the nation, including what is good for the individual, family and society.

**Keywords:** religious discourse, new media, YouTube, Hanan al-Qattan, contemporary

## جدول الرموز

جزء	ج
طبعة	ط
صفحة	ص
هجري	هـ
ميلادي	م
تحقيق	تحق
لا طبعة	لا.ط
لا ناشر	لا.ن
لا مكان	لا.م
بدون ذكر تاريخ	د.ت
مجلد	مبج
العدد	ع
ترجمة	تر

# خطة الدراسة

## الإطار المنهجي

المبحث التمهيدي

أولاً: الإشكالية

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: تحديد مصطلحات الدراسة

سادساً: الدراسات السابقة

ثامناً: مجتمع وعينة الدراسة

تاسعاً: أدوات جمع البيانات

المبحث الأول: موقع الخطاب الديني المعاصر في ظل المتغيرات الإعلامية الجديدة

تمهيد

أولاً: تعريف الخطاب المعاصر وخصائصه

ثانياً: أنواع وأسس الخطاب الديني المعاصر

ثالثاً: أهمية وأهداف الخطاب الديني المعاصر

رابعاً: معايير الخطاب الديني المعاصر

خامساً: الخطاب الديني المعاصر في وسائل الإعلام

سادساً: واقع الخطاب الديني المعاصر وضوابطه

سابعاً: تحديات الخطاب الديني المعاصر وآليات تجديده

خلاصة

المبحث الثاني: متغيرات الإعلام الجديد

تمهيد

أولاً: مفهوم الإعلام الجديد

ثانياً: تسميات وأقسام الإعلام الجديد

ثالثاً: أدوات و وسائل الإعلام الجديد

رابعاً: سمات وخصائص الإعلام الجديد

خامساً: وظائف وظواهر الإعلام الجديد

سادساً: مخاطر وسلبات الإعلام الجديد

خلاصة

### الإطار التطبيقي

المبحث الثالث: صفحة الداعية حنان القطان أنموذجا للخطاب الديني المعاصر

أولاً: التعريف باليوتيوب

ثانياً: التعريف بالداعية حنان القطان

ثالثاً: عرض وتحليل النتائج الخاصة بفئات الشكل للخطاب الديني على صفحة اليوتيوب

للداعية حنان القطان

رابعاً: عرض وتحليل النتائج الخاصة بفئات المضمون للخطاب الديني على صفحة اليوتيوب

للداعية حنان القطان

خامساً: نتائج تحليل الجداول

خاتمة

حَدَّثَنَا

## مقدمة:

إن التطور التكنولوجي المتسارع المرتبط بظهور الأنترنت والذي تحطت شهرته حدود العالم في جميع المجالات، و أصبح موجها أساسيا للأفكار و الآراء و ذلك من خلال وسائله التقنية الحديثة المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها، و المدونات المرئية وغيرها من الوسائل التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، وأصبحت مهيمنة و مؤثرة على الأفراد و المجتمعات في تكوين اتجاهاتهم ومبادئهم وقيمهم، وقد استغل الدعاة و العلماء هذه الوسائل العصرية لإيصال الدعوة إلى الله تعالى بكل الأساليب و اللغات إلى جميع الناس.

إن الخطاب الديني باعتباره شكلاً من أشكال التواصل الاجتماعي له تأثير بالغ في توجيه وتشكيل فكر وسلوك ووجدان المجتمع المعاصر، كما أنه قوة مؤثرة و مرتكز يعتمد عليه لصقل الثقافة الدينية، و قد حضى هذا الخطاب بمكانة مرموقة في الإعلام الجديد، بحيث دخل كل بيت ، وسمعه كل أذن ، و شغل بال الكثيرين من الناس وتفكيرهم وعقولهم.

لقد سخر الله هذه الوسائل الحديثة و العصرية لخدمة رسالة الإسلام وانتشارها بشكل أوسع، وفي ظل الحديث عن هذا الموضوع جاز لنا طرح التساؤل الآتي:

– ما مدى تأثير الخطاب الديني المعاصر في ظل متغيرات الإعلام الجديد؟  
وانبثقت عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات:

– ما هو المقصود بالخطاب الديني المعاصر وما هي سماته و وسائله؟

– ما هي أسس الخطاب الديني المعاصر التي يعتمد عليها؟

– ما هو الإعلام الجديد ووسائله؟

– ما هي طبيعة الخطاب الديني المعاصر للداعية حنان القطان في صفحة اليوتيوب؟

– ما هي المواضيع والقيم التي تناولتها الداعية حنان القطان؟

– ما هي النتائج الملموسة التي تركتها صفحة حنان القطان على اليوتيوب من خلال الواقع الديني في المجتمع؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية و تساؤلاتها رسمنا خطة اشتملت على أربعة مباحث، تسبقها مقدمة، وتتلوها خاتمة.

فأما المبحث الأول فهو عبارة عن مبحث تمهيدي تطرقنا فيه إلى إشكالية البحث وتساؤلاتها، وذكر أسباب اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة و أهدافها، و تحديد مصطلحاتها ، والمنهج الذي اعتمدناه في إنجازها ، ومجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى تحديد أدوات الدراسة، وكذلك الدراسات السابقة

وأما المبحث الثاني فهو بعنوان: الخطاب الديني المعاصر، وقد تناولنا فيه تعريف الخطاب الديني وخصائصه، ثم أنواعه و أسسه، ثم ذكرنا المعايير التي تحكمه، ثم تناولنا واقعه وضوابطه في وسائل الإعلام، بالإضافة إلى ذكر التحديات التي تواجهه، وآليات تجديده.

وأما المبحث الثالث فهو بعنوان: متغيرات الإعلام الجديد، وقد احتوى هذا المبحث على تعريف الإعلام الجديد، ثم تسميات وأقسام الإعلام الجديد، وكذلك أدواته و وسائله، ثم سماته وخصائصه، بالإضافة إلى الوظائف و الظواهر التي صاحبته، ثم مخاطر و سلبيات هذا الإعلام.

وأما المباحث الرابع فهو عبارة عن مبحث تطبيقي، حللنا فيه محتوى صفحة حنان القطان في اليوتيوب، فقمنا بالتعريف بالوسيلة و هي اليوتيوب، ثم التعريف بالداعية حنان القطان، كما تطرقنا إلى تحليل فئات الشكل و المضمون، ثم قمنا باستخلاص النتائج المتوصل إليها من خلال هذا التحليل.

وأما الخاتمة فقد سجلنا فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج بعد الفراغ من هذا البحث. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي، ومنهج تحليل المحتوى؛ لأنها يتناسبان مع طبيعة الموضوع، وهو وصف واقع الخطاب الديني المعاصر في الإعلام الجديد، ورصد آثاره، وتحليل نتائجه.

وقد واجهتنا في إنجاز هذه الدراسة بعض الصعوبات من أهمها:

- كثرة المعلومات المتعلقة بالموضوع ، الأمر الذي يصعب على الباحث عملية الانتقاء الاختيار
- عدم وجود مراجع تعرّف بالداعية حنان القطان لأنها داعية عصرية.

# الإطار المنهجي

# المبحث التمهيدي

أولاً: الإشكالية

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: تحديد مصطلحات الدراسة

سادساً: الدراسات السابقة

ثامناً: مجتمع وعينة الدراسة

تاسعاً: أدوات جمع البيانات

## أولاً: الإشكالية

إن مهمة القيام بتبليغ الخطاب الديني تقع على عاتق الدعاة المعاصرين أولاً، فلو صلح هؤلاء الدعاة واجتهدوا صلحت الأمة، ولو تقاعسوا وتحاذلوا تحاذلت معهم الأمة وابتعدت عن منهجها، لذلك كان لابد لهم من التطور والتزامن مع الواقع، فلا يكون خطابهم في ضفة، وأحوال الناس وواقعهم في ضفة أخرى لا تلتقي معها إلا في بعض الأحيان، ومن أجل تحديث الخطاب الديني المعاصر كان لابد من استغلال التطور التكنولوجي والعلمي والاتصالي، فلم تدع هذه الوسائل قطراً إلا اقتحمته.

كما أن وسائل الخطاب الديني المعاصر الحديثة تتطلب وجود دعاة متمكنين منها، عارفين بها، دارسين لسلبياتها وإيجابياتها، ومطلعين على آفاقها، يعلمون ما يخدم المدعوين، وما يتماشى مع واقعهم، فلا يستعمل أحدهم الوسيلة المناسبة في مجتمع غير مناسب، ويعرف أنواع المدعوين وآمالهم وآلامهم، ويعايش أحلامهم، ويعرف لغتهم.

ومن هذه الوسائل مواقع التواصل الاجتماعي التي هي الأكثر توظيفاً عبر الشبكة العنكبوتية، فهي تعرف تفاعلاً كبيراً بين الناس، سواء المسلمين أو غير المسلمين، ولعل من أهم هذه المواقع اليوتيوب، فهو من أكبر المواقع العالمية التي تعرف اشتراكاً بالملايين، و باعتباره وسيلة فإنه يعتبر سلاحاً ذا حدين، وقد عرف في الآونة الأخيرة انتشاراً كبيراً في العالم العربي، لذلك يجب على العلماء والدعاة من المسلمين استغلاله أحسن استغلال.

### ● إشكالية الدراسة:

إن السؤال الرئيسي الذي تطرحه هذه الدراسة هو:

ما مدى تأثير الخطاب الديني المعاصر في ظل متغيرات الإعلام الجديد؟

### ● التساؤلات الفرعية:

— ما هو المقصود بالخطاب الديني المعاصر وما هي سماته و ما هي وسائله؟

— ما هي أسس الخطاب الديني المعاصر التي يعتمد عليها؟

- ما هو الإعلام الجديد و ما هي وسائله؟

- هل يعتبر الخطاب الديني للداعية حنان القطان عبر صفحة اليوتيوب أنموذجا للخطاب الديني المعاصر؟

- ما هي النتائج الملموسة التي تركتها صفحة حنان القطان على اليوتيوب من خلال الواقع الديني في المجتمع؟

### ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

- رغبتنا في دراسة الخطاب الديني المعاصر في ظل متغيرات الإعلام الجديد عموما ، و صفحة حنان القطان في اليوتيوب خصوصا ؛ لأنها من أهم الدعاة الذين شاركوا في نشر معالم الدين الإسلامي من خلال خطاباتها التي تقدمها.

- يندرج ضمن المواضيع الأكاديمية التي تخدم واقع الخطاب الديني المعاصر

- الحرص على معرفة المحتوى الذي يتضمنه الإعلام الجديد الذي سيطر على كل الميادين و احتل مكانة يحسب لها ألف حساب.

- دراسة وسائل الإعلام الجديد التي وظفت الخطاب الديني المعاصر لأهميته الكبيرة في نشر الرسالة الدعوية.

- إعجابنا بشساعة هذه الدراسة وطموحنا إلى إكمالها في مرحلة الدكتوراه

### ثالثا: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مدى استجابة وصلة المجتمع بالخطاب الديني المعاصر من خلال صفحة الداعية حنان القطان في اليوتيوب

- التعرف على المواضيع التي تناولتها الداعية حنان القطان

- التعرف على القيم التي عالجتها الداعية في صفحة اليوتيوب

- التعرف على اللغة والأساليب الإقناعية التي استخدمتها الداعية حنان القطان في صفحة اليوتيوب

## رابعاً: أهمية الدراسة

تتجسد أهمية الدراسة في مجموعة من الأمور المترابطة مع بعضها البعض، وهي على النحو الآتي:

- تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تعالج موضوعاً يتعلق بتبليغ رسالة الإسلام.
- تطمح الدراسة إلى تكوين دعاة يتعاملون مع وسائل الواقع المعاصر بفعالية.
- إبراز الجوانب الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي ومنها اليوتيوب.

## خامساً: تحديد مصطلحات الدراسة

### 1- تعريف الخطاب

لغة:

لكي نتمكن من تحديد ماهية الخطاب والخطابة بشكل دقيق وعميق، لا بد من العودة أولاً إلى القرآن الكريم باعتباره الأكثر تجانساً مع خصائص البيان العربي. وردت مادة (خ ط ب) في القرآن الكريم اثنتي عشرة مرة موزعة على اثنتي عشرة سورة، بصيغ متعددة تارة بلفظ الخطب، وتارة بلفظ الخطاب، وتارة بصيغة الفعل ومثال ذلك:

﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ [سورة الذاريات: 31]

﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَسْمِعِي ﴾ [سورة طه: 95]

أما الخطاب بلفظه فقد ورد في قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخُطَابِ ﴾ [سورة ص: 20] والمراد بفصل الخطاب هو القدرة على التعبير عما يخطر بالبال ويحضر في الخيال، أو بمعنى آخر هو "نظام القول الجامع أهم شروط التأثير والإقناع".

وقد جمع الله تعالى لداود عليه السلام في الآيات الأولى من السلطة والقدرة ما جعل خطابه كفيلاً باستمرار حكمه في الأرض<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - شيخ أعمار الحوارية، تقنيات الإقناع في الخطاب الديني المعاصر وآلياته التداولية دراسة في إستراتيجية التواصل اللساني. رسالة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة وهران السانبا، الجزائر، 2015/2014م، ص 37.

والملاحظ مما سبق من ورود مادة (خ ط ب) في القرآن الكريم أنه قد يراد به إما الملفوظ نفسه أو عملية التلفظ أو يراد به ما يقع فيه التلفظ أو يراد به نظام التلفظ أو نظام القول ونظام الفعل ودوافعهما<sup>1</sup>.

و جاء في لسان العرب: **خَطَبُ الشَّأْنِ** أو **الأمر**، **صَعُرَ** أو **عَظُمَ**؛ **وَقِيلَ**: هُوَ **سَبَبُ الأَمْرِ**. **يُقَالُ**: مَا **خَطَبُكَ**؟ أَي مَا **أَمْرُكَ**؟ **وَتَقُولُ**: هَذَا **خَطْبٌ جَلِيلٌ**، و**خَطْبٌ يَسِيرٌ**. **وَالخَطْبُ الأَمْرُ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ المَخَاطَبَةُ**، والشأن والحال؛ **وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ**: **جَلَّ الخَطْبُ أَي عَظُمَ الأَمْرُ والشَّأْنُ**. **وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ**، **وَقَدْ أَفْطَرُوا فِي يَوْمِ غَيْمٍ مِنْ رَمَضَانَ**، **فَقَالَ**: **الخطبُ يسيرٌ**.

ويقول صاحب معجم الوسيط "خاطبه) مخاطبة، وخطابًا: كالمه وحادثه، وخاطبه: وجه إليه كلامًا،

والخطاب الكلام ، وفي القرآن الكريم: قال الله تعالى: ﴿فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الخَطَابِ﴾ [سورة

ص: 23]. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الخِكمَةَ وَفَصَّلَ الخِطَابِ﴾ [سورة ص: 20] وفصل

الخطاب أيضا: الحكم بالبينة أو اليمين أو الفقه في القضاء، أو أن يفصل بين الحق والباطل، أو هو خطاب لا يكون فيه اختصار مُحل ولا إسهاب ممل<sup>2</sup>.

### تعريف الخطاب اصطلاحا:

عرف هاريس الخطاب قال بأنه: ملفوظ طويل، أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر، بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - شيخ أعمار الحوارية، تقنيات الإقناع في الخطاب الديني المعاصر وآلياته التداولية دراسة في إستراتيجية التواصل اللساني، مرجع سابق، ص 38.

<sup>2</sup> - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط. ج 1 (لا.ط؛ القاهرة: مطبعة مصر، 1960م)، ص 243.

<sup>3</sup> - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير). (ط:3؛ بيروت: المركز الثقافي العربي، 1997م)، ص 17.

الخطاب عند بنفس: الملفوظ منظورا إليه من وجهة آليات و عمليات اشتغاله في التواصل<sup>1</sup>.  
والخطاب: يتكون من وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل<sup>2</sup>.  
والخطاب مرادف للكلام، أي: الإنجاز الفعلي للغة، بمعنى اللغة في طور العمل أو اللسان الذي تنجزه ذات معينة، كما أنه يتكون من متتالية تشكل مرسله لها بداية ونهاية<sup>3</sup>.  
في حين نجد أن عبد الهادي بن ظافر الشهري يعنيه من الخطاب الاصطلاح اللغوي، و يتبنى في ذلك وجهة نظر كل من (ديورا شيفرن) و (جيفري ليتش) فيقول: حدُّ الخطاب أنه كل منطوق به موجه إلى الغير بغرض إفهامه مقصودا مخصوصا<sup>4</sup>.  
و تعطي خلود العموش للخطاب تعريفا تواسليا، فتقول: الخطاب كلمة تستخدم للدلالة على كل كلام متصل اتصالا يمكنه من أن ينقل رسالة كلامية من المتكلم أو الكاتب<sup>5</sup>.  
ومفهوم الخطاب حسب تايسون هو اللغة الاجتماعية التي تنتجها ظروف ثقافية معينة في وقت ما ومكان ما للتعبير عن طريقة معينة لفهم التجربة الإنسانية بما يجسد الخطاب السلطة من حيث كونه يشير إلى نظم فكرية وصور، وممارسات رمزية تشكل حسب رواد الفكر الأنثروبولوجي الثقافة، بل يعمل الخطاب على صناعة الرموز و إحداث التغييرات<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير). مرجع سابق، ص 19.

<sup>2</sup> - دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب. تر، محمد يجياتن، (ط:1؛ الجزائر: منشورات الاختلاف، 2008م)، ص 35.

<sup>3</sup> - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير). مرجع سابق، ص 21.

<sup>4</sup> - عبد الهادي بن ظافر الشهري، إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية. (ط:1، لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004م)، ص 39.

<sup>5</sup> - خلود العموش، الخطاب القرآني. (ط:1؛ الأردن: عالم الكتب الحديث، 2008م)، ص 24.

<sup>6</sup> - ينظر: بوزيد فائزة، "آليات الخطاب الديني المعاصر المتجدد عبر تطبيقات الإعلام الرقمي". مجلة الخطاب والتواصل، ع7، جوان 2020م، ص 213.

## 2- تعريف الدين:

لغة:

الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها، وهو جنس من الانقياد والدُّل. فالدين: الطاعة، يقال: دان له يدين ديناً، إذا انقاد وأطاع. وقومٌ دينٌ، أي مطيعون منقادون. قال الشاعر:

وكانَ النَّاسَ إلا نَحْنُ ديناً<sup>1</sup>

كذلك الدين هو الشرع والقانون والطريقة والمذهب والملة والعادة والتقليد، من دان به، أو دان بالشيء: أي اتخذه ديناً ومذهباً، أي اعتقده أو اعتاده، ودان بالإسلام ديناً أي تعبد به وتدين، وهو الدين أو الملة، فالفعل المتعدي بالباء يمثل الطريقة أو المذهب الذي يسير عليه المرء نظرياً وعملياً، وهو المنهج الذي يتبعه في علاقته أو عبادته أو خضوعه إلى الحاكم والسيد والمالك<sup>2</sup>.

### مصطلح الدين في القرآن الكريم:

سبق أن أوردنا معنى كلمة (دين) في اللغة العربية، وفي ضمن ذلك جاء الاستدلال بالقرآن الكريم، غير أن بعض الباحثين خصوا القرآن باصطلاح مستقل للكلمة فأردت أن أورد خلاصة هذا الموضوع فيما يأتي:

ذكر المودودي في كتابه (المصطلحات الأربعة في القرآن الكريم): أن كلمة (الدين) في القرآن تقوم مقام نظام بأكمله، يتركب من أجزاء أربعة هي:

أ- الحاكمية والسلطة العليا.

ب- الإطاعة والإذعان لتلك الحاكمية والسلطة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة. تحقق: عبد السلام هارون، ج2(لا:ط؛ بيروت: دار الفكر، 1399هـ/1979م)، ص 319.

<sup>2</sup> - محمد الزحيلي، وظيفة الدين في الحياة وحاجة الناس إليه. (ط:1؛ لا.م، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، 1991م)، ص 15.

<sup>3</sup> - عبد الناصر بن موسى أبو البصل، تحرير المفاهيم والمصطلحات (الدين، الحرية، محكمات الشريعة، الانحرافات الفكرية). مؤتمر الانحرافات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة، رابطة العالم الإسلامي، الجمع الفقهي الإسلامي، مكة المكرمة، 2017/03/21/19م، ص 9.

ومن ذلك: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى﴾ [سورة الزمر:

17]، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ \* أَلِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾

[سورة الزمر: 2-3] وقوله تعالى: ﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ نَتَّقُونَ﴾

[سورة النحل: 52] وقوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [سورة آل عمران: 83] وقوله سبحانه ﴿وَمَا

أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ [سورة البينة: 5].

ج- النظام الفكري والعملي المتكون تحت سلطان تلك الحاكمة. ومن ذلك ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ

إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا

تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ [سورة يوسف: 40] وقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ

مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ [سورة يوسف: 76] وقوله سبحانه ﴿وَكَذَلِكَ

زَيْنَ كَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ لِيَرُدُّوهُمْ

وَلِيَكْلِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾ [سورة الأنعام: 137]

د- المكافأة التي تكافئها السلطة العليا على اتباع ذلك النظام والإخلاص له أو على التمرد عليه

والعصيان له، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ \* وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ﴾ [سورة الذاريات: 5-6]

وقوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِسْلَامِ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ آلِيَتِيَمَ وَلَا يُحِصُّ عَلَى

طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ [سورة الماعون: 1-3]<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عبد الناصر بن موسى أبو البصل، تحرير المفاهيم والمصطلحات (الدين، الحرية، محكمات الشريعة، الانحرافات الفكرية). مرجع

ثم خُص المودودي الى المعنى الشامل لمصطلح الدين وهو تعريف اصطلاحى للدين من خلال القرآن الكريم وهو كالاتي: قال المودودي: « استعمل القرآن كلمة (الدين) فيما يقرب من معانيها الرائجة في كلام العرب الأول. ولكننا نرى بعد ذلك أنه يستعمل هذه الكلمة مصطلحا جامعًا شاملا يريد به نظاما للحياة يدعن فيه المرء لسلطة عليا لكائن ما، ثم يقبل إطاعته واتباعه ويتقيد في حياته بحدوده وقواعده وقوانينه ويرجو في طاعته العزة والترقي في الدرجات وحسن الجزاء، ويخشى في عصيانه الذلة والخزي وسوء العقاب. ولعله لا يوجد في لغة من لغات العالم مصطلح يبلغ من الشمول والجامعية أن يحيط بكل هذا المفهوم. وقد كادت كلمة (State) تبلغ قريبا من ذلك المفهوم ولكنها تفتقر إلى مزيد من الاتساع لأجل إحاطتها بحدود معاني كلمة (الدين). ومن ذلك: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [سورة آل عمران: 19] وقوله تعالى: ﴿يَبْتَغِ عِزَّ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ﴾ [سورة آل عمران: 85] وقوله تعالى: ﴿وَقَتَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ﴾ [سورة الأنفال: 39] وقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [سورة النصر: 1-3] فالمراد بـ (الدين) في جميع هذه الآيات نظام الحياة الكامل الشامل لنواحيها المختلفة: الاعتقادية والفكرية والخلقية والعملية»<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الناصر بن موسى أبو البصل، تحرير المفاهيم والمصطلحات (الدين، الحرية، محكمات الشريعة، الانحرافات الفكرية). مرجع سابق، ص 11.

## تعريف الدين في الإسلام:

قدم علماء المسلمين تعريفات متعددة للدين، فقد أورد الشيخ ابن تيمية في فتاويه كلاماً مطولاً عن حقيقة الدين فقال: وحقيقة الدين: دين رب العالمين، هي ما اتفق عليه الأنبياء والمرسلون، وإن كان لكل منهم شرعة ومنهاج. فالشرعة هي الشريعة قال الله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [سورة المائدة: 48] والمنهاج هو الطريق، والغاية المقصودة هي حقيقة الدين، وهي عبادة الله وحده لا شريك له، وهي حقيقة دين الإسلام، وهو أن يستسلم العبد لله رب العالمين لا يستسلم لغيره، فمن استسلم له ولغيره كان مشركاً، والله لا يغفر أن يشرك به، ومن لم يستسلم لله بل استكبر عن عبادته كان ممن قال الله فيهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [سورة غافر: 60] ودين الإسلام هو دين الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [سورة آل عمران: 85] عام في كل زمان ومكان.. فدين الأنبياء واحد وإن تنوعت شرائعهم<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - فريد بونيفة، "إشكالية التدين في الوطن العربي من منظور علم الاجتماع الإسلامي". مجلة كلية الدراسات الإنسانية، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، مصر، ع15، يونيو 2015م، ص 6-7.

### 3- تعريف المعاصر:

لغة:

(ع ص ر): عَصَرْتُ الْعِنَبَ وَنَحَوُهُ عَصْرًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ اسْتَخْرَجْتُ مَاءَهُ وَاعْتَصَرْتُهُ كَذَلِكَ وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ الْعَصِيرُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. الْعُصَارَةُ بِالضَّمِّ مَا سَالَ عَنِ الْعَصْرِ وَمِنْهُ قِيلَ اعْتَصَرْتُ مَالَ فُلَانٍ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْهُ. وَعَصَرْتُ الثَّوْبَ عَصْرًا أَيْضًا إِذَا اسْتَخْرَجْتِ مَاءَهُ بِلَيْهِ وَعَصَرْتُ الدَّمْلَ لِتُخْرِجَ مِدَّتَهُ.

وَالْإِعْصَارُ رِيحٌ تَرْتَفِعُ بِتُرَابٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَتَسْتَدِيرُ كَأَنَّهَا عَمُودٌ وَالْإِعْصَارُ مُذَكَّرٌ قَالَ تَعَالَى

﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾ [سورة البقرة: 266] وَالْعَرَبُ تُسَمِّي هَذِهِ الرِّيحَ الرِّوْبَعَةَ أَيْضًا وَالْجَمْعُ الْأَعَاصِيرُ وَالْعُنْصُرُ الْأَصْلُ وَالتَّسْبُ وَوَزْنُهُ فُنْعُلٌ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَقَدْ تُفْتَحُ الْعَيْنُ لِلتَّخْفِيفِ وَالْجَمْعُ الْعَنَاصِرُ<sup>1</sup>.

العَصْرُ، مُثَلَّثَةٌ وَبُضْمَتَيْنِ: الدَّهْرُ ج: أَعْصَارٌ وَعُصُورٌ وَأَعْصُرٌ وَعُصْرٌ. والعَصْرُ: اليومُ، والليلَةُ، والعَشِيُّ إِلَى احْمِرَارِ الشَّمْسِ<sup>2</sup>.

اصطلاحاً:

يرى أبو المجد أن المعاصرة تنطوي على ثلاثة عناصر: عنصر يتعلق بالزمن: ويعني الارتباط بالحاضر في مقابل التعلق بالماضي ، وعنصر يتعلق بالمضمون: ويفترض فيه حدوث تغيرات جوهرية وهائلة تفصل الحاضر عن الماضي ، وعنصر إقليمي: يفترض أن الحاضر أفضل من الماضي، وأكثر جدوى نظراً لما يشمله من التقدم الناتج عن الحركة العلمية والتجربة التاريخية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. ج2(لا.ط؛ بيروت: المكتبة العلمية، د.ت)، ص 413.

<sup>2</sup> - مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط. تحق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ج1(ط:8؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1426هـ/2005م)، ص 441.

<sup>3</sup> - حمدان عبد الله شحادة الصوفي، مفهوم الأصالة والمعاصرة وتطبيقاته في التربية الإسلامية. بحث مكمل لنيل درجة الدكتوراه في الأصول الإسلامية للتربية، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1416هـ. ص 23-24.



#### 4- تعريف المتغيرات:

لغة:

عَيَّرَ تَغَايَرَ يَتَغَايَرُ، تَغَايُرًا، فهو متغَايرٌ ، وتغَاير القَوْمُ: اختلفوا "اتَّفَقُوا فِي صِفَاتٍ وَتَغَايَرُوا فِي صِفَاتٍ أُخْرَى- تَغَايَرُ الْأَخْوَانُ شِكْلًا وَسُلُوكًا".

تَغَيَّرَ يَتَغَيَّرُ، تَغْيِيرًا، فهو مُتَغَيَّرٌ تَغْيِيرَ الْوَضْعِ: مُطَاوَعٌ غَيَّرَ: أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَا كَانَ عَلَيْهِ، تَبَدَّلَ، تَحَوَّلَ

"تَغْيَرَتِ الْأَحْوَالُ وَتَبَدَّلَتِ تَغْيِيرَ اللَّوْنِ تَدْرِيجًا لِلْوَنِ آخِر- ﴿وَأَنْهَرُ مِنْ لُبِنٍ لَمْ يَنْغَيَّرِ طَعْمُهُ﴾ [سورة محمد: 15] تَغْيِيرٌ فِي مَجْرَى الْأَحْدَاثِ- تَغْيِيرٌ مَفَاجِئٌ<sup>1</sup>.

اصطلاحاً:

يقصد بالمتغير خاصية يمكن قياسها وتباين قيمها من فرد إلى آخر أو من مجموعة إلى أخرى، وذلك باستخدام مستويات القياس. فعلى سبيل المثال البيانات الإحصائية التي يتعامل معها الباحث النفسي أو يقوم بجمعها ما هي إلا درجات أو مؤشرات لمقدار الشيء أو الصفة أو الخاصية موضوع القياس لدى الفرد، وعليه عندما نهتم بتحديد نوع الفرد ذكر أو أنثي نكون بصدد متغير النوع أو الجنس ، وعندما نهتم بتحديد درجة ذكاء الفرد نكون بصدد متغير الذكاء ، وعندما نهتم بتحديد درجة القلق عند الفرد نكون بصدد متغير القلق<sup>2</sup>.

#### 5- تعريف الإعلام:

لغة:

هو في الحديث أن يعلم الشيخ تلميذه بأن الحديث المشار إليه أو الكتاب من مروياته وقد سمعه من فلان<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة. ج2(ط:1؛ لا.م، عالم الكتب، 1429هـ/2008م)، ص 1654.

<sup>2</sup> - فيصل نويوة، محاضرة المتغيرات أنواعها ومقاييسها. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، 2021/2020م، ص 4.

<sup>3</sup> - هشام هلال، معجم مصطلح الأصول. (ط:1؛ بيروت: دار الجيل، 1424هـ/2003م)، ص 39.

- اسم مصدر من :أعلم يعلم أي أخبر يخبر و هو التبليغ والابلاغ ، أي: إيصال<sup>1</sup>.
- مصدر الفعل أعلم، وهو رباعي، وأعلم من العلم الذي هو إدراك الشيء على حقيقته، وأعلمته وعلمته في الأصل واحد، إلا أن الإعلام اختص بما كان سريعاً ، والتعليم اختص بما يكون بتكرار وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم<sup>2</sup>.

#### اصطلاحاً:

- نقل المعلومات إلى الآخرين عن طريق الكلمة أو غيرها بسرعة<sup>3</sup>.
- و يشمل مجموعة الوسائل الهادفة إلى تحقيق الاتصال ونقل المعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية خلال أدوات وسائل الإعلام والنشر، الظاهرة والمعنوية، ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية بقصد التأثير وبغية الإخبار والتوجيه وتشكيل رأي الأمة إزاء القضايا المطروحة مستخدماً الإقناع عن طريق صحة المعلومات ودقة الأرقام والإحصاءات<sup>4</sup>.
- و عرفه العالم الألماني (توجرت): بأنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - عبد المحسن حامد أحمد عقيلة، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري. (ط:1؛ المنصورة: المكتبة العصرية، 2015م)، ص 23.

<sup>2</sup> - عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الإسلامي. (ط:1؛ عمان: دار الميسرة، 1434هـ/2013م)، ص 27.

<sup>3</sup> - عبد الله قاسم الوشلي، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة. (ط:2؛ اليمن: دار عمار، 1414هـ/1994م)، ص 40.

<sup>4</sup> - عبد المحسن حامد أحمد عقيلة، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري. مرجع سابق، ص 23.

<sup>5</sup> - عبد الله قاسم الوشلي، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة. مرجع سابق، ص 10.

## 6- تعريف الجديد:

لغة:

جُدَّد [جمع]: مف جُدَّة وجُدِيد: علامات وخطوط ظاهرة ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ

مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [سورة فاطر: 27]<sup>1</sup>. جدد الشيء: صيره جديداً: أعاده

جديداً؛ ومنه: جدد وضوءه، وجدد عهده. وجدد ثوبه: لبسه جديداً<sup>2</sup>.

اصطلاحاً:

التجديد هو الإتيان بالجديد، بمعنى أن: الجديد يتضمنه التجديد، و هو في الاصطلاح

الشرعي: "إعادة رونق الدين وجماله وصفائه، وإحياء ما اندرس منه، ونشره بين الناس". فهذه ثلاثة

محاور للتجديد الشرعي المضبوط المستحب، ومطلوب من الناس أن يشاركوا فيها.

وأما التجديد بالمفهوم الآخر: فمعناه الانقضاء على أصول الدين وثوابته وكتلياته، وهدمها

وبنائها بناءً جديداً، بنفسية المهزوم لموافقة ما تدعو إليه الحضارات المسيطرة على العالم، بمعنى أن

الإسلام صار بالياً وقديماً فلا بد من إيجاد مفاهيم وقواعد وأحكام جديدة في الدين بحيث تتناسب

وتتماشى مع الحضارة العالمية الغربية المعاصرة التي فيها العلو والاستكبار لهم والهزيمة والذل للمسلمين،

فإذاً، شتان ما بين نوعي التجديد، فالأول تجديد للبناء، والثاني تجديد للهدم والإزالة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة. ج1، مرجع سابق، ص 348-389.

<sup>2</sup> - أحمد رضا، عجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة). ج1 (لا:ط؛ بيروت: دار مكتبة الحياة، 1377هـ/1958م)، ص 483.

<sup>3</sup> - حسن بن محمد شبالة، تجديد الخطاب الديني. (لا:ط؛ لا.م، لا.ن. 2016م)، ص 25.

سادسا: الدراسات السابقة

أ- عنوان الدراسة: الخطاب الدعوي المعاصر وموانع الاستجابة السلوكية عند الفرد المسلم

-دراسة نظرية وميدانية-

أهمية الدراسة:

- لأهمية العملية الدعوية، كان اهتمام الدراسة بالبحث في العلاقة بين متغيري الخطاب الدعوي المعاصر والاستجابة السلوكية له ، وبالبحث عن المعوقات والموانع التي تمنع الوصول إلى فعالية كل من الخطاب الدعوي المعاصر والاستجابة له سلوكيا.

نتائج الدراسة:

- إن الخطاب الدعوي المعاصر وبفضل دقة مقاصده ووضوح أهدافه وتنوع أساليبه ووسائله التي تتيح له الوصول إلى جميع شرائح المجتمع دون استثناء، يعد من أقوى المتغيرات المتحكمة في نوعية ومستوى الاستجابة السلوكية للفرد المسلم بلا منازع؛ فالخطاب الدعوي يعمل على تجميع جهود الأمة الإسلامية نحو هدف واحد، كما يعمل على ترشيد سلوك أفرادها، وهذا ما يجعل الأهداف السلبية للمتغيرات الأخرى المتحكمة في سلوك الفرد المسلم - الإعلام الغربي، والعادات والتقاليد الاجتماعية المخالفة لتعاليم الإسلام، وأهواء الإنسان وشهواته - تتساقط أمام قوته.

- إن الاستجابة السلوكية المعتد بها شرعا لا يتم تحقيقها إلا من خلال استيفاء الفرد المسلم لجميع شروطها، والتي تم تصنيفها إلى نوعين:

شروط راجعة إلى الفرد وهي: العلم بالخطاب الدعوي، والأهلية الشخصية، وقوة الاعتقاد وصحته ، القدرة التسخيرية، والإرادة، وموافقة حديث النفس لأمر الله تعالى.

وشروط راجعة إلى المجتمع كشرط التوازن الاجتماعي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - فيروز صوالحي، الخطاب الدعوي المعاصر وموانع الاستجابة السلوكية عند الفرد المسلم -دراسة نظرية وميدانية-. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، 2010/2009م، ص 210، 211.

- إن مجرد وضوح المثل الأعلى غير كاف لجعل الفرد المسلم يستجيب للخطاب الدعوي لوجود موانع تتعلق بالمدعو تحول بينه وبين رؤيته وإدراكه للمثل الأعلى الواضح<sup>1</sup>.

ب- عنوان الدراسة: الخطاب الدعوي المعاصر في الصحافة الجزائرية المكتوبة -دراسة تحليلية لجريدة الجديد اليومي-

أهمية الدراسة:

أهمية هذه الدراسة من كونها اهتمت بمعالجة واقع الخطاب الدعوي المعاصر من خلال هذه الصحيفة التي يعد الخطاب الدعوي جزء من المواد الإعلامية لها، فجاءت هذه الدراسة بغية معرفة مدى اهتمام ومساهمة هذه الجريدة في الخطاب الدعوي المعاصر على ضوء تحليل صفحات إسلامية من حيث المضمون والشكل.

نتائج الدراسة:

- أن المواضيع الأكثر اهتماما بالنسبة لصفحات العينة كانت الموضوعات الإسلامية المتخصصة ثم مواضيع العبادات، ثم الموضوعات الأخلاقية.
- أن مصادر المعلومات في صفحات عينة الدراسة كانت أغلبها مصادر مجهولة.
- ركزت صفحات عينة الدراسة على ترسيخ القيم الفردية ، ثم القيم الدينية ، ثم القيم الأخلاقية
- اهتمت صفحات العينة بسير من دخلوا الإسلام حديثا ثم سيرة النبي ﷺ<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - فيروز صوالحي، الخطاب الدعوي المعاصر وموانع الاستجابة السلوكية عند الفرد المسلم -دراسة نظرية وميدانية-. مرجع سابق، ص 210، 211.

<sup>2</sup> - عواطف معوش، الخطاب الدعوي المعاصر في الصحافة الجزائرية المكتوبة -دراسة تحليلية لجريدة الجديد اليومي-. مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 2013/2014م، ص 76.

## سابعا: منهج الدراسة

اعتمدنا في دراستنا على منهجين و هما : المنهج الوصفي و منهج تحليل المحتوى ؛ لأن هذه الدراسة لا تقتصر على مجرد جمع البيانات وإحصائها، بل تضم إلى ذلك تصنيف البيانات والحقائق، وتفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً واستخلاص النتائج المستنبطة منها<sup>1</sup>.

## ثامنا: مجتمع وعينة الدراسة:

- **مجتمع الدراسة:** يقصد بمجتمع البحث في تحليل المضمون: مجموع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث<sup>2</sup>.

"مجتمع البحث يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة"<sup>3</sup>.

وكان مجتمع الدراسة الذي اخترناه جميع الفيديوهات التي كانت في صفحة حنان القطان على اليوتيوب لأنها لم تكن تنشر الفيديوهات يوميا ، بل كانت تنشرها بين كل فترة وأخرى.

## - تعريف العينة:

نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث، تكون ممثله له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يعني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل.

**أنواعها:** الطبقية، التناسبية ، العشوائية البسيطة، العشوائية المنتظمة ، العمدية ، الغرضية ، الصدفة. إن العينة التي تم اختيارها في دراستنا هي العينة العشوائية البسيطة ؛ لأنها الأكثر مناسبة للبحث ، فهي تعطي للباحث فرصة متساوية لكل فرد من أفراد المجتمع بأن يكون ضمن العينة المختارة ، و الحصول على هذه العينة يكون بطريقتين أولا: بالقرعة ، ثانيا: بجداول الأرقام العشوائية الثابتة<sup>4</sup>. وقد استعملنا فيها طريقة القرعة، وأخذنا عشرين فيديو تلقائيا من أجل تحليلها والحصول على النتائج المستخلصة منها.

<sup>1</sup> - سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ. (لا.ط؛ القاهرة: دار الفكر، 1976م)، ص 123.

<sup>2</sup> - محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. (لا.ط؛ بيروت: دار مكتبة الهلال، 2009م)، ص 91.

<sup>3</sup> - رنجي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي - النظرية والتطبيق-. (ط:1؛ الأردن: دار صفاء، 2000م)، ص 137.

<sup>4</sup> - عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. (ط:1؛ عمان: دار اليازودي العلمية، 1418هـ/1999م)،

ص 137-144.

## تاسعا: أدوات جمع البيانات

### - تحليل المحتوى:

إن تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال.

يعرفه هولستي على أنه: أسلوب بحثي يرمي للخروج باستدلالات عن طريق تشخيص صفات محددة للرسائل تشخيصا موضوعيا منظما.

وأهميته تكمن في النتائج التي تتوصل لها الدراسات بوجه عام

- **خصائصه:** أسلوب للوصف موضوعي، منظم، كمي، وعلمي، يتناول الشكل والمضمون، يتعلق

بظاهر النص، وينطلق من مصداقية، ويستخدم في مجال العلوم الاجتماعية،

فأما المضمون فيقتصر على الأفكار والقيم التي استعملتها أداة الاتصال

وأما الشكل فهو الطريقة التي تنقل من خلالها الأفكار وتثبت القيم<sup>1</sup>.

وكذلك له خصائص أخرى منها:

1- أنه يخص المواد اللغوية وغير اللغوية أي الصور التعبيرية المرئية والمسموعة

2- أنه يهتم بالمحتوى الظاهر، بمعنى ما قيل صراحة في أي وثيقة، فتحليل محتوى برنامج حزب

سياسي على سبيل المثال، هو العمل على استخراج أهم المواضيع أو الاتجاهات أو القيم والأهداف

المعبر عنها صراحة في الوثيقة محل التحليل.

3- أنه يمكن أن يتناول الرموز الساكنة مثل النصوص المكتوبة أو النصوص المتحركة من مثل الأفلام

4- أن الباحث قد يضيف إلى تحليل المحتوى تقنيات و مناهج أخرى، فهو عبارة عن تقنية بحث

إضافية قد تصل إلى ما لا تستطيع المناهج والتقنيات الأخرى الوصول إليه.

5- أنه يختص بتحليل جميع الوسائط التي تحمل رسائل يمكن ملاحظة محتواها ومن ثم تحليلها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - رشدي أحمد طعمية، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه - أسسه - استخداماته. (ط:8؛ عمان: دار الفكر العربي، 1425هـ/2004م)، ص 110.

<sup>2</sup> - يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين. (ط:1؛ الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات و النشر والتوزيع، 2007م)، ص 12.

# الإطار النظري

المبحث الأول: موقع الخطاب الديني المعاصر في ظل

المتغيرات الإعلامية الجديدة

تمهيد

أولاً: تعريف الخطاب الديني المعاصر وخصائصه

ثانياً: أنواع وأسس الخطاب الديني المعاصر

ثالثاً: أهمية وأهداف الخطاب الديني المعاصر

رابعاً: معايير الخطاب الديني المعاصر

خامساً: الخطاب الديني المعاصر في وسائل الإعلام

سادساً: واقع الخطاب الديني المعاصر وروابطه

سابعاً: تحديات الخطاب الديني المعاصر وآليات تجديده

خلاصة

## تمهيد:

النشاط الخطابي نشاط إعلامي في حياة الإنسان، يعبر عن إبداعاته ويرفه به عن نفسه وينشر به أفكاره ومبادئه، ويحقق به التأثير.

وإذا عدنا إلى الرسائل الخطابية الإعلامية، فإننا نجد أنها تعود إلى أصول دينية، فقد قامت كل الديانات على أساس المخاطبة باعتبارها عملية اتصالية إبلاغية، وآخرها الدين الإسلامي الذي هو دين إعلامي بطبيعته.

كما أن الخطاب الديني يعد وسيلة من وسائل تعزيز القيم، والفصل في جميع المسائل التي تشكل الجدل خصوصاً في المجتمعات التي يمثل الدين فيها نقاط الوقوف والمرور، على غرار المجتمعات العربية ككل، فهو المحدد الأساسي لجميع السلوكيات المجتمعية و منه ليس الخطاب الديني سوى وسيلة من وسائل تحقيق الدين لغاياته، مثل تصحيح الواقع الديني الضال وتعميم وترسيخ الإسلام، وذلك بالاهتمام بالقضايا المجتمعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، فهو يتصف بالمرونة حيث يتماشى مع القضايا والمتغيرات السوسولوجية السائدة، فنجد أن الخطابات الدينية تحمل الغائية الدعوية أو الإرشادية و التوعوية الهادفة.

فالخطاب الديني يعتبر في الفكر الإسلامي إحدى الوسائل المتبعة في تشكيل الرؤى المختلفة عقائدياً، وتربوياً، وفكرياً، وسياسياً.

## أولاً: تعريف الخطاب الديني المعاصر وخصائصه

### 1- تعريف الخطاب الديني المعاصر:

الخطاب الدينيّ أو الإسلاميّ هو خطابٌ يستند إلى مصادر التشريع الإسلامي؛ وهي القرآن الكريم، والسنة النبويّة، و مصادر التشريع الإسلامية الأخرى، سواءً كان هذا الخطاب صادراً من جهة إسلامية، أو مؤسسة دعوية رسمية، أو غير رسمية، أو أفراد جمعهم الاستناد إلى الدين الإسلامي وأصوله كمصدر لأطروحاتهم.

ويمكننا أن نعرف الخطاب الديني بأنه: الكلام الذي يستند لمرجعية إسلامية من أصول القرآن والسنة، وأي من سائر الفروع الإسلامية الأخرى، سواء أكان منتج الخطاب جماعة إسلامية أم مؤسسة دعوية رسمية أو أهلية أم أفراداً متفرقين جمعهم الاستناد للدين وأصوله، مرجعية لرؤاهم وأطروحاتهم، ولإدارة الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يحيونها، أو للتفاعل مع دوائر الهويات القطرية أو الأُممية أو دوائر الحركة الوظيفية التي يرتبطون بها ويتعاطون معها.

ويتميز الخطاب الديني بعودته إلى منهج السلف الصالح وتنقيته من الشوائب البدعية والخرافات<sup>1</sup>. كذلك يشير مفهوم الخطاب الديني إلى ذلك البناء من الأفكار، والمعتقدات التي تتسم بأهميتها الاجتماعية التي تتبع من ارتباطها بدين ما، ومن ثم تأثيرها في تكوين تصور متلقي الخطاب من المؤمنين بهذا الدين عن العالم الذي يعيشون فيه وتحديد كيفية تصرفهم إزاءه.

هو الخطاب الذي يعتمد على مرجعية دينية إسلامية في مخاطباته و أحكامه وبياناته، ويعني ما يطرحه العلماء والمنتسبون إلى المؤسسات الإسلامية في بيان الإسلام والشريعة<sup>2</sup>.

وينطوي مصطلح الخطاب الديني على العديد من التنوعات منها: خطاب ديني مغلق، وهو الخاص بتفسيرات النصوص والشعائر، وخطاب ديني مفتوح وله عدة مستويات، فقد يكون في إطاره إيداء القيادة الدينية للرأي في أسئلة تتعلق بقضايا شخصية توجه إليها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - العيد حيتامية، سارة بوحبيبة، "الخطاب الديني بين أساليب النجاح والمشكلات التي تواجهه". مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، جامعة جيجل، مج2، ع4، ديسمبر 2019، ص 44-45.

<sup>2</sup> - أمل هندي الخزعلي، الخطاب الإسلامي المعاصر واقع التطرف ودعوات التجديد. بحث منشور على الشبكة الانترنت، الموقع الالكتروني: [www.iasj.net](http://www.iasj.net)، ص 2.

<sup>3</sup> - محمود أحمد الرجبي، اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية الإخبارية (تحليل مضمون موقع "البوصلة" الإخباري). رسالة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012، ص 32.

## 2- خصائص الخطاب الديني:

يتميز الخطاب الديني الإسلامي عن غيره من الخطابات الدينية الأخرى بعدة خصائص بل انه يتفرد بشكل واضح بمعاله الخاصة، ويحدد بعض الباحثين خصائص الخطاب الديني الإسلامي في:

- الإيجابية في الطرح والدفع والتي هي أحسن وذلك استنادا لقوله تعالى ادفع بالتي هي أحسن
- الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وذلك امثالاً لقوله تعالى ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ [سورة النحل: 125]

- مراعاة الزمان والمكان، وأن يعالج القضايا الآنية ويحل مشكلات العصر الذي نعيشه
- ترتيب الأولويات أي ترتيب ما هو أولى وما يفيد أفراد الأمة الإسلامية
- تكوين الرأي العام الجماهيري الإسلامي، يجب أن يتناول كل ما يهم المسلمين ويجمع كلمتهم حول كل أمر يرفع من شأن الأمة الإسلامية.

فهو خطاب عالمي لمخاطبة البشرية جمعاء بعض النظر عن أعراقهم وأجناسهم وألوانهم واختلاف ألسنتهم، فهو جاء للناس كافة، كما انه شامل لجميع مناحي الحياة المتعلقة بتنظيم العلاقات بين الناس، والخطاب الديني يهتم بنهضة الإنسان ويميزه عن غيره من المخلوقات، والإسلام أعطى الإنسان المفاهيم والتصورات عن لغز الوجود والحياة وحل العقدة الكبرى عند الإنسان حلاً صحيحاً بواسطة الفكر المستنير وهو الحل الوحيد الذي يوافق فطرة الإنسان ويملاً العقل قناعة والقلب طمأنينة، كما أن الخطاب الديني مؤثر لأنه يخاطب عقل الإنسان وفطرته السليمة ويحرك مشاعر الإنسان وعواطفه ويملاً العقل استنارة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - يوسف خيثر، حياة عفيان، أساليب الإقناع في الخطاب الديني لدى الجماعات الإسلامية المتطرفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية على عينة من خطابات - تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وجبهة النصرة - أنموذجاً. رسالة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة أكلي محمد اولحاج، الجزائر، 2020/2019م، ص 58، 59.

- ويحقق الطمأنينة والسعادة والاستقرار والأمن في الحياة الإنسانية، وإذا أقام المؤمنون الدين في الحياة كانوا هم المستخلفين في الأرض وكان لهم التمكين كما كان لأسلافهم، ويتحقق لهم الأمن، هذه هي معالم الخطاب الديني التي يجب عدم التخلي عنها، إلا أنه وتزامنا مع ظهور موجات من التطرف والعنف التي عرفتھا العديد من البلدان عبر العالم، عرف الخطاب الديني تغييرات عديدة حيث لم يعد مفهوم الخطاب الديني الإسلامي يشير إلى بل ظهرت عدة أشكال من الخطاب الإسلامي. ويرى بعض الباحثين:

- خطاب ديني رسمي ينطلق من المنظومة الدينية الرسمية يتناغم مع السلطة ويوظف الرأي العام لصالحها

- خطاب ديني تقليدي يرتبط بعلاقة وظيفية بنمطي التدين الرسمي والشعبي وغالبا ما يكون من الناحية المؤسسية

- خطاب ديني شعبي وهو خطاب يركز على دعامة إعتقادية مفادھا أن ثمة أولياء يمنحون البركات وقضاء حاجات السائلين بفضل تفرهم.

- خطاب ديني حركي وهو خطاب الحركات التي تهتم بأحداث التغيير ليس فقط على المستوى السياسي وحسب بل على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والفكري.

- خطاب ديني معاصر وحداثي وهو الذي ظهر في السنوات الأخيرة لدى الشباب مع انتشار الفضائيات والمواقع الالكترونية وهو خطاب تدين فردي يتسم بنوع من الاستقلالية النسبية<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - يوسف خيثر، حياة عفيان، أساليب الإقناع في الخطاب الديني لدى الجماعات الإسلامية المتطرفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية على عينة من خطابات - تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وجبهة النصرة - أمودجا. مرجع سابق، ص 60.

## ثانياً: أنواع وأسس الخطاب الديني المعاصر

### 1- أنواع الخطاب الديني المعاصر:

أ- **الخطاب القرآني:** إن الخطاب القرآني هو خطاب ديني من جهة وخطاب نبوي من جهة أخرى، فالقرآن يتحدث ببلاغة عالية عن موضوعات أساسية وكلية تخص البشر أينما كانوا، كالحياة والموت والآخرة وفيه مبادئ أخلاقية ذات طابع كوني، بعبارة أخرى فإن القرآن أحد النصوص ذات الأهمية الكونية، كما أن القرآن يتلى بكل دقة وأمانة وبصوت عالٍ أمام حفل أو مستمعين معينين، ومن ثمة فإن القرآن يستخدم لغة مباشرة أو عقلاً ولا هو يقرر الأمور بطريقة استدلالية أو برهانية وإنما هو خطاب قوامه الجواز وينقسم الخطاب القرآني إلى:

ومنه فإن الخطاب القرآني قائم على ما جاء في كتاب الله والاستناد عليه في إلقاء الدعاة خطاباتهم.

– **الخطاب الديني التأسيسي (الموحد أو التوحيدي):** يتردد في كلام محمد أركون الحديث عن الخطاب الديني التأسيسي ولكن بأكثر من قول واحد حيث يقول، يقصد بالخطاب التأسيسي القرآن بالنسبة لتصوفية، والأناجيل بالنسبة للمسيحيين والنصوص الأخروية بالنسبة للقبانية اليهودية.

وهذا يعني وأن الخطاب الديني التأسيسي يتمثل في مرجعية نصوص الأديان التي جاء بها الأنبياء، فهي تختلف حسب نوع الكتاب السماوي فمثلاً القرآن الكريم جاء به نبي محمد صلى الله عليه وسلم للمسلمين العرب فيقوم الدعاة بالاستناد به وبالسنّة النبوية في خطاباتهم الدينية، أما الإنجيل جاء به سيدنا عيسى للمسيح فيستند به المسيح في خطاباتهم.

\*الخطاب الذرائعي أو الثانوي: هو الخطاب البشري المتولد عن التأسيسي.

أي أن هذا الخطاب يقدمه أهل النبي الموحى إليه فمثلاً الدين الإسلامي يقدمه أهل الرسول ﷺ من صحابة وأبناءه وبناته عما كان يرويه لهم الرسول ﷺ.

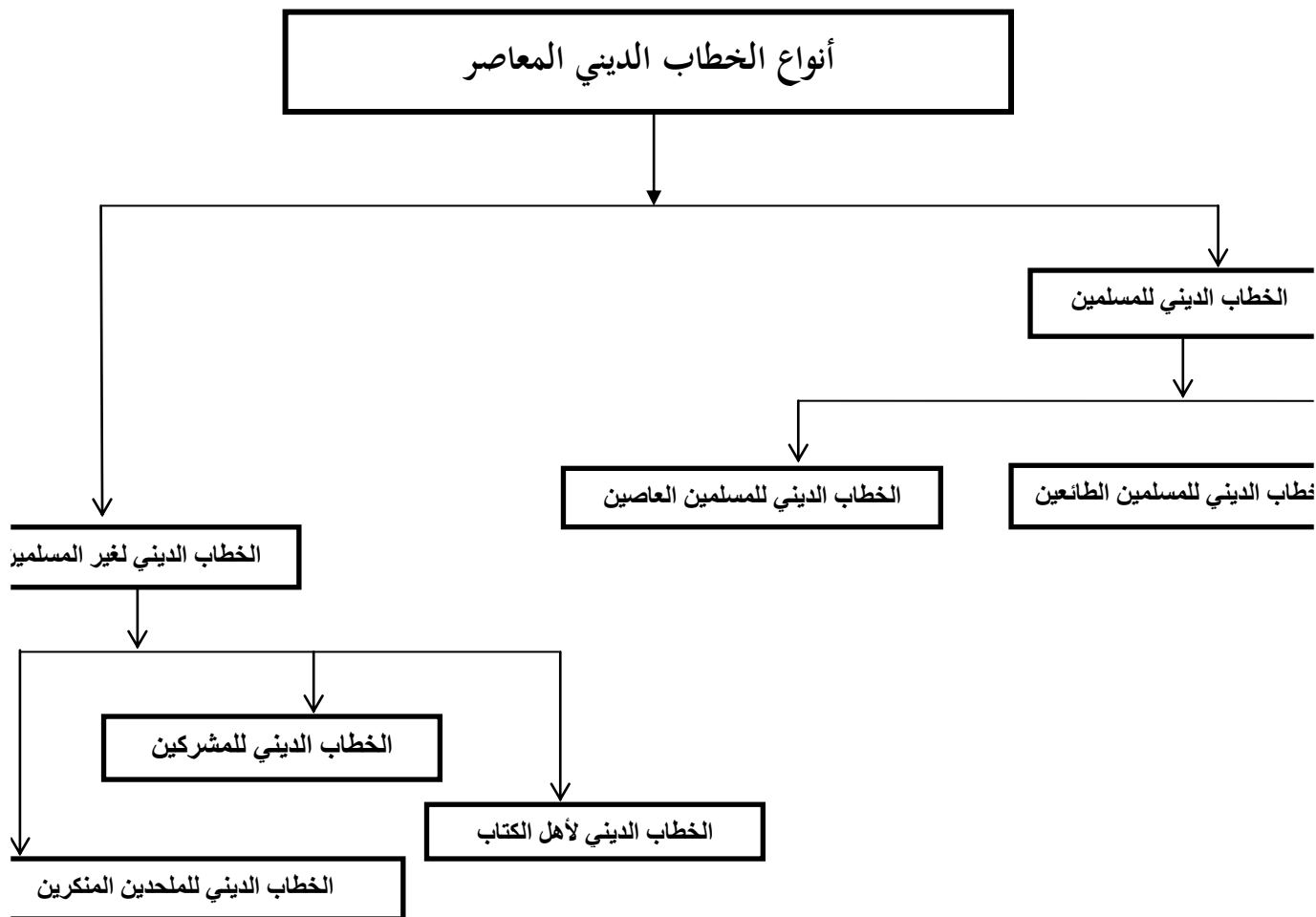
ب- **الخطاب النبوي:** وهو قائم على الوحي والنبوة، وهو كل ما صدر عن الرسول ﷺ من قول وفعل أو تقرير، والاستدلال به، كما الاستدلال بالقرآن الكريم تماماً لا فرق بينهما من ناحية الاحتجاج<sup>1</sup>،

<sup>1</sup> - إيناس ذويب، الخطاب الديني عبر المدونات المرئية العربية - دراسة تحليلية لمدونة عمر آل عوضه-، رسالة ماستر في علوم الإعلام والاتصال. (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2019/2018م، ص

قال الله تعالى ﴿ فَإِن نَّزَعْنَمُ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ [سورة النساء: 59] ويكون الرد بعد وفاة الرسول ﷺ بإتباع سنته من بعده.

- وهذا يعني أن الخطاب النبوي هو كل ما نزل على النبي ﷺ وما رواه من أحاديث شريفة ونصوص المعتمدة في تدعيم الخطاب الديني المقدم لناس<sup>1</sup>.

### ج- مخطط توضيحي لأنواع الخطاب الديني المعاصر:



المصدر: وصفي محمد أحمد بني ارشيد، الخطاب الدعوي الإسلامي المعاصر في وسائل الاتصال الجماهيري المرئية. مرجع سابق، ص 60-61.

<sup>1</sup> - إيناس ذويب، الخطاب الديني عبر المدونات المرئية العربية - دراسة تحليلية لمدونة عمر آل عوضه-. مرجع سابق، ص 40.

## 2- أسس الخطاب الديني المعاصر:

أ- القرآن الكريم: إن القرآن الكريم هو المصدر الأول لتشريع، وأمر الله عز وجل نبيه تبليغه إلى

الناس جميعا ومنه استمد النبي منهجه في العمل والدعوة والشريعة والأخلاق، قال تعالى ﴿يَأْتِيهَا

الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ

اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [سورة المائدة: 67] وقال سبحانه وتعالى: ﴿هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ

وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَيَلْعَلِمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [سورة إبراهيم: 52]

واشتمل القرآن على سير الأمم السابقة وتجارب الأنبياء، عليهم السلام في دعوة أممهم بكل

ما اشتمل عليه من بيان مضامين ومقاصد وأساليب الدعوة وأثارها على أقوامهم، واعتبارها نماذج

تطبيقية يستفيد منها النبي عليه الصلاة والسلام وأمته من بعده في منهج الدعوة.

ومنه أن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى وهو أساس الإسلام يعتمد عليه في شرح وتبليغ رسالة

الإسلام إلى الناس من طرف الرسول صلى الله عليه وسلم والدعاة والأئمة.

ب- السنة النبوية: هي المصدر الثاني لجميع أحكام الشريعة وهي ما يصدر عن الرسول صلى الله عليه

وسلم من قوله أو فعل أو تقرير وتحتوي على ثلاثة أقسام:

— السنة مؤكدة لما جاء في القرآن الكريم.

— سنة مبنية لما جاء في القرآن تفسير مجمله وتفيد مطلقه وتخصص عمومه.

— سنة مشروعة أي تأتي بإحكام سكت عنها النص القرآني ولكنها لا تعارض أو تتناقض معه.

والسنة هي ترجمة لدور الرسول ﷺ الإعلامي فكل رسل مكلف بان يوصل كلمات الله

إلى البشر في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [سورة القصص:

51]، والنبوة لما قيل شعاره بين الله عز وجل وبين ذوي العقول من خلقه لهدايتهم وتقويم سلوكهم

وتوجيههم إلى ما فيه الخير والمصلحة لهم، ومنه نستنتج أن السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني

للخطاب وهو كل ما يصدر عن الرسول صل الله عليه وسلم والاعتماد عليه في نشر الدعوة وقيم

الإسلام<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - إيناس ذويب، الخطاب الديني عبر المدونات المرئية العربية - دراسة تحليلية لمدونة عمر آل عوضه-. مرجع سابق، ص 35.

ج- الإجماع: هو المصدر الثالث لتشريع ويطلق على العزم، والاتفاق وقد جاء بمعنى العزم في كتاب الله تعالى ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ [سورة يونس: 71] وفي سنة رسول الله «لا صيام لمن لا يجمع الصيام قبل الفجر». وجاء بمعنى الاتفاق في قوله تعالى ﴿وَأَجْمِعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾ [سورة يوسف: 15] واتفق أهل العلم إن الإجماع حجة شرعية يجب إتباعها والمصير إليها، في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا نُبِّئَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة النساء: 115] فحينئذ إتباع غير سبيل المؤمنين، لأنه لو لم يكن محرماً لما جمع الله بينه وبين المحرم الذي هو مشاققة الرسول صلى الله عليه وسلم فإن الجمع بين الحلال والحرام لا يحسن في وعيد، وكذلك وجب إتباع الجماعة ولزومها وتحريم مفارقتها ومخالفتها أيضاً عصمة هذه الأمة عن الخطأ والضلالة.

- أي إن الإجماع هو اتفاق جماعة عن قول أو فعل في موضوع أو قضية تهم الإسلام.

د- القياس: وهو المصدر الرابع للشريعة الإسلامية بعد كتاب الله عز وجل وسنة رسوله واجماع صحابة، ويعرف القياس على أنه إلحاق واقعة لم ينص على حكمها بواقعة سابقة نص على حكمها واشتراكها في الحكم الشرعي لاشتراكهما في علته التي لا تدرك بمجرد معرفة اللغة. كما يعرف أيضاً بأنه التقدير والمساواة وهو يتكون من 5 أركان وهي:

الأصل: وهو التأفف في وجه الوالدين الذي ثبت تحريمه بالنص وذلك لقوله تعالى ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا

أُفٍّ﴾ [سورة الإسراء: 23]

- حكم الأصل: وهو تحريم التأفف " فلا تقل "

- الفرع: وهو ضرب الوالدين.

- العلة: المشتركة بين الأصل والفرع وهي الإيذاء في كل

- النتيجة: وهي هنا تحريم ضرب الوالدين<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - إيناس ذويب، الخطاب الديني عبر المدونات المرئية العربية - دراسة تحليلية لمدونة عمر آل عوضه-. مرجع سابق، ص 36.

ويرى الأصوليين والفقهاء أن القياس حجة في الأحكام الشرعية واستدلوا على ذلك من الكتاب والسنة والإجماع، فمن الكتاب قوله تعالى ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَتَّوَلَى

الْأَبْصَارِ﴾ [سورة الحشر: 2]

وتدل هذه الآية وجود العمل بالقياس والأخذ به لأن القياس مجاوزه وعبر ومن حطم الأصل إلى الفرع.

- ومن هنا يمكن القول أن الخطاب الديني الإسلامي يستند على أربعة أسس التي تقوم عليها الشريعة الإسلامية، من كتاب الله عز وجل وسنة النبي ﷺ، وإجماع الصحابة ومصدر القياس، وبينهم ارتباط وثيق في توصيل وشرح معاني الإسلام والاستشهاد بها من قبل دعاة الدين في خطابهم الديني المقدم حول مواضيع ومضامين معينة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - إيناس ذويب، الخطاب الديني عبر المدونات المرئية العربية - دراسة تحليلية لمدونة عمر آل عوضه-. مرجع سابق، ص 37.

## ثالثاً: أهمية وأهداف الخطاب الديني المعاصر

### 1- أهمية الخطاب الديني المعاصر:

تتجلى أهمية دور الخطاب الديني في الدعوة إلى الإسلام وتحريك المشاعر و الانفعالات والمساهمة في بناء ثقافة إيجابية تعزز الإنتاج، وتدفع الناس إلى مزيد من الانجازات وتبرز هذه الأهمية في الإعلام من خلال مضمون الخطاب الديني في الإعلام أو ما يسمى في علم الاتصال بمحتوى الرسالة وكذلك من خلال المرسل لهذه الرسالة.

وهي تنقسم إلى:

- أنه وسيلة التواصل والاتصال بين المسلمين وغيرهم فمن خلاله يتم رسم الإسلام بصورته الصحيحة، وعرض تصورات المنهج الإسلامي للقضايا الراهنة التي بحاجة لإيضاح موقف الإسلام منه  
- هو العامل الرئيسي في تشكيل البنية الذهنية أو التكوين العقلي للمسلمين فمن خلاله يتم توجيه الأفراد وتغيير المجتمعات واصلاح حال المسلمين واستئناف حضارتهم.

- يعبر عن الموقف الحقيقي الواضح والشفاف للقضايا التي تتسبب بنزاعات وخلافات فانتشار مظاهر الحقد والكراهية التي تحولت إلى سلوك عملي أدى لنزاعات وقلاقل بين الحضارة الإسلامية  
- وغيرها من الحضارات وظهور ما اصطلح عليه بالإرهاب الإسلامي ليساهم في توصيل الرؤية وسبل

- الحل، وكيفية التعامل في هذه الظروف الراهنة.

- ظهور خطاب يدعي انتماءه للإسلام، قد اعترته تشوهات عديدة، تسببت في إظهار صورة سلبية  
- عن الإسلام خاصة فيما يتعلق بإغفال مقاصد الشريعة، والإرباك الواضح في تحديد أولويات الخطاب

- ومراتب الواجبات فيه والوقوف مع ظواهر النصوص والجمود عند حرفيتها أو الخلط في طبيعة العلاقة مع غير المسلمين وهذا ما يوجب على علماء المسلمين الوسطين إظهار الخطاب الإسلامي بشكل صحيح<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - إيناس ذويب، الخطاب الديني عبر المدونات المرئية العربية -دراسة تحليلية لمدونة عمر آل عوضه-. مرجع سابق، ص 41.

- ومن هنا يمكن القول أن للخطاب الديني دور كبير في التواصل بين المسلمين وغير المسلمين، كما أن له دور كبير في تحسين صورة الإسلام والمسلمين، من خلال طرح مواضيع وقضايا تدعو إلى الإسلام ونشر القيم والمبادئ التي يتضمنها من خلال كتاب الله تعالى، وسنة النبي ﷺ<sup>1</sup>.

## 2- أهداف الخطاب الديني المعاصر:

كل شيء في الحياة يُجْعَل لغاية وهدف و "الخطاب مهما كان مسبوكا متقنا صياغة وسياقا وأسلوبا وعرضا ثم خلا عن الغاية والمقصد إلا بُشّر بسوء العاقبة واستشرف الفشل"  
ولذا فإن الخطاب لا بد أن يرسم أهدافا منها:

- عبادة الله عز وجل قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [سورة الذاريات: 56] فهذا هو الهدف الأول والأسمى للخطاب لتعبيد العباد لرب العباد، وإيصال الدين للناس كافة

﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُقْلِحُونَ﴾ [سورة آل عمران: 104].

- الحفاظ على الدين وشعائره في المجتمع المسلم.

- بيان الفهم السليم لأمر الدين والدنيا: فالخطاب من غاياته توضيح ما أشكل على الناس وطرح المفاهيم الصحيحة للدين بعيدا عن الغلو والتسيب وعن ما ألحقه المسلمون من تصرفاتهم بدينهم وهو منها براء وما نسبه الغرب من تهم للإسلام.

- تجديد وإحياء ما ترك من آثار الدين<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - إيناس ذويب، الخطاب الديني عبر المدونات المرئية العربية -دراسة تحليلية لمدونة عمر آل عوضه-. مرجع سابق. ص 41.

<sup>2</sup> - محمد خضير، الخطاب الديني في مقررات التعليم الثانوي مضمونه وأهدافه (دراسة تحليلية نقدية لمقرر السنة الثالثة ثانوي). رسالة ماستر في العلوم الإسلامية، غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمه لخضر، الجزائر، 2015/2014م،

– إيجاد التعاطف مع قضايا المسلمين، والسعي لتوحيد الأمة وتماسكها واعتصامها بحبل الله المتين، فلا بد أن يرسم هذا الخطاب أهدافا تتعلق بطموحات الأمة وآمالها في النهوض ومعالجة قضايا الأمة الحقيقية، "وترتبط مضامينه بحاجات المسلمين، وفق احتياجاتها و وفق أولوياتها، وتتصل مقاصده لمعالجة التحديات التي تواجهها الأمة وليس بخافٍ أثر المعركة الثقافية التي تديرها ضد الإسلام والمسلمين مؤسسات معادية، يقف وراء حملاتها فكرٌ مضادٌ يستهدف كيان الأمة، يشن الغارة على أسسها وقيمها، وينسب إلى دينها قيما باطلة صاغ منها مقولات الإرهاب الإسلامي والتخلف الإسلامي، وغيرهما من المقولات الباطلة، وهدفه إيجاد فاصل من التمييز والكرهية بين أمة الإسلام والأمم الأخرى".

– توحيد الأمة: فالخطاب لا بد أن يسعى إلى تحقيق وحدة الأمة في عالم التكتلات، بعيدا عن العصبية ونبد الفرقة وأن نعيش معا في انسجام واحترام متبادل واعتراف بحقوق بعضنا البعض. ومن هنا فإن الخطاب الديني يجب أن يكون خطاب وحدوي يقوم على صهر الناس في بوتقة العقيدة الإسلامية ليكونوا أمة واحدة تربطهم عقيدة الإسلام قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [سورة الأنبياء: 92].

– انعكاس لتعاليم الدين السمحة: "إنه خطاب السماحة والرفق والرحمة واللين، والدفع بالتي هي أحسن وهو خطاب التسامح والتعايش والسلام والتعاون على البر والتقوى، وهو خطاب الأمل والعمل وهو خطاب الرقى والتقدم والتمدن والتحضير فهو خطاب يقتفي أثر الإسلام في كل خطواته ليلبغ رسالته على أكمل وجه، فهو انعكاس صحيح وتطابق كامل لمقاصد الدين وغاياته وأهدافه النبيلة والتي هي خير كلها ورحمة كلها ومصلحة كلها"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> – محمد خضير، الخطاب الديني في مقرررات التعليم الثانوي مضمونه وأهدافه (دراسة تحليلية نقدية لمقرر السنة الثالثة ثانوي).

– القاسم المشترك: يعمل على إيجاد القواسم المشتركة والإعلاء من شأن الأنساق المتفككة فالحضارات تتقاسم أقدارا من القيم مثل العدل والمساواة والحرية ... وأهل الحكمة من كل ملة يستحقون الشكر والعرفان.

– فهم المرحلة والعصر وتحدياته: من الأهمية بمكان أن يتعايش الخطاب الإسلامي مع كافة المراحل والعصور ورياح التغيير، فالخطاب عليه أن يسعى إلى مواكبة تطورات العصر وأن يكون على مستوى تحدياته التي هي تحد لكل المسلمين، لذا عليه أن يخرج من بوتقة الانغلاق ومعالجة وطرح مشاكل الماضي ليتمكن من مساهمة الحاضر.

– الإيجابية في الخطاب: فينبغي أن يكون خطابا إيجابيا في جميع مناحي الحياة وأن يكون نافع للبشرية ولا ينكفئ على نفسه وذكرياته وانتصاراته، ولكن مساهما في المجتمع بإيجابية وترك الدور السليبي<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> – محمد خضير، الخطاب الديني في مقررات التعليم الثانوي مضمونه وأهدافه (دراسة تحليلية نقدية لمقرر السنة الثالثة ثانوي). مرجع سابق، ص 11.

## رابعاً: معايير الخطاب الديني المعاصر

**1- الوضوح:** هي الفتيحة الكبرى للخطاب الديني والوضوح من أبرز سمات الخطاب وأكثرها بروزاً، ويرجع ذلك على طبيعة الوسيلة المستخدمة والرسالة وخصائص جمهورها من جهة أخرى، فإذا كانت الكلمات غير واضحة فقد المستمع المضمون المقدم، ولم يستطع استرجاعه للتأكد منه أو الاستفهام عما غم منه، لذا تكون الكلمات والجمل والمعاني واضحة كل ال وضوح حتى تحقق أهدافها.

فالخطاب الديني يجب أن تتسم بالوضوح سواء من اللفظ أو من حيث المعنى، وذلك من خلال استعمال الكلمات السهلة البسيطة والواضحة لتسهيل إيصال المضمون الديني إلى المستقبل، وتتعلق خاصية الوضوح بالدقة والإيجاز في صياغة المضمون والخطاب الديني.

**2- المعاصرة:** ويقصد بها أن تكون الجمل والكلمات والتعبيرات اللغوية متماشية مع روح العصر ومنسقة مع إيقاعه، فالجمل الطويلة والكلمة المعجمية والجمل المركبة، قد لا تكون مناسبة للخطاب الديني إلا في موضوعات معينة محددة.

هذا لا يجزم بان الخطاب الديني يكون نقيضاً للمحتوى الواسع، أو المفتوح جداً والطويل بل إن الخطاب الديني معاكساً ومناقضاً للمحتوى الضبابي والغام، الذي يحمل في طياته كلمة غير مناسبة بان تكون فيه وتبعث الحيوية في الخطاب، ومن خلال كذلك اختيار الكلمات الجذابة والمشوقة البعيدة عن الجهود لجذب المتلقين للخطاب والاحتفاظ باهتماماتهم.

والمشوقة البعيدة عن الجهود لجذب المتلقين للخطاب والاحتفاظ باهتماماتهم.

كذلك من الأسس والقواعد التي تحكم الخطاب الديني نجد الملائمة: ويقصد بها أن تكون لغة مع الوسيلة من ناحية، ومع الجمهور المستهدف من ناحية أخرى، فان الخطاب الديني له لغة ذات طابع وصفي وهي لغة تتوجه إلى حاسة السمع.

ويجب أن يتعلق الخطاب الديني بما هو واقع الحياة الاجتماعية، ويعالج القضايا الحاصلة فيه وذلك من خلال الفهم، وما هو كائن وموجود وما موجود.

**3- الجاذبية:** أن يكون الخطاب الديني يستدل فيه كلمات قادرة على الحكيم والشرح والوصف بطريقة حية مسلية، ومشرقة فلا وجود لجمهور يتشوق إلى الاستماع والمشاهدة لمضمون جاف خال من عوامل الجاذبية والتشويق<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - العيد حيتامية، سارة بوحبيبة، "الخطاب الديني بين أساليب النجاح والمشكلات التي تواجهه". مرجع سابق، ص 46، 47.

وكذلك فان الجاذبية تتعلق بالخطيب ذاته من خلال حسن الإلقاء للخطاب الديني واستعماله لأساليب مقنعة، تؤثر بدرجة كبيرة على المستمع، وتلعب نبرة الصوت دورا هاما في جذب المشاهدين للخطاب الديني.

**4- الاختصار:** مهما كان وقت البرنامج كبير فالموضوعات أكبر منه، فلا بد من الاختصار ولا بد من أن تكون اللغة قادرة على الاختصار والإيجاز.

كما قلنا سابقا أن الخطاب ليس نقيض للمستوى الواسع والمفتوح جدا بل معاكس للمحتوى الضبابي والغام، والاختصار لا يقتصر على وجود تغيرات قليلة وإنما الاختصار متعلق بالوضوح والإيجاز في صياغة الخطاب الديني، وينبغي الصياغة للخطاب الديني أن يكون بصورة مقتضيه تدور حول معنى واحد يفهمها المستمعين بنفس الطريقة، ويجذب المستمع إلى كل ما يتضمنه.

**5- المرونة:** يقصد به تكون اللغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة، دون تعسف ويقصد أن تكون متعددة المستويات بحيث تستطيع مخاطبة أكثر من جمهور ومعالجة أكثر من موضوع فالخطاب الديني ينبغي أن يحتوي على الجمل والفقرات والعبارات في وحدة عضوية واحدة للخطاب، وأن تنوع الأفكار الجديدة تؤدي إلى تقديم أعمق للخطاب الديني، وفهم أفضل للجمهور.

**6- القابلية للتطور:** وهي سمات ملازمة للغة الخطاب الديني ... أصبحت أكثر قدرة على التعبير وأكثر قدرة على الجذب<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - العيد حيتامية، سارة بوحبيبة، "الخطاب الديني بين أساليب النجاح والمشكلات التي تواجهه". مرجع سابق، ص 48.

## خامسا: الخطاب الديني المعاصر في وسائل الإعلام

### 1- الخطاب الديني المعاصر في الإذاعة:

تمثل البرامج الدينية في الإذاعات (عدى إذاعات القرآن الكريم) ما لا يزيد عن نصف ساعة في اليوم من أربع وعشرون ساعة وقد أثبتت دراسة كمية قلة الاهتمام بالبرامج الدينية حيث لم تتجاوز نسبتها في قناة الصومام الجزائرية مثلا 2.47% من مجموع البرمجة (programmation) وهي النسبة الغالبة على البرامج الدينية في أغلب وسائل الإعلام في الدول العربية، حيث تنحصر هذه البرامج بين 1% إلى 4% أو أكثر بقليل. وتزداد هذه النسبة في شهر رمضان لتصل إلى 15% في عموم المحطات.

ينحصر محتوى البرامج في الموعظة الحسنة، كما أن الموضوعات التي تعالج تنحصر أساسا في القضايا العقيدية، والقضايا التشريعية والموضوعات الاجتماعية والفكرية. وكثيرا ما تقوم اذاعة باستعمال التسجيلات التي تتوفر عليها للعلماء الراحلين، وهذا يوضح نظرة متخذي القرار في تلك الإذاعات لمفهوم الدين، كما يبين أزمة الابتكار في أسلوب الخطاب وأزمة إدراك آليات التعامل مع الواقع المتغير.

أما ما يقدم من دراما دينية إذاعية، فإنها توحى بتوقف الحضارة بحديثها عن الماضي بأمجاده دون التلميح إلى الحاضر ولا مشكلاته و لا كيفية التعايش معه، ولا إلقاء الضوء على المبدعين والمفكرين في عصرنا الحاضر كأمثلة وأسوة حسنة تشعر السامع بأن الخير باق وأن تطبيق مبادئ الإسلام ورؤيته ممكنة وأن العالم يحتاج إليها، وأن لدينا شيئا يخرج الناس من مشكلاتنا التي يعيشونها. كما أن لغة هذه الدراما الإذاعية (غالبا في شكل مسلسلات قصيرة) تنحصر في لهجة غريبة لا أظنها شخصا أنها كانت موجودة عبر التاريخ<sup>1</sup>.

وتستخدم الإذاعة أنسب الأشكال والقوالب الإذاعية لهذا النوع من البرامج وهي: الحديث الإذاعي المباشر، الندوة الإذاعية، السؤال والجواب، التمثيلية الإذاعية، القصة الإذاعية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - بوعلي نصير، "الخطاب الديني ووسائل الإعلام دراسة نقدية". مجلة جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، ديسمبر 2007م، ص 11، 12.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 13.

وهذه الوحدات كأوعية خالية من عنصري التشويق والمتعة اللتان تشدان السامع إلى جهاز الراديو والإنصات، فالبرامج الدينية عامة تحتاج إلى التشويق وإمتاع وجاذبية، فهي مواد دسمة المواضيع صحيحة الفكرة سليمة الهدف ولكن هذا لا يكفي إلا إذا أثرت كوامن العواطف وشهية الاطلاع ورغبة المتابعة<sup>1</sup>.

## 2- الخطاب الديني المعاصر في التلفزيون والقنوات الفضائية:

يعتبر التلفزيون اقوي الوسائل الإعلامية وأعظمها تأثيرا في الفرد والمجتمع وأكثرها انتشارا، وقد ظل وجود قناة تلفزيونية إسلامية حلما يراود الكثير من المسلمين المفكرين الذين كانوا يرصدون تدني اهتمام القنوات العامة بالمضمون الديني، وخلوه من المضمون المؤثر القادر على جذب المشاهدين، وتقديم المعلومة الدينية لهم، وترد على حملات التشويه المعتمد التي تشن ضد الإسلام والمسلمين من الخارج والداخل، وقد استطاعت القنوات الفضائية الخاصة تحقيق ما عجزت منه كل الحكومات والمنظمات العربية والإسلامية طوال تاريخها.

إن إنشاء قنوات فضائية إسلامية دعوية، أصبح اليوم من الواجبات، فهي أكثر الوسائل الدعوية تحقيقا لواجب الدعوة إلى الله تعالى، حيث هناك من الناس من لاتصل إليهم الدعوة إلا بواسطة هذه الوسيلة، وما لم يتم به الواجب فهو واجب، وإذا لم تستعملها في الدعوة نقص حضنا منها، وفات كثير من الناس إن يعرفوا شيئا عن الإسلام، وبقوا على جهلهم، أو يغزوهم المظللون والهدامون فيصلون إليهم بإذاعتهم وشبكاتهم وقنواتهم الفضائية، أن القناة الإسلامية تتوفر لها كثيرا من إمكانيات الانتشار الواسع والتأثير البالغ، ولذلك قد تعين كل امة إنشاء قنوات فضائية إسلامية تحمل هم الدعوة إلى الله تعالى.

وتسير على منهج أهل السنة والجماعة، فتحمل رسالتها بكل ثقة واعتزاز وتبصر لتبث روح التدين الصحيح القائم على الوسيطة في الاعتقاد والسلوك بعيدا عن الغلو والتطرف، كما يمكن لها أن تقدم المفهوم الصحيح للإسلام لكثير من الأقليات المسلمة التي تعيش في المجتمعات الكافرة ويهددها الذوبان في هذه المجتمعات<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - بوعلي نصير، "الخطاب الديني ووسائل الإعلام دراسة نقدية". مرجع سابق، ص 13.

<sup>2</sup> - إيناس ذويب، الخطاب الديني عبر المدونات المرئية العربية - دراسة تحليلية لمدونة عمر آل عوضه-. مرجع سابق، ص 48.

- وفي الأخير يمكن القول أن لتلفزيون والقنوات الفضائية دور في توصيل رسالة الله تعالى إلى المسلمين وغير المسلمين ومحاولة زرع الوازع الديني في قلوبهم، من خلال إنشاء عدد كبير من القنوات التلفزيونية الدينية، التي تهتم بتقديم مجموعة من البرامج الدينية التي يسعى فيها الدعاة لتوضيح مبادئ الإسلام<sup>1</sup>.

### 3- الخطاب الديني المعاصر في مواقع التواصل الاجتماعي:

منذ ظهورها ونموها وتوسع عدد مستخدميها من منتجين ومستهلكين للمحتوى اشتبكت الإنترنت مع الظاهرة الدينية، على وجه التحديد منذ أواسط عقد التسعينيات من القرن المنصرم، لدرجة دفعت البعض إلى صياغة وصك عدد من المصطلحات التي حاولت توصيف المحتوى الديني على الشبكة، من قبيل مصطلحات: التدين الرقمي Digital Religion والتدين السيبراني Cyber-Religion، وغيرهما من المصطلحات التي عكس محتواها نوعاً جديداً من التدين لا ينتمي بشكل كامل للعالم الواقعي.

وقد أدى ارتباط التدين بالبيئة الرقمية إلى خلق أشكال جديدة من التصورات حول الدين، بعضها يوتوبي متفائل، وبعضها الآخر متشائم، وبعضها الثالث خيالي، غير أن هذه التصورات تعود وتتفق بشأن التأكيد على أن البيئة الرقمية الافتراضية خلقت أشكالاً جديدة من الممارسات الدينية المتحررة من أنماط التدين التقليدية وقيوده.

ويمكن النظر إلى المحتوى والسلوك الاتصالي الديني على مواقع التواصل الاجتماعي على أنه سلوك اجتماعي يتم وفق نظام للمعلومات والاتصال، شأنه شأن شتى سلوكيات التفاعل الاجتماعي التي تتم على تلك المواقع، وهو التوجه الذي يجب أن يحكم أي مدخل لتحليل رموز وشفرات ورسائل التواصل الاجتماعي، فوسائل التواصل الاجتماعي باتت ساحة تتجسد عليها أشكال جديدة من العلاقات الاجتماعية تتم عبر ما أطلق عليه أفعال التواصل الجمعي collective communicative acts، في إطار تقنيات ونظم معلوماتية واتصالية ذات طبيعة معينة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - إيناس ذويب، الخطاب الديني عبر المدونات المرئية العربية -دراسة تحليلية لمدونة عمر آل عوضه-. مرجع سابق، ص 48.

<sup>2</sup> - حسام إلهامي، "التدين على مواقع التواصل الاجتماعي تحليل خطاب لعينة من المنشورات الدينية الإسلامية على موقع "فيسبوك". المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، الجامعة الأهلية، ع 20، يوليو/ديسمبر 2020، ص 372، 373.

أ- الفيسبوك: هو موقع اجتماعي شهير، ومن خلاله يمكن التواصل مع الآخرين لنشر الدين والدعوة داخل العالم العربي وخارجه، وتطويعه دعويًا يعمل بمجموعات GROUPS تدعو إلى الحث ونشرها بين الناس والتواصل مع غير المسلمين لدعوتهم إلى الدين الإسلامي العظيم وتوضيح صورة الإسلام الصحيحة التي شوهدت في الغرب عبر إعلامهم.

ب- يوتيوب: موقع الفيديوهات إسلامي محترم، يمد يومياً بكل جديد وفي تصويري أنه أحد الوسائل المهمة جداً لتوصيل الإسلام إلى المسلمين خاصة غيره من خلال المقاطع الإسلامية المرئية والصوتية.

ج- الايميلات: مجموعات البريد الالكترونية التي يمكن من خلالها، نشر فكرة إسلامية معينة، أو إرسال رسالة مؤثرة تصحيح مفهومها أو تدعو الخلق فاضل والمشاركة في أعمال اجتماعية تخدم المجتمعات الإسلامية، من خلال التعاون الايجابي على القيام بها والدعوة رجال الأعمال للمشاركة فيها.

د- المواقع: كمواقع المشايخ المعاصرين، وقد ازداد عدد الزائرين والمتابعين والمتصفحين لديهم، وهو ما يظهر لنا جلياً الأثر الفعال لوسيلة الانترنت ومواقع الدعوة الجذابة على شبكة الانترنت.

هـ- المدونات: التي يمكن من خلالها القيام بتوصيل رسالة المدون إلى من صفحة مدونته وتوجيه أفكارهم نحو الصالح، ويمكن من خلالها نشر المواعظ ومقالات وأخبار وتحليلات، ومواكبة الأحداث الجارية ونشر فكرته وتعليقاته على الأحداث، وهو ما يجعلها أكثر فعالية وواقعية.

وفي الأخير نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي أهمية في نشر قيم الإسلام ومبادئه من خلال مختلف المواقع الاجتماعية التي لاقت إقبالا كبيرا وواسعا في مختلف المجتمعات، وقد استغل الدعوة هذه الوسائل بشكل ايجابي في تبليغ رسالة الإسلام<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - إيناس ذويب، الخطاب الديني عبر المدونات المرئية العربية -دراسة تحليلية لمدونة عمر آل عوضه-. مرجع سابق، ص 50،

## سادسا: واقع الخطاب الديني المعاصر وضوابطه

### 1- واقع الخطاب الديني المعاصر:

عند استكمال الدورة الحضارية السننية لدورتها وانقضاء سنين السبات على العالم العربي الإسلامي، ظهرت عوامل وتفاعلات كانت سببا في البعث والتجديد الحضاري فيه، وهذا ما استقر عليه مطالع القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر ميلادي، الذي شهد بواعث النهضة الحضارية العربية الإسلامية الجديدة، كما شهد واقع نهضوي راقٍ مما كان سببا للتمهيد لظهور خطابات دعوية تجديدية تصدّرها رجال الإصلاح والتجديد الديني الإسلامي في بقاع شتى من العالم العربي الإسلامي في بقاع شتى من العالم الإسلامي، وتنوعت هذه الخطابات التجديدية بحسب عوامل ودوافع وأسباب وأهداف انطلاقتها.

وهذه النقلة النوعية للأمة العربية والإسلامية صاعت لنا خطابات أكثر حداثة وملائمة للواقع الجديد وأفرزت لنا مدارس متأرجحة بين مدرسة سلفية سنية، وصوفية سنية، واجتهادية مذهبية، واجتهادية تجديدية حضارية.

فقد شهد القرن الماضي إسهامات كبيرة وجديدة في الحقل الفكري الإسلامي من خلال مجهودات كوكبة من المجددين والمصلحين في هذه الفترة.

ورغم ما وصل إليه الخطاب الديني من تقدم وتطوير وتجديد في هذه الفترة يبقى القول أن واقع الخطاب الديني الإسلامي يشوبه بعض النقص والضعف في الكثير من الجوانب يمكن إيجازها فيما يلي:

أ- **ضعف الشمول:** الضعف في عرض الإسلام، كُلاً لا يتجزأ، وشاملا لا لكل مناحي الحياة، ثم بعد ذلك يؤخذ منه ما يؤخذ على وجه التخصص والتفرع والعناية، فالخطاب الديني لا بد أن يشمل جوانب الحياة كلها لئلا تصبح الشخصية الإسلامية مبتورة ومشوهة وهذا لا ينفي أن يتميز الخطاب الديني بالتخصص، شريطة أن يكون كل تخصص يخدم غيره وينسق مع غيره من التخصصات الأخرى<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - جارة سامية، "مجاهر تجديد الخطاب الديني ونتائجه"، المؤتمر العلمي الدولي الأول: تجديد الخطاب الديني بين دقة الفهم وتصحيح المفاهيم. كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، جامعة الأزهر، القاهرة، يومي: 15-16/03/2017، ص 1422، 1423.

ب- **جمود الآليات:** الكثير من القائمين على الخطاب الديني الإسلامي لا يحسنون التعامل مع الآليات الجديدة لإيصال الخطاب إلى الناس حسب مقتضيات و وسائل العصر رغم أن هذه الآليات الجديدة أثبتت فائدتها ونتائجها الإيجابية كاستخدام الحاسوب والتعامل بواسطة الانترنت واستغلال شبكة المعلومات والتواصل الاجتماعي... الخ، فإن العديد من المشايخ ودعاة اليوم لا يجيدون التعامل مع هذه الآليات للأسف، إضافة إلى الدورات التدريبية التي تقام والمشاركة في القنوات الفضائية التي أفتى العديد من الشيوخ عدم جواز الظهور فيها وعلى حرمة التصوير وغيره. رغم أن الملاحظ مؤخرًا تراجع هذه الرؤى والتصورات نسبيًا لديهم.

ج- **الضعف:** يلاحظ على واقع الخطاب الديني اليوم نوع من الضعف الذي يشمل:

- ضعف المنهج العلمي الذي يعتمد على أساليب وتقنيات ومناهج علمية متحكمة.
- ظهور ما يسمى بالخطاب الاعتدالي التبريري (كإرضاء الغرب (الآخر)) أو ذوق كفار...
- ضعف الأخذ بالمرجعية الشرعية ويكون:
- ✓ عندما يضعف لدى القائم بالخطاب التفريق بين الكتاب والسنة وبين فهوم العلماء لهما.
- ✓ وعندما تثار قضايا تعد من المحكمات والثوابت والمسلمات.
- ✓ تُحدَّث غير المؤهلين شرعًا في قضايا شرعية محضة لا بد فيها من الاستناد إلى حكم شرعي.

د- **النظرة الضيقة:** وتأتي هذه النظرة من خلال:

- التعصب الشديد للرأي أو لمذهب من طرف القائم بالخطاب.
- التحزب وهو: إتباع ما يراه الحزب من صحة أو رفض محاولة جميع الناس على رأي واحد أو مذهب واحد.
- العناية بالمفضول وترك الفاضل.
- تأخير المهمات وتقديم ما حقه التأخير.

هـ- **الضعف في جذب الآخرين:** إما المسلمين الضالين، بالعمل على هدايتهم وإنقاذهم من الضلال. أو الكفار المارقين، وإقناعهم وفتح آذانهم وعقولهم على الحق<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - جبارة سامية، "مجاهر تحديد الخطاب الديني ونتائجه". مرجع سابق، ص 1424.

إذا فإن واقع الخطاب الديني الذي تباينت اتجاهاته، وتباينت أهدافه وتضاربت مصالحه، وتعددت خططه، وتطورت وسائله، بكل ما أفرز من تأثير على الرأي العام، وتوجيه للشعور والتفكير وتغيير القيم والأخلاق، صنعت بعض أشكاله جهات تدعو إلى التشدد والتطرف العنيف، أو جهات أخرى تدعو إلى التحلل والإباحية، أو جهات تدعو إلى إبعاد المجتمع عن هويته وأصالته ومرجعياته الفكرية، وأدى إلى تغلغل الفكر التكفيري في مجالات حياتنا اليومية والوظيفية منها، بحيث يطمح إلى صياغة المجتمع بطابع واحد وهو أحد أهداف الايديولوجيات الإسلامية في حراكها السياسي حيث تستهدف بنية المجتمع للوصول إلى مكان القرار السياسي، فيما بعد، وهو أحد الأساليب التي يستخدمها التوجه الإسلامي الحركي في بناء مشروعياته الفكرية والمجتمعية تمهيدا لمشروعياته السياسية، وقد كانت الوسائل التي استخدمتها الخطابات الإسلامية هي تلك التي لها علاقة مباشرة بالناس، كالتعليم والإعلام والمساجد والشؤون الإسلامية عامة، ولذلك كان من السهولة الوصول إلى عمق المجتمع ككل، لذلك رأينا الكثير من الناس يتبنى خطابا ايديولوجيا يتقاطع كثيرا مع المشكلات السياسية التي تقول بها الحركات الإسلامية المتطرفة دون أن يقصد التجاوب الحركي مع هذه الخطابات، وقد يرفض عنف الحركات الإسلامية و يقبل المنطلقات الأساسية والفكرية لها، وقد يكون عن حسن نية أو جهلا بالأبعاد الحركية لها، إلا أن الإشكالية تكمن في مسألة المرتكزات الفكرية التي تتقاطع بشكل كبير بين الخطابات الدينية العديدة سواء لدى تلك التي تتبنى الخطاب الحركي أم التي ترفضه، والارتكاز الفكري بين هذه الايديولوجيات ناتج عن المشترك الأصولي بينها، فكلها تعتمد على رؤى تراثية واحدة، كما أنها تعتمد على تأويلات فكرية للنصوص الدينية جعلت منها قاعدتها الفكرية في قضاياها السياسية وغير السياسية. ولا بد من خطوة عملية أولية سابقة على كل الخطوات الأخرى، والتي تجدد الخطاب الديني، بتجديدا فكريا وليس شكليا، في بعض منطلقاته الفكرية<sup>1</sup>، إذ لا يمكن أن يكون هناك من تجديد حقيقي من غير التعامل مع الاصل الفكري كونه المرجعية لما يمكن ان يكون من تجديد فقهي، فتفكيك الأصول الفكرية هو تفكيك للخطاب الديني أجمعه وإعادة بنائه من جديد، وعملية تجديد الخطاب الديني هذه تعزز جانب الأمن الفكري لدى المجتمع، كونها قامت على تفكيك الفكر الذي تستند عليه حركات الإسلام السياسية التي تغلغلت في

<sup>1</sup> - عبد السلام محمد السعدي، فلاح كامل خلف الزهيري، واقع الخطاب الديني وأطروحات تجديده. مجلة أبحاث العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، مج2019، ع39-40، 2019/06/30، ص 517، 518.

مجتمعنا، إذ كانت مقنعة للكثير من أفراد المجتمع فانخرطوا في التنظيمات الإسلامية كونها تقول ما نقول به وتعتمد عليه كمرجعية فكرية، ولذلك يصعب على الكثير من الناس الفصل بين الخطابات، فجميعها ترجع إلى رؤية واحدة، وإن اختلفت في الشكل ونوعية العمل الفكري أو الحركي، لذلك كان لا بد من وجود هذه الخطوة الأولية قبل الشروع في الخطوات الأخرى، لأن العمل الفكري كان ناتجا عن إقناع ديني في غياب الوعي المعرفي لدى الشريحة العريضة من أبناء المجتمع، ولا يكفي العمل هنا على مسألة التجديد الديني من غير الوسائل التي كانت تخدم الفكر المتطرف، كما نابر الجمعة مثلا، فتجديد الخطاب الديني يحتاج مشروعية أكبر في المجتمع، وكما كان تغلغل الخطابات المتطرفة يجب العمل على بث روح التسامح والتعددية من خلال الخطاب الديني الجديد، فالإصلاح الديني كان سابقا على كل عمليات الإصلاح الأخرى في المجتمعات التي تتكىء على المعطى الديني في بنائها الفكري، إضافة إلى المنابر التربوية والتعليمية والإعلامية والشؤون الإسلامية<sup>1</sup>.

**و- خطاب الانغلاق وقراءة لبعض آثاره:** هو خطاب انغلق فهمه عند ظاهر النص دون فهم المقاصد والسياقات وترتب على هذا الخطاب المنغلق تكفير المخالف، وترتب على التفكير إباحة الدماء والأعراض، وظل الخطاب بين النشاط وفطور على طول التاريخ وأتمودجه الشاهد في زماننا الخطاب الداعشي.

ز- هدم الآثار

ح- الانحراف بالنص عن مراده الحق

ط- الجهل بسياقي الحال والمقال من أعظم المزالق في فقه النص

**ي- خطاب الانحراف والانفلات:** وهو الانحراف بالنصوص عن الفهم الصحيح خدمة للأهواء، وإطلاق العنان للعقل بلا أي سلطان أو ضابط تقديسا للعقل في مقابل محو القداسة عن النص.

**ك- خطاب الاتزان والوسطية:** وهو خطاب الجمع بين العقل والنقل بتجديد الخطاب الديني لا يعني التجديد في الدين، إذ من المقطوع به صلاح الإسلام لكل زمان ومكان، فالنصوص على محدوديتها<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عبد السلام محمد السعدي، فلاح كامل خلف الزهيري، واقع الخطاب الديني وأطروحات تجديده. مرجع سابق، ص 518، 519.

<sup>2</sup> - إبراهيم صلاح الهدهد، واقع الخطاب الديني المعاصر مقارنة في الوصف والحل. (لا.ط؛ مصر: المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، د.ت)، ص 10 - 37.

تتسع لمستجدات الزمان، واختلافات الأمكنة، فالخطاب لا يراد به النص في هذا السياق و إنما يراد به الوصف، وهذا الخطاب يجمع بين العقل والنقل، وهو الخطاب الذي يتحلى وسطية الإسلام<sup>1</sup>.

## 2- ضوابط تجديد الخطاب الديني المعاصر ومحدداته:

### أ- ضوابط تجديد الخطاب الديني المعاصر:

– مراعاة الاختصاص: يكون التجديد من شأن علماء الدين، وهي حقيقة قررها القرآن الكريم

﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [سورة النحل: 43].

– التجرد من الهوى: فرحم الله الشافعي إذ يقول: ما جادلت أحد إلا دعوت الله أن يجري الحق على قلبه ولسانه، فإن الحق معي اتبعني، وإن الحق معه اتبعته.

– الاعتصام بالأصول والثوابت والقطعيات: فالعقيدة من الثوابت وأركان الإسلام، وقدسية النص القرآني، لكن آراء أهل العلم في الأمور غير ثابتة قابلة للنقاش.

– الاعتراف بقصور العقل البشري وتفاوت مداركه: فهو محدد بإطار الزمان والمكان، ومكتسباته المعرفية، ومن المجال أن يحل محل الوحي السماوي.

– أن يكون القصد منه الإصلاح: فالإصلاح كان مهمة الأنبياء والرسل فليس التجديد ترفاً فكرياً وإنما رسالته أعظم خلق الله.

– الالتزام بأساليب العربية وقواعدها في تفسير النصوص: اللغة العربية هي وعاء الشريعة، ومن ملك أية لغة أخذ بناصية العلوم التي كتبت بها، والعربية لسان متسع بسيط قال عنه الشافعي رحمه الله تعالى في الرسالة: «ولسان العرب أوسع الألسنة مذهبا و أكثرها ألفاظا ولا نعلمه يحيط بجميع ألفاظه إنسان غير نبي»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> – إبراهيم صلاح الهدهد، واقع الخطاب الديني المعاصر مقارنة في الوصف والحل. مرجع سابق، ص 38-39.

<sup>2</sup> – المرجع نفسه، ص 44، 46.

## – اتفاق الشرع و المصلحة

إن الله شرع الشرائع لمصلحة العباد ، فما أمر الله عباده بشيء إلا لما في فعله من المصلحة الراجعة إليهم سواء كانت في الدنيا أو الآخرة أو في كليهما، وكذلك ما نهى عن ترك شيء إلا لمصلحة

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [سورة البقرة: 29]<sup>1</sup>.

### ب- مخطط محددات خطاب التجديد الديني المعاصر:

#### محددات خطاب التجديد الديني المعاصر

الاعتماد على مصا  
معرفة أخرى:  
المفكر الديني يعتمد  
مصدرين هامين م  
مصادر المعرفة هما  
والواقع إن العلم بالذ  
هو صميم الإنساني

ممارسة النظر والترجيح بين  
الأثار العلمية:  
أن المفكر الديني قام بممارسة  
الترجيح بين الآراء العلمية  
الموروثة في الحالات التي لا  
يسعفه النص ولا يجد طريقة  
أخرى تقربه إلى التحقيق يذكر  
محمد الغزالي رحمه الله أن  
المذاهب المشهورة تحتوي على  
تراث نفيس من الأفكار وجهد  
عقائ

الانفتاح على النص مباشرة:  
أن المفكر الديني انفتح على  
نص مباشرة دون وسائط شدد  
كواكبي في (طبائع الاستبداد)  
على ضرورة فهم القرآن من  
غير تفقيد

المصدر: حباسي خالد، خطاب التجديد الديني المعاصر من حيث إعادة الاعتبار للعقل والواقع. الملتقى الدولي: الفلسفة ورهانات المجتمع العربي المعاصر، جامعة 08 ماي 1945، 20/04/2015، ص 08، 10، 12.

<sup>1</sup> – محمد بن شاکر الشریف، تجديد الخطاب الديني بين التأصيل و التحريف. (ط:1؛ الرياض: مكتبة مالك فهد،

1425هـ/2004م)، ص 24.

## سابعاً: تحديات الخطاب الديني المعاصر وآليات تجديده

### 1- تحديات الخطاب الديني المعاصر:

إن التحديات التي لحقت بالعالم الإسلامي اليوم قد أصيبت في كيانه بالدرجة الأولى، وأصيب على وجه الخصوص الخطاب الديني الذي هو في الأصل تعبيراً عن الحالة الإسلامية في عنونها وخصوصها ومن بين هذه التحديات الأساسية.

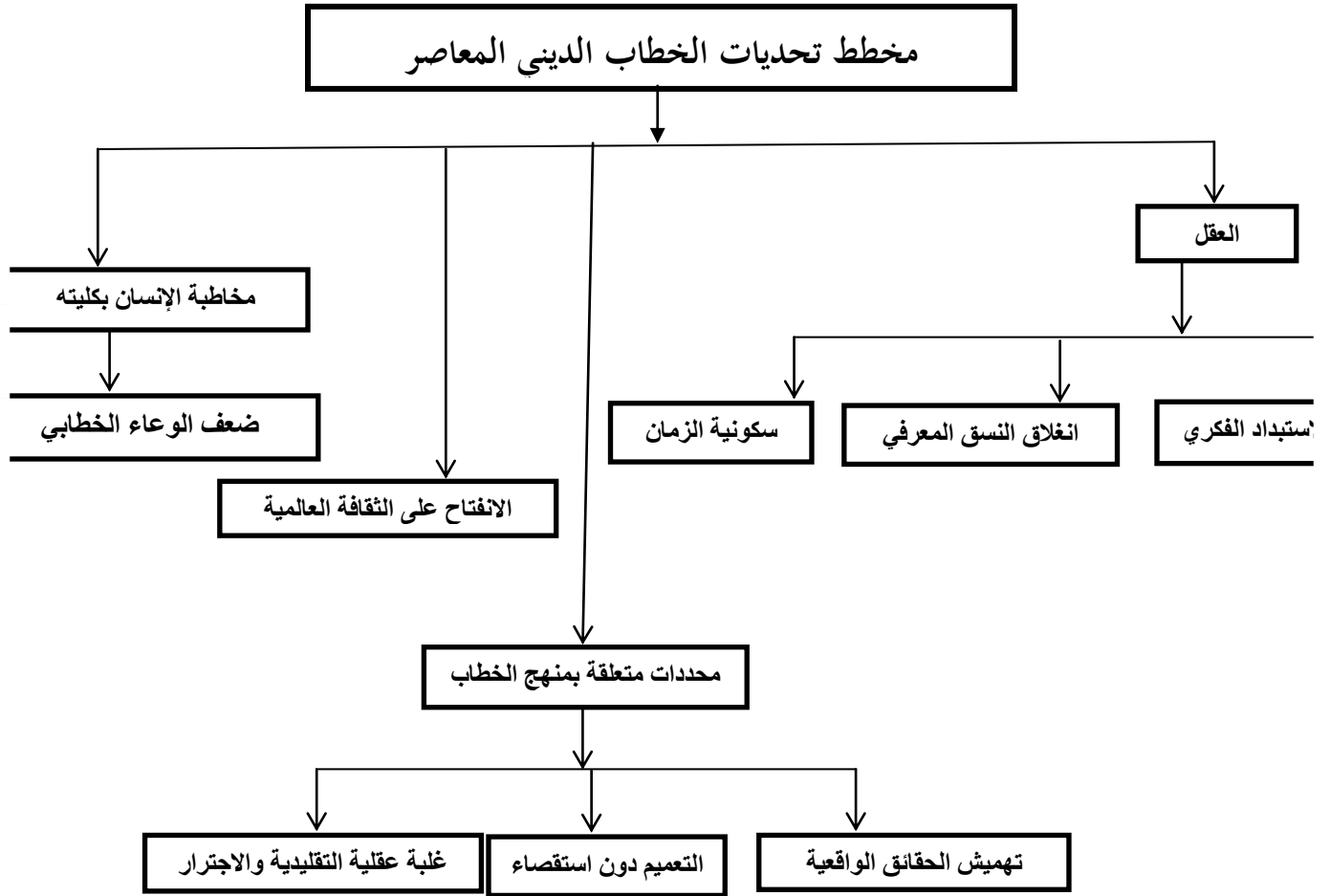
— عدم قدرته على تحقيق الغاية الكبرى في تقديمه للصورة الإيجابية والعالمية للإسلام.  
— عدم قدرته في القضاء على الاختلافات المذهبية والطائفية السائدة والتي تسبب في إجرام الآخر وتكفيره.

— الأخذ بأيدي الأمة المسلمة وحماتها من جميع الآفات التي أودت بها إلى الانحراف.  
— تحصين المجتمعات الإسلامية من الأمراض الدخيلة في شتى جوانبها كالتطرف والتعصب.  
— الضعف العام على مستوى المضمون والذي يتجلى في تراجع العلم أمام اكتساح الجهل أو تفشي ما يصطلح عليه بالأمية الدينية تظهر في هشاشة المحتوى.  
— الارتجال والعموية بسبب غياب التخطيط وعدم الأخذ بالأسلوب العلمي في إخضاع الموضوعات والقضايا والحالات القائمة والمبادرات.

— النزعة الاتهامية السائدة في الخطاب الديني السياسي وهو لوم الآخر واتهامه كان نتيجتها الاختلافات المذهبية والفكرية والثقافية وتصاعد وتيرة الصراعات السياسية.  
— ضيق الأفق ومحدودية الرؤية والتركيز على اللحظية الحالية، وحصر الاهتمام بنا دون التطلع على المستقبل وتحرك كثير من أنماط الخطاب الديني المعاصر ينحصر في إعادة إنتاج مقولات الفقهاء القدامى فيبحث في الماضي عن حلول لمشكلاته الحاضرة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - مليكة زيد، "مفهوم الخطاب الديني المعاصر وضوابطه". مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج04، ع1، 2020/07/03م، ص 506-507.

– التبديد الأجنبي للخطاب الديني المعاصر وذكر ذلك في أحد مقولات أعداء الإسلام إن الحرب الحقيقية في المنطقة الإسلامية في المدارس، و لذلك يجب أن نفرغ بسرعة من الحملات العسكرية. لنعود مسلحين بالكتب لا بالدبابات، لتكوين جيل إسلامي جديد يقبل سياستنا كما يجب شطائرنا<sup>1</sup>.



المصدر: شيخ اعمر الهوارية، تقنيات الإقناع في الخطاب الديني وآلياته التداولية دراسة في إستراتيجية التواصل اللساني، مرجع سابق، ص 8-12.

<sup>1</sup> – محمد عمارة، الخطاب الديني بين التجديد الإسلامي و التبديد الأمريكي. (ط:2؛ القاهرة: مكتبة الشروق الدولية،

1428هـ/2007م)، ص 24.

## 2- آليات تجديد الخطاب الديني المعاصر:

إن التجديد ليس مجرد مشروع جازز و مقبول ،و ليس مجرد حق من حقوق العقل المسلم على أهل الذكر و الاختصاص من علماء الإسلام ، إنما هو سنة و ضرورة و قانون قال رسول الله: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ» ، قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ جُدِّدُ إِيمَانَنَا؟ قَالَ: " أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"<sup>1</sup>.

عن أبي هريرة -فيما أعلم- عن رسول الله -ﷺ- قال: «إن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها»<sup>2</sup>.

أ- خطاب عالمي: جاء للبشرية جمعاء بغض عن أعرافهم وأجناسهم خاطبهم القرآن بـ ﴿يَبْنَىِٔ ءَادَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [سورة يس: 60]، قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ﴾ [سورة النساء: 170]، وقال أيضا: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [سورة البقرة: 153]

ب- خطاب شمولي: شامل لكل معاني الحياة المتصلة في تنظيم علاقة الإنسان بنفسه وخالقه، فكان عقائديا في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [سورة البقرة: 21] وسياسيا قوره تعالى: ﴿وَأِنْ أَحْكَمُ بَيْنَهُمْ يَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [سورة المائدة: 49]، واقتصاديا قال أيضا: ﴿وَاحْلَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [سورة البقرة: 275] وكذلك يعالج المشاكل الاجتماعية ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾ [سورة النور: 33]<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، مسند الإمام أحمد. تحق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ج31(ط:1؛ لا.م)، مؤسسة الرسالة، 1421هـ/2001م)، رقم الحديث: (19200)، ص 536.

<sup>2</sup> - أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السُّجِسْتَانِي ، سنن أبي داود. تحق: شعيب الأرنؤوط - مُحَمَّد كَامِل قره بللي، ج6(ط:1؛ لا.م)، دار الرسالة، 1430هـ/2009م)، كتاب الملاحم، باب ما يذكر في قرن المئة، ص 349.

<sup>3</sup> - شيخ أعمار الهوارية، تقنيات الإقناع في الخطاب الديني وآلياته التداولية دراسة في إستراتيجية التواصل اللساني. مرجع سابق، ص 27-26.

ج- يحقق الطمأنينة والسعادة والاستقرار في الحياة الإنسانية: يقوم على عقيدة التوحيد التي تملأ

العقل قناعة لقول الله تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [سورة الرعد: 28]

د- خطاب نهضوي: جاء لينهض بالإنسان النهضة الصحيحة وحل العقد الكثيرة لقوله تعالى

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ هُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ

بِهَا وَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ [سورة الأعراف: 179].

ه- خطاب مؤثر: كأنه يخاطب عقل الإنسان وفطرته السليمة ويحرك مشاعره وعواطفه لقوله تعالى:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ

رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [سورة الأنفال: 2]<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - شيخ أمير الحوارية، تقنيات الإقناع في الخطاب الديني وآلياته التداولية دراسة في إستراتيجية التواصل اللساني. مرجع سابق، ص

## خلاصة:

نستنتج أن الخطاب الديني المعاصر يقصد به غالباً كل ما يصدر عن رجال الدين، من أقوال، أو نصائح، أو مواقف سياسية، من قضايا العصر يكون الدافع إليها انتماءهم إلى الدين الذي يدينون به، كذلك أن الخطاب الديني المعاصر الإسلامي يجب قصره على الخطاب الذي يصدر عن علماء الإسلام المجتهدين. وما عدا ذلك لا ينبغي نسبته للإسلام، لأنه رمي في عماية ومشى في ضلالة، لم يستتر بنور العلم، ولم يهتد بالكتاب والسنة.

كثرة وسائل الإعلام خاصة منها الحديثة، المتمثلة في الوسائط الجديدة للإعلام والاتصال، مثل شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات المرئية وغيرها مما أدى إلى انتشار الخطاب الديني بشكل واسع.

حاول الخطاب الديني المعاصر المعروض عبر الوسائط الجديدة التموّج في خارطة هذه الوسائط، حيث تمكن من احتلال مكانة مرموقة على مستوى سلم تفضيلات الجمهور العربي الإسلامي، إلا أنه مازال يعاني في نواح عديدة، ترتبط أساساً بابتعاد جزء معتبر منه عن أصالته، التي تميزه عن غيره من الخطابات، وهي استمداد ضوابطه من الشريعة الإسلامية، وارتكازه على محتواها. إلى أهمية استخدام الوسائط الجديدة في عرض الإسلام.

فرغم الواقع الذي يشهده الخطاب الديني من صراع وتدافع بين الحضارات و الأيديولوجيات فتبقى الغاية من تجديده هو تحقيق الأمن والسلام العالميين مهما اعددت وتنوعت أساليب توصيله داخليا وخارجيا.

# المبحث الثاني: متغيرات الإعلام الجديد

تمهيد

أولاً: مفهوم الإعلام الجديد

ثانياً: تسميات وأقسام الإعلام الجديد

ثالثاً: أدوات ووسائل الإعلام الجديد

رابعاً: سمات وخصائص الإعلام الجديد

خامساً: وظائف وظواهر الإعلام الجديد

سادساً: مخاطر وسلبيات الإعلام الجديد

خلاصة

## تمهيد:

عرفت المجتمعات الإنسانية الإعلام وممارسته منذ أن كانت تعيش في قبائل بدائية، فليس الإعلام وليد الساعة فهو عملية قديمة قدم الإنسان نفسه، لكنه أصبح في عصرنا الحالي قوة رئيسية في حسم الكثير من القضايا في السلم والحرب، وفي بناء الدول وترسيخ أركانها والحفاظ على هيئتها ومكانتها، ولعب دوراً كبيراً في حياة الأفراد والجماعات فكان يرفع أقياما ويضع آخرين وإذ كانوا لا يستحقون هذه المنازل، إنه أصبح قوة يحسب حسابها تماماً كالقوة العسكرية والاقتصادية، إن حقبة التطور التكنولوجي المتسارع والمستمر ساعدت وساهمت في إفراز إعلام جديد انغمس وتغلغل وترسخ وأثبت وجوده في الحياة وذلك من خلال انتشار شبكات الإعلام الجديد المرتبطة بظهور الانترنت، حيث باتت مواقع التواصل الاجتماعي و وسائلها المختلفة التي تخطت شهرتها حدود العالم من أثنى منتجات تكنولوجيا الاتصال عبر العصور، وأكثر شعبية ورواجاً، و تخطت مجال استخدامها حدود الاتصال، والتواصل والقضايا المجتمعية.

## أولاً: مفهوم الإعلام الجديد

### 1- تعريف الإعلام الجديد:

إعلام متعدد الأشكال (مسموعاً، مرئياً، ومقروءاً) والوسائط والنماذج (يوتيوب، مدونات، مواقع، صحافة إلكترونية) يعتمد بشكل أساسي على شبكة الانترنت بميزاتها المتعددة، وعلى تحويل وسائل إلكترونية مع تميزه عن الإعلام التقليدي إلى وسائل إلكترونية مع تميزه عن الإعلام التقليدي بخصائص كالخبرة الواسعة والتفاعل والتنوع والشمول<sup>1</sup>.

### تعريف ليستر للإعلام الجديد:

هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، والطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو<sup>2</sup>.

عرفه الأستاذ فتحي أبو حطب «الإعلام الجديد N'ewmedia أو الإعلام الرقمي Digitalmedia يشير إلى مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة إلا الإلكترونية المتصلة أو العير متصلة بالانترنت، كما تنتج وسائط، كما تنتج وسائط وعلى الرغم من أن الانترنت ليست المثال الوحيد على وسائط الإعلام الجديد إلا أنها كانت ومازالت السبب الرئيسي لوصف هذا النمط من الإعلام الجديد»<sup>3</sup>.

إن الإعلام الجديد منظومة جديدة هو إعلام عصر المعلومات فقد كان وليداً لتزاوج بين ظاهرتين بارزتين عرف بهما هذا العصر ظاهرة تفجر المعلومات (Telccmunication) وظاهرة الاتصال عن بعد (In Dormation Explosion)، وهو يعتمد على استخدام الكمبيوتر.

وإن الحديث عن الإعلام الجديد يقودنا إلى مفهوم الويب هذا الأخير نصلح يشير إلى مجموعة من التقنيات والتطبيقات التي أدت إلى تغيير سلوك الشبكة العالمية الأنترنت<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي. (ط:1؛ الأردن: دار أسامة، 2014م)، ص 53.

<sup>2</sup> - مصطفى يوسف كافي، الإعلام المعاصر وتحديات العولمة. (ط:1؛ قسنطينة: دار AlphaDoc، 2017م)، ص 46.

<sup>3</sup> - محمد سيد ريان، الإعلام الجديد. (ط:1؛ القاهرة: مركز الأهرام، 1433هـ/2012م)، ص 12.

<sup>4</sup> - ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة. (ط:1؛ الإمارات: دار البداية، 1435هـ/2014م)، ص

وعرف أيضا الإعلام الجديد بأنه الذي يقوم على تدفق المعلومات عبر شبكة الانترنت والهاتف الجوال وأجهزة الاستقبال الذكية<sup>1</sup>.

نشأ الإعلام الإلكتروني نشأة عشوائية إثر مراحل تطور الشبكة المعلوماتية العالمية (الانترنت) وتزايد استخدامها وقد ظهرت ملامحه الأولى مع ظهور الأنترنت عام 1969 في الولايات المتحدة الأمريكية، حيثما كلفت وزارة الدفاع الأمريكية، مجموعة من الباحثين بمهمة البحث لإيجاد شبكة اتصالات تستطيع أن تستمر في الوجود حتى في حالة هجوم نووي، وللتأكد بأن الاتصالات الحربية يمكن استمرارها في حالة حدوث أي حرب وقام مجموعة من العلماء جامعة كاليفورنيا بتجربة علمية كانت محاولة لربط جهاز حاسب آلي في مدينة لوس أنجلوس بجهاز آخر في مدينة منلو بارك بواسطة خط هاتفي، بحيث يستطيع الجهاز أن العمل معافي شكل نظام اتصال مغلق، كانت هذه التجربة جزءاً من متطلبات إيجاد وسائل اتصال ذات فاعلية ومضمون لإبقاء الصواريخ النووية الأمريكية قابلة للاستخدام حتى بعد تعرض أمريكا لضربة مدمرة<sup>2</sup>.

هو الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع<sup>3</sup>.

إن أنواع جديدة من أجناس الكتابة وأشكالها الترفيه الماعة وأنماط استهلاك وسائل الإعلام (ألعاب الكمبيوتر، المؤثرات السينمائية)<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - مأمون مطر، الإعلام الجديد استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلام. بحث منشور على شبكة الانترنت: [www.academia.edu](http://www.academia.edu)، تاريخ التصفح 2022/06/06، ص 10.

<sup>2</sup> - ماهر عودة الشمايلة وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد. (ط:1؛الأردن: دار الإعصار العلمي، 1435هـ/2015م)، ص 17.

<sup>3</sup> - عبد الحليم موسى يعقوب، الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية. (ط:1؛الرياض: الدار العالمية، 2015م)، ص 10.

<sup>4</sup> - فوزي شريطي مراد، التدوين الإلكتروني والإعلام الجديد. (ط:1؛الأردن: دار أسامة، 2015م)، ص 95.

## ثانيا: تسميات وأقسام الإعلام الجديد

### 1- تسميات الإعلام الجديد:

الإعلام الإلكتروني: لاستخدامه الوسائل الالكترونية في بثه للبرامج والأخبار والمعلومات. الإعلام الشبكي: لأنه يقوم على بث بعض محتواه على الشبكات عبر روابط معينة يمكن الدخول إليها والتجول عبرها و الاستفادة من محتواها.

الإعلام البديل: حيث أصبح له شعبية وجمهور اتخذه بديلا عن الإعلام التقليدي بسبب ميزاته وخصائصه<sup>1</sup>.

الإعلام المدمج: إندماج وسائل الإعلام التقليدي بالكمبيوتر والانترنت أو تكامل بين أجهزة الكمبيوتر والشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة<sup>2</sup>.

الإعلام التفاعلي: طالما توفرت حالة من العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت والتلفزيون والراديو التفاعليين وغيرهم من النظم الإعلامية التفاعلية.

إعلام الوسائط المتعدد: حالة الاندماج التي تحدث داخله بين النص والصورة والفيديو.

الإعلام الرقمي: لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي الراديو الرقمي: وللإشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر<sup>3</sup>.

### 2- أقسام الإعلام الجديد:

- الإعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت **Onlain** وتطبيقاتها: وهو جديد كليا بصفات، ومميزات غير مسبوقة وهو ينمو بسرعة وتتوالد عنه مجموعة من تطبيقات لا حصر لها.

- الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة: تكون أجهزة قراءة الكتب والصحف وهو أيضا ينمو بسرعة وتنشأ منه أنواع جديدة من التطبيقات على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف والمساعدات الرقمية<sup>4</sup>.

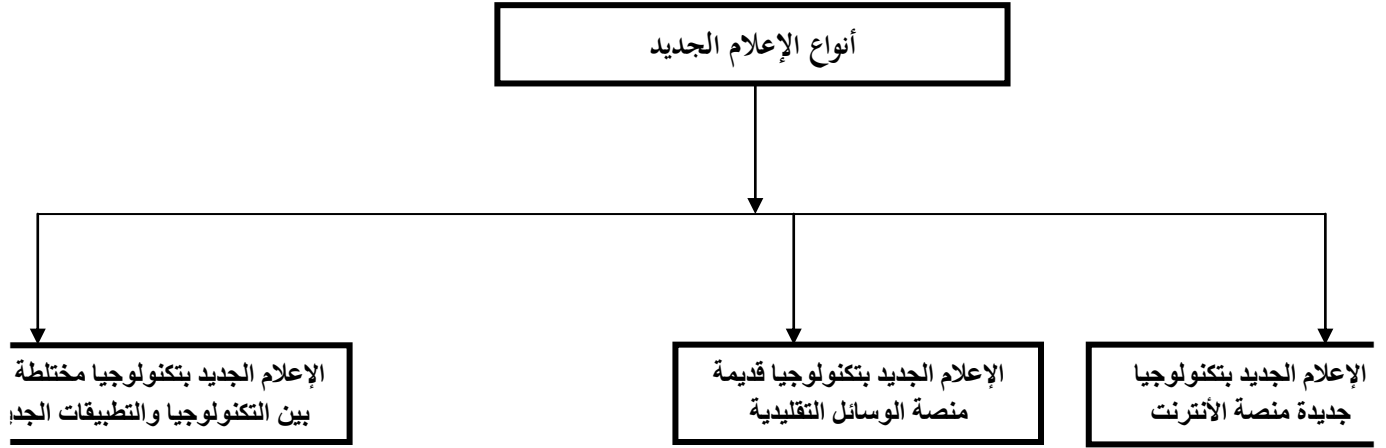
<sup>1</sup> - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي). مرجع سابق، ص 54.

<sup>2</sup> - عبد المحسن حامد أحمد عقيلة، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري. مرجع سابق، ص 13.

<sup>3</sup> - مصطفى يوسف كافي، الإعلام المعاصر وتحديات العولمة. مرجع سابق، ص 47.

<sup>4</sup> - إيناس ذويب، الخطاب الديني عبر المدونات المرئية العربية. مرجع سابق، ص 63.

- الإعلام الجديد على منصة الوسائل التقليدية: أجهزة تقليدية كالتلفزيون والراديو التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب. ويتم تداول هذا النوع إما شبكياً أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الاسطوانات الضوئية<sup>1</sup>.



المصدر: من إعداد الطالبات

<sup>1</sup> - عباس مصطفى صادق، "الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية و خصائصه العامة". مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة بالدمار، مج 2007، ع 2، 30 يونيو/حزيران 2007، ص 13، 14.

## ثالثا: أدوات ووسائل الإعلام الجديد

### 1- أدوات الإعلام الجديد:

إن الثورة التي جعلت العالم أشبه بالقرية الصغيرة التي يتحاور الجميع فيها عبر الأسلاك الشبكية، و وفرت إمكانيات للتواصل دون عقبات كانت قديما تعوق الاتصال الإنساني مثل الماديات أو المسافات أو الزمن، فسهل الإعلام الجديد بأدواته و وسائله وأشكاله هذه العقبات ويمكن ذلك من خلال تبادل الأخبار والمحتوى المعرفي بين أكبر عدد معين من الناس، والتعارف والتواصل الاجتماعي، لا تتطلب تكاليف مادية كبيرة ومن بين هذه الأدوات.

#### أ- المنتديات:

المنتدى هو ساحة حوار الانترنت التي يتم فيها تبادل النقاش والأفكار حول العديد من القضايا المطروحة ويتبادلون الردود والإجابات والمعلومات وترجع التسمية إلى الكلمة الإنجليزية Forum وتعني الساحة العمومية التي كانت تقام في كل مدينة رومانية.

كما توفر المنتديات العديد من المزايا أهمها إضافة المواضيع العادية والمميزة والاستفتاءات والإعلانات والرسائل الخاصة والدرشة والمرفقات<sup>1</sup>.

وهناك العديد من المنتديات العربية التي حققت انتشارا كبيرا مثل منتدى عمرو خالد ومنتديات الجزيرة توك التي تعتبر نماذج مهمة وناجحة.

#### ب- الشبكات الاجتماعية:

عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة و البريد الإلكتروني والفيديوهات، والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - محمد سيريان، الإعلام الجديد. مرجع سابق، ص 33-34.

<sup>2</sup> - مصطفى يوسف كافي، الإعلام المعاصر وتحديات العولمة. مرجع سابق، ص 64.

ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً:

- ماي سبيس **Myspace**: الموقع الذي كان الأكثر رواجاً قبل أن يدخل في منافسة شديدة مع الفيسبوك مؤخراً.

- أروكوت **Orkyt**: منتج قوقل والذي لم يلقي رواجاً كبيراً في أمريكا لوجود العملاقين فيسبوك وماي سبيس.

- نت لوج **Nettog**.

- هاي 55 **Hi**<sup>1</sup>.

- التويتر: هو شبكة اجتماعية تقدم خدمة تدوين مصغر بحيث يمكن لمستخدميه إرسال تحديثات لا تتعدى 140 حرف، سواء عن طريق تويتر مباشرة، أو عن طريق التطبيقات الخارجية التي يقوم بها المطورون<sup>2</sup>.

- الفيس بوك: أنشئ هذا الموقع عام 2004 ومعنى هذا الاسم "كتب الوجوه" التي كانت تطبع ونوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، وهو موقع يمكن للعضو أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وبهذا يتعرفون الأفراد على بعضهم<sup>3</sup>.

### ج- المفاضلات الاجتماعية:

هي مواقع تسمح لك بإنشاء مفضلتك و أرشفتك وحتى مشاركتها مع باقي الأعضاء المسجلين في هذه المواقع هي مفضلة لا ترتبط بجهازك كما هي العادة بل هي مفضلة موجودة على شبكة الانترنت ومن أشهر مواقعها: موقع ضربت، موقع أفلق<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة. مرجع سابق، ص 334.

<sup>2</sup> - عبد الحليم موسى يعقوب، الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية. مرجع سابق، ص 15.

<sup>3</sup> - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي. مرجع سابق، ص 64.

<sup>4</sup> - مصطفى يوسف كافي، الإعلام المعاصر وتحديات العولمة. مرجع سابق، ص 65.

## د- صحافة الانترنت:

هي الممارسة الصحفية المهنية التي تستخدم الانترنت لنشر إصدارات صحفية إلكترونية متنوعة، تتكيف مع تقنية الانترنت وتستفيد من خصائصه، وتتضمن مواد صحفية متنوعة تحرر باستخدام قوالب التحرير الصحفي التقليدي والمستحدثة التي تتناسب مع طبيعة وسمات الانترنت وتوفر التحديث المستمر للمضمون ومشاركة الجمهور وتفاعلهم<sup>1</sup>.

## ه- خدمات على الخط:

هي مواقع يمكن تشبيهها بالمنتديات فهي تعرض على مشتركها تدعى هذه المواقع بالملكيات لأنها تلجأ كemia أو جزئياً إلى برامج معالجة ولغات محددة<sup>2</sup> ومن بينها: قانادو wana doo المبنيتل Minitel، كومبيوسرف Compuserre.

## و- المدونات:

أصل كلمة مدونة في اللغة الانجليزية هي كلمة blog ترجع جذورها إلى كلمة Weblog بمعنى سجل الشبكة، تعرف المدونة بأنها موقع إلكتروني يقوم فيه الشخص المدون بتسجيل الانطباعات والأفكار والمعلومات وكذلك الروابط والصور والفيديوهات. مواقع استضافة المدونات:

- الورد برس: موقع يقدم خدمة استضافة مدونات احترافية، كما يتيح إنشاء مدونات عربية، التي تسمح بالحصول على مدونة احترافية.

- باوجر: عدد المدونات في باوجر أكثر منها في الورد برس، ربما يعود هذا إلى البساطة التي تتميز بها بلوغر، إضافة إلى أنها تحتوي على بعض الإضافات مجانية<sup>3</sup>.

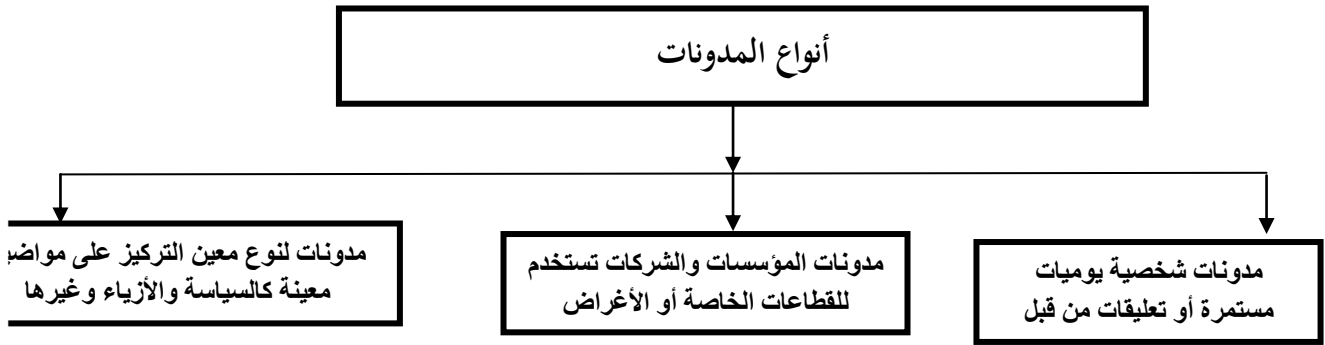
<sup>1</sup> - حسين علي الفلاحي، الإعلام التقليدي والإعلام الجديد. (ط:1؛ عمان: دار غيداء، 1435هـ/2014م)، ص 235.

<sup>2</sup> - فرانسو السلي، تقولا ماكاريز، وسائل الاتصال المتعددة (مليميديا). (ط:1؛ بيروت: دار عويدات، 2001م)، ص 20.

<sup>3</sup> - محمد سيريان، الإعلام الجديد. مرجع سابق، ص 337.

للمدونات عناصر رئيسية أبرزها:

- ❖ خادم مقدم للخدمة
- ❖ عرض المحتويات بشكر زمني
- ❖ محرر للمدونة
- ❖ أرشيف لمحتويات المدونة
- ❖ إضافة تعليقات على محتوى المدونة



المصدر: من إعداد الطالبات

ز- مشاركة الفيديوها والصور:

موقع مشاركة الفيديوها هي مواقع تتيح لك مشاركة مقاطع الفيديو الخاصة بك وصورك مع أصدقائك على الموقع، وأشهر تلك المواقع اليوتيوب جوجل.

ح- مواقع مشاركة الصور:

مواقع مشاركة الصور تسمح لك برفع صورك إلى الموقع ومشاركتها مع الآخرين مثل ليكر كما توجد مواقع أخرى عديدة لمشاركة الصورة وتخزينها منها سلايد، فوتولوج فوتوكي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - مصطفى يوسف كافي، الإعلام المعاصر وتحديات العولمة. مرجع سابق، ص 65.

## ط- فضاءات الحوار الجماعي:

تقوم فضاءات الحوار الجماعي على منطق الديمقراطية في المشاركة بالتواصل ما بين الجمهور وتأخذ فضاءات الحوار ويتمثل المبدأ العام الذي يميزها في أن الأفراد تجمعهم شواغل وهواجس مشتركة يقررون الائتلاف ضمن مجموعة افتراضية<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - موسى جواد الموسوي وآخرون، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة. (ط:1؛ بغداد: جامعة بغداد، 2011م) ص

## رابعاً: سمات وخصائص الإعلام الجديد

### 1- سمات الإعلام الجديد:

يتميز الإعلام الجديد بمجموعة من السمات التي يمكن تقسيمها إلى سمات إعلامية وأخرى تقنية والثالثة ثقافية.

أ- **السمات التقنية للإعلام الجديد:** هي مجموعة من السمات ترجع إلى الطبيعة الرقمية للإعلام الجديد، وهي أربع سمات أساسية ذات علاقة ترابطية تكاملية.

– **البتات بدلا من الذرات Bitsnot atoms:** ويقصد بها أن المعلومات وخدمات المستهلك المستديمة الآن وفي المستقبل سيتم توصيلها على نحو متزايد في صيغة البتات الالكترونية وليس على هيئة ذرات فيزيائية، فالكلمات والصور والأصوات سيتم توزيعها إلكترونيا بدلا من الأشكال التقليدية.

– **قابلية المخاطبة الرقمية Figitel addressability:** أفكار المخاطبة والارسال الرقمي للمعلومات هي مفاهيم قديمة فالمخاطبات ربما وجدت منذ اليوم الذي وصف رجل الكهف الاتجاهات لرجل كهف آخر ليجد كهفه، ويؤرخ للصيغة المعاصرة للمخاطبة منذ اختراع الخدمات البريدية.

– **انتقال وحدة التحكم نحو المستهلكين AquantumshiFt in Conotrol towards Consumers**

كل التطورات في وسائل الإعلام ينقل السيطرة من أيدي أولئك الأشخاص يدبرون وسائل الإعلام إلى أيدي من يستخدم هذه الوسائل<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> – عبد المحسن حامد أحمد عقيلة، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري. مرجع سابق، ص 63.

– انتصار الأنظمة المستقلة المفتوحة **Dpenaut ohomous sgstns trimpng**

على الأنظمة المختلفة الملكية **closed proprietary System**: حيث نجد الانترنت

يمثل نظام مفتوح ومستقل ذاتيا لا أحد يملكه أو يحكمه فاتفاقيات الاتصالات الخاصة بالانترنت

عامة ومفتوحة تسمح للمستهلكين الحصول على المعلومات التي يحتاجونها.

ب- السمات الثقافية للإعلام الجديد:

إن الإعلام الجديد لا يمتلك التقنيات التي تتكون منها الوسائل فقط بل يتضمن كافة النشاطات والممارسات والتغيرات الاجتماعية المرتبطة بوسائل الإعلام الجديد فالمشهد الإعلامي المعاصر يتصف بأنه:

– مبتكر **Inhovatiye**: إننا في حقبة التغير التكنولوجي المستمر والعميق و وسائل الإعلام

نشرت وتبنت وعدلت وانعمست في الثقافة بنسب مثيرة فالتحول من الشفهية إلى معرفة القراءة

والكتابة و بروز وسائل الإعلام الجماهيرية الحديثة.

– متقارب **Convergent**: من أعلى لأسفل عن طريق قرارات التكتلات الإعلامية الضخمة

والتي تسيطر على الموضوعات والاهتمامات الخاصة بأفراد الجمهور من خلال الأنظمة الإعلامية.

– يومي **Everydoy**: استخدام البيت التكنولوجيا بشكل صارت معه حجرتنا العائلية مراكز

ترفيه فالتقنيات الاعلامية تتكامل وتفاعلاتنا الاجتماعية اليومية.

– ملائم **Appropriative**: أتاحت تقنيات الاتصالات الجديدة للمستهلكين التحكم

الكامل لتدفق وسائل الإعلام في منازلهم، والأنماط الجديدة الترفيهية وذات بنية تحتية تمكن الهواة من

مشاركة ما ينتجون.

– شبكي **Networked**: تساعد على تدفق الرسائل بسهولة من مكان لآخر ومن شخص

لآخر<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> – عبد المحسن حامد أحمد عقيلة، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري. مرجع سابق، ص 64.

– عالمي **Global**: فالمدى العالمي لهذا المشهد الإعلامي الجديد يغير الطريقة التي تفكر بها بشأن أنفسنا ومكاننا في العالم<sup>1</sup>.

– جيلي **Generational**: من الناحية التاريخية نجد أن التقاليد والعادات الثقافية مرت من جيل إلى آخر وأنواع النقل قد شكلت بؤرة أولية للممارسات التربوية في هذه المجتمعات.

– غير متساوي **Uhequal**: إن ثقافة الإعلام الجديد يجب أن توصف بالاختيارية حيث يمكن للجمهور أن يختار من بين مستويات مختلفة من المشاركة، ويرى البعض أن المشاركة بها تمثل مصدر جديد للقوة والثروة والمعرفة.

### ج- السمات الإعلامية للإعلام الجديد:

وتتمثل في السمات التي طرأت على عملية الاتصال والعلاقة بين المرسل والمستقبل والرسالة الإعلامية وهي:

- المشاركة النشطة للمستهلك: توزيع المحتوى الإعلامي عبر مختلف وسائل الإعلام وتنافس اقتصاديات الإعلام والحدود الوطنية يعتمد بشدة على المشاركة النشطة للمستهلكين.
- التقارب أو التلاحم الإعلامي **Mediaconvrge**: التقارب الثقافي حيث أصبحت فجأة كل وسائل الاتصال الالكترونية قادرة على التحدث ببعضها البعض إننا نعيش ثورة صناعية ثانية في ظل لتطور الهائل لمجتمع المعلومات.
- تقليل تكاليف الإنتاج الإعلامي: أصبحت أجهزة الإعلام بفضل التطور التكنولوجي أصغر وأخف وأرخص و أسهل في الاستخدام ومتعددة الوظائف.
- استمرار عملية الإنتاج الإعلامي: استمرار عملية انتاج الاعلام بواسطة الجمهور تعد فرصة لشركات الاعلام فدرجة التفاعلية العالية تشير إلى وجود مستوى عالي من الاهتمام والمشاركة لدى الجمهور<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> – عبد المحسن حامد أحمد عقيلة، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري. مرجع سابق، ص 65.

<sup>2</sup> – المرجع نفسه، ص 66-68.

– التزامية **Syngromisity**: يشير التزامن إلى قدرة الموقع في تزويد المستخدمين للتغذية الراجعة في الوقت الفعلي وتتضمن الاستجابة السريعة.

– **التخصيص والشخصنة**: تصمم فيها المعلومات لتقابل احتياجات المستخدم الفريدة للمعلومات.

– **حتمية الإعلام الجديد**: بوصول الانترنت لأفراد الجمهور في البيت إضافة إلى أماكن العمل وأصبح من الوسائل الضرورية يؤكد أن الإعلام الجديد يؤدي دوراً هاماً ومستمر في حياتنا حيث لا وجود للوسائل القديمة<sup>1</sup>.

– **التفاعلية Interaction**: يسهل التواصل بين الملايين من مستخدميهم حول العالم كما يسهل تبادل أو نشر المحتوى بين مستخدمي الأنترنت<sup>2</sup>، حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية، وليست في اتجاه أحادي، بل يكون هناك حوار بين الطرفين<sup>3</sup>.

– **مالتى ميديا Médias malati**: هي عملية إنتاج وتوزيع ومطالعة المواد المكتوبة والمسموعة والمرئية أصبح أسهل من أي وقت مضى بل وأصبح الشخصية المميزة للإعلام الجديد.

– **اللاتزامية Asynchronicity**: وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم فالمشاركين غير مطالبين باستخدام النظام في نفس الوقت<sup>4</sup>.

## 2- خصائص الإعلام الجديد:

أ- **الشمول والتنوع في المحتوى**: أصبح بإمكان كل من يود المشاركة عن طريق وسائل الإعلام الالكترونية المختلفة كالصحافة أو المنتديات أن يقوم بذلك دون حاجز من ضيق المساحة أو غيرها<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> – عبد المحسن حامد أحمد عقيلة، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري. مرجع سابق، ص 52.

<sup>2</sup> – ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة. مرجع سابق، ص 316.

<sup>3</sup> – مأمون مطر، الإعلام الجديد استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلام. مرجع سابق، ص 120.

<sup>4</sup> – ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة. مرجع سابق، ص 316.

<sup>5</sup> – علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي). مرجع سابق، ص 57.

ب- الأرشفة والتخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي أرشفة وتخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة بذاتها<sup>1</sup>.

ج- الكونية وتخطي حدود الزمان والمكان: أي تحويل العالم إلى قرية صغيرة كونية بغض النظر عن زمانها ومكانها<sup>2</sup>.

د- المرونة: قدرة المستخدم على الوصول بسهولة إلى عدد كبير من مصادر المعلومات والمواقع وهذا ما يتيح له فرصة انتقاء المعلومات التي يراها جيدة وصادقة، والتمييز بينها وبين المواقع التي تقدم معلومات مزيفة<sup>3</sup>.

هـ- التفاعل: القدرات الجديدة لوسائل الاتصال بحيث ألغت نمط التلقي السلبي الغير تفاعلي الذي كان يعاني منه الجمهور.

و- السرعة: يستطيع تبادل رسائله وخطابه مع الطرف الآخر بصورة أكثر سرعة من المرحلة التي سبقت ظهور الانترنت والأقمار الصناعية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - مأمون مطر، الإعلام الجديد استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلام. مرجع سابق، ص 12.

<sup>2</sup> - ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، الإعلام الرقمي الجديد. مرجع سابق، ص 21.

<sup>3</sup> - مصطفى يوسف كافي، الإعلام المعاصر وتحديات العولمة. مرجع سابق، ص 50.

<sup>4</sup> - إيناس ذويب، الخطاب الديني عبر المدونات المرئية العربية. مرجع سابق، ص 69.

## خامسا: وظائف وظواهر الإعلام الجديد

### 1- وظائف الإعلام المعاصر:

يقوم الإعلام المعاصر بوظائف أساسية باعتباره نشاطا فرديا وجماعيا يشمل الأفكار والحقائق والبيانات والمشاركة فيها ويمكن تحديد الوظائف التي يؤديها.

أ- الوظيفة الإعلامية والإخبارية: تتمثل في جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء والرسائل والبيانات

والصور والحقائق والآراء والتعليقات المطلوبة من أجل فهم الظروف الشخصية والبيئية والقومية والدولية، والتصرف تجاهها علم ومعرفة، والوصول إلى وضع يمكن من اتخاذ القرارات الصائبة.

ب- وظيفة التنشئة الاجتماعية: وهي توفير رصيد مشترك من المعرفة يمكن للأفراد من أن يعملوا كأعضاء ذوي فعالية في المجتمع الذي يعيشون فيه ودعم التآزر والوعي الاجتماعيين وبذلك تكفل مشاركة نشطة في الحياة.

ج- وظيفة خلق الدوافع: يساهم في دعم الأهداف المباشرة والنهائية لكل مجتمع، وتشجيع الاختيارات الشخصية والتطلعات ودعم الأنشطة الخاصة بالأفراد والجماعات والتي تنتج نحو تحقيق الأهداف المتفق عليها.

د- وظيفة الحوار والنقاش: توفير وتبادل الحقائق اللازمة لتوضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا العامة وتوفير الأدلة الملائمة والمطلوبة على نحو أفضل بالنسبة لكل الأمور التي تهم الجميع نحلها وقوميا وعالميا.

هـ- وظيفة التربية: نشر المعرفة على نحو يعزز النمو الثقافي وتكوين الشخصية واكتساب المهارات والقدرات في كافة مراحل العمر<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - محمد محمود ذهبي، الإعلام المعاصر. (ط:1؛ عمان: مكتبة المجتمع العربي، 1431هـ/2010م)، ص 42.

و- **وظيفة النهوض الثقافي:** يسعى الاتصال والاعلام إلى نشر الأعمال الثقافية والفنية بهدف المحافظة على التراث، والتطوير الثقافي عن طريق توسيع آفاق الفرد وإيقاظ خياله وإشباع حاجاته الجمالية.

ز- **الوظيفة الترفيهية:** تتمثل في إذاعة التمثيليات الروائية والرقص والفن والأدب والموسيقى والأصوات والصور بهدف الترفيه والإمتاع على الصعيدين الشخصي والجماعي، وتنسية الناس المعاناة والصعوبات التي يواجهونها في حياتهم اليومية.

ح- **وظيفة التكافل:** توفير الفرص لكل الأشخاص والمجموعات والأمم بما يكفل لهم الوصول إلى رسائل متنوعة تحقق حاجاتهم في التعارف والتفاهم والتعرف على ظروف معيشة الآخرين ووجهات نظرهم وتطلعاتهم<sup>1</sup>.

ط- **وظيفة المراقبة والإشراف:** إذا توفرت عملية المراقبة التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيري المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات عن طريق شبكات التدوين والمراسلين وعبر تقاريرهم الصحفية المستمرة، التي تعلم المجتمع بكل ما يجري من وقائع.

ي- **الترباط:** يعمل الإعلام الجديد على تحقيق الترابط بين استجابات المجتمع إزاء قضية ما، وهو ما يعني إيجاد الرأي العام<sup>2</sup>.

## 2- ظواهر الإعلام الجديد:

- كسر احتكار المؤسسات الإعلامية الكبرى

- ظهور منابر جديدة للحوار

- ظهور إعلام الجمهور إلى الجمهور

- ظهور مضامين ثقافية وإعلامية جديدة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - محمد محمود ذهبي، الإعلام المعاصر. مرجع سابق، ص 43.

<sup>2</sup> - موسى جواد الموسوي وآخرون، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة. مرجع سابق، ص 46-47.

<sup>3</sup> - عبد المحسن حامد أحمد عقيلة، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري. مرجع سابق، ص 53.

- مشاركة المجتمع في تسليط الضوء على قضاياها إعلاميا
- نشوء ظاهرة المجتمع الافتراضي والشبكات الاجتماعية
- تفتيت الجماهير وانتقال الإعلام من حالة الجماهير العريضة لوسائل الإعلام التقليدية إلى مرحلة الإعلام الفئوي والإعلام المتخصص<sup>1</sup>.

### سادسا: مخاطر وسلبيات الإعلام الجديد

رغم الخصائص والسمات العديدة التي يتحلى بها الإعلام الجديد إلا أن هناك مجموعة من السلبيات والعقبات التي تواجهه وتحد من تطوره وانتشاره ومن أهمها:

- 1- ندرة المهارات والمعارف اللازمة لممارسة مهام عمل الإعلام بشكل محترف في الإعلام الجديد.
- 2- المنافسة الشديدة بين المواقع الإعلامية الالكترونية وأدوات الإعلام الجديد.
- 3- صعوبات الحصول على التمويل.
- 4- غياب التخطيط للإعلام الالكتروني نوعا ما، وعدم وضوح الرؤية المستقبلية له.
- 5- عدم توفر الإمكانيات التقنية في بعض الدول مما أثر على عملية تقدم وتطور الإعلام الالكتروني.
- 6- السرعة في البث الالكتروني ينتج عنها عدم تحري الدقة وقد تكون النتيجة هي الفشل.
- 7- انعدام القوانين والضوابط الخاصة بعمل للإعلام الالكتروني الجديد وعدم خضوعه للرقابة.
- 8- صعوبة الوثوق والتحقق من مصداقية العديد من البيانات والمعلومات على المواقع الالكترونية
- 9- انتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية، وسهولة الترويج للمعلومات الزائفة.
- 10- التأثير السلبي في الحياة الأسرية والاجتماعية.
- 11- مؤسسات الإعلام الالكتروني عملت على تناقص عدد الموارد البشرية في المؤسسة الإعلامية، وبالتالي زادت في حجم البطالة وعدم توفر فرص العمل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - عبد المحسن حامد أحمد عقيلة، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري. مرجع سابق، ص 54.

<sup>2</sup> - ماهر عودة الشمايلة، محمود عزت اللحام، الإعلام الرقمي الجديد. مرجع سابق، ص 32.

## خلاصة:

نستنتج بأن الإعلام الجديد هو إعلام الحاضر والمستقبل وهو بمثابة التطور الطبيعي للتقنيات الإعلامية التي تلائم وتواكب مجريات الحياة العصرية والسريعة، وذلك من خلال أدواته التي غيرت الكثير من صياغة الأحداث في حياتنا إنه الركيزة ومصدر القوة للفرد والمجتمع من أجل السيطرة على الأوضاع الراهنة كما تميز عن غيره بسمات و خصائص ذات رقي، كما أن لهذا الإعلام تسميات لم يتم حصرها في كلمة واحدة أو مصطلح واحد وذلك أصبح الاستغناء عنهما شبه مستحيل، وبرغم من ميزاته إلا أن له مخاطر وسلبيات تتحلى من خلال استخداماته الشائعة، وإن على عاتقه المسؤوليات الكبرى التي تتطلب التطور والمعرفة والرقي وتوصيل ما يجب إيصاله.

نحمد الله على نعمة الإعلام الجديد الذي أصبح الظاهرة الأبرز للمجتمعات في عالمنا المعاصر.

# الإطار التطبيقي

المبحث الثالث: صفحة الداعية حنان القطان أنموذجا

للخطاب الديني المعاصر

أولاً: التعريف باليوتيوب

ثانياً: التعريف بالداعية حنان القطان

ثالثاً: عرض وتحليل النتائج الخاصة بفئات الشكل

للخطاب الديني صفحة اليوتيوب للداعية حنان القطان

رابعاً: عرض وتحليل النتائج الخاصة بفئات المضمون

للخطاب الديني في صفحة اليوتيوب للداعية حنان القطان

خامساً: نتائج تحليل الجدول

## أولاً: التعريف باليوتيوب

1- تعريف اليوتيوب: موقع اليوتيوب (<http://www.youtube.com>) وهو أكبر موقع

على شبكة الانترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني كمستخدمين عاديين لا نعرف تفاصيل كثيرة عن هذا الموقع الضخم لأنه مازال يتطور بشكل سريع.<sup>1</sup>

هو مركز للحصول على معلومات ذات قيمة إعلامية، بما في ذلك تفاصيل عن الإجراءات التي يجب اتباعها لإعادة البث يمكنك العثور أيضاً على معلومات حول كيفية الحصول على تسجيل للمقطع بجودة أعلى كما تجد تفاصيل هامة حول احترام حقوق إعادة بث الأشرطة بدءاً بذكر اسم المستخدم الأول الذي نشر الشريط وصولاً إلى ذكر موقع اليوتيوب.<sup>2</sup>

هو ظاهرة ثقافية عالمية اتصالية انطلقت منه عشرات الأفكار باستخدام كلمته Tube مقترنة بالعديد من المسميات لمواقع فيديو دينية وسياسية.<sup>3</sup>

يعتبر موقع يوتيوب Youtube، من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية المتخصصة في مشاركة ونشر الفيديو وبالنسبة لزارها يتطلب تشغيل الفيديو الموقع تقنية أدوبي فلاش فيديو ليعرض الفيديوهات الموجودة على صفحاته.<sup>4</sup>

2- نشأة اليوتيوب: تأسس موقع اليوتيوب بواسطة ثلاثة موظفين في شركة Pagpal وهم chadhualcy و Stevechen و jawedkarin حيث فكر كلاً من hurley و Chen في بداية عام 2005 في إنشاء موقع لمشاركة الفيديوهات حيث كانوا في حفلة عشاء في<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - ماهر عودة الشمايلة، محمود عزت اللحام، الإعلام الرقمي الجديد. مرجع سابق، ص 218.

<sup>2</sup> - مأمون مطر، الإعلام الجديد استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلام. مرجع سابق، ص 146.

<sup>3</sup> - علي خليل شقرة، الإعلام (شبكات التواصل الاجتماعي)، مرجع سابق، ص 90.

<sup>4</sup> - محمد سيد ريان، الإعلام الجديد. مرجع سابق، ص 55.

<sup>5</sup> - ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة. مرجع سابق، ص 339.

منزل Chen في سان فرانسيسكو وقاموا بالتقاط بعض الفيديوهات لكنهم واجهوا مشكلة في نشر تلك الفيديوهات ومن هنا جاءت فكرة الموقع، وقد تلقى المشروع في بدايته تمويلا قدره 11.5 مليون دولار كاستثمار وكان أول مقر للموقع في مكتب مؤقت في أحد الجراجات و أول فيديو تم رفعه على اليوتيوب كان من نصيب jawedkarin وهو في حديقة الحيوانات خلال صيف 2006<sup>1</sup>.

### 3- مزايا وعيوب اليوتيوب:

أ- مزايا اليوتيوب: لهذا الموقع مزايا عدة يستفيد منها مستخدمه مهما كان موقعه ومهما تعددت اهتماماته من بين هذه المزايا نذكر:

- جعل اليوتيوب إمكانية توثيق الأحداث بتفاصيلها ممكنة: مثل توثيق انتفاضات الشعب الفلسطيني
- يتيح اليوتيوب إمكانية إعادة المشاهدة لمرات عديدة وحسب الطلب
- إضافة إمكانية مشاهدة الفيديوهات الخاصة
- إعطاء الإمكانية للمستخدمين الذين يرفعون مقاطع الفيديو على اليوتيوب.
- سهولة الاستعمال والمشاهدة
- اليوتيوب عام ومجاني
- توفير إمكانية ترجمة ما ينشر على اليوتيوب<sup>2</sup>.

ب- عيوب اليوتيوب: إضافة إلى ما يوفر هذا الموقع من خدمات جليلة وعظيمة للمستخدمين ومن تمكينهم من التواصل والتفاعل، فإن هناك بعض السلبيات التي تعترض طريق هذا الموقع في أداء مهمته من بينها.

- إمكانية اختراقه وذلك من قبل بعض الأشخاص والجهات، وتعطيل ما ييثر فيه من أفلام ومحاضرات بل قد تم بث برامج تعارض وتنافي الهدف الأساسي من الموقع<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة. مرجع سابق، ص 339.

<sup>2</sup> - علي خليل شقرة، الإعلام (شبكات التواصل الاجتماعي)، مرجع سابق، ص 92-95.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 96.

- قيام بعض الدول بحجب الموقع بحيث تم منع فائدته عن المستخدمين في حالة قيام الموقع بنشر ما لا ترضى عنه بعض الدول<sup>1</sup>.

## ثانياً: التعريف بالداعية حنان القطان

### 1- السيرة الذاتية للداعية حنان القطان:

شخصية مهمة لمع نجمها في مجال تقديم البرامج الإسلامية، حيث إنها إعلامية كبيرة وداعية إسلامية ولدت في الكويت وهي ابنة الشيخ الداعية أحمد القطان، ومن الجدير بالذكر أن حنان القطان تبلغ من العمر ستة وعشرين عاماً، وقد قامت بالدراسة في كلية التربية وتخرجت منها وبعد ذلك عملت مدرسة للتربية الإسلامية في إحدى المدارس الثانوية للبنات، و قد تزوجت من وكيل النيابة وليد خالد، وأنجبت منه طفلين، وقد قالت إنها كانت رافضة للزواج، ولكن عندما تقدم لخطبتها عن طريق صديقتها شعرت بفرح شديد داخلها، و قد كانت تدرس في الجامعة يوم ذاك.

### 2- السيرة المهنية للداعية حنان القطان:

- عملت وكيلة دار القرآن والعلوم الشرعية في ضاحية عبد الله السالم وزارة الأوقاف من عام 2009 إلى 2010.

- تمتلك مشروع لتدريب الداعيات الإسلاميات في مركز اعداد الداعيات بالندب في وزارة الأوقاف بالكويت.

- عملت أستاذة منتدبة لمادة ثقافة أسرية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في كلية التربية الأساسية قسم العلوم والأسرة.

- عملت معدة ومقدمة لبرامج تربية وشرعية في التلفزيون والإذاعة مثل قناة اقرأ وإذاعة الكويت<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - علي خليل شقرة، الإعلام (شبكات التواصل الاجتماعي)، مرجع سابق، ص 96.

<sup>2</sup> - كاتب مجهول، "من هي حنان القطان"، (www.wizviral.com) تاريخ التصفح: 2022/06/10.

ثالثاً: عرض وتحليل النتائج الخاصة بفئات الشكل للخطاب الديني صفحة اليوتيوب

للداعية حنان القطان

الجدول رقم: (01) عرض وتحليل النتائج الخاصة بفئات الشكل للخطاب الديني

كيف قال (الشكل)					
الأساليب الإقناعية	اللغة	المؤثرات الصوتية	الإضاءة	مكان التصوير	الزمن
التذكير و الدعوة	مختلطة	لا شيء	خفيفة	استديو	44:55د
العاطفية التذكير و الدعوة	مختلطة	لا شيء	خفيفة	الغرفة	6:25د
العاطفية العقلية لفت الانتباه إلى النظر و التأمل	اللغة الفصحى	موسيقى	طبيعية	الطبيعة	3:05د
العقلية	مختلطة	لا شيء	خفيفة	المكتبة	11:19د
العقلية القدوة الحسنة	اللغة الفصحى	الطبيعة	طبيعية	الطبيعة	2:47د
التذكير و الدعوة	اللغة الفصحى	لا شيء	قوية	المكتبة	25:44د
التذكير و الدعوة	اللهجة الكويتية	لا شيء	قوية	استديو	48:00د
العاطفية العقلية	مختلطة	لا شيء	خفيفة	الطبيعة	26:42د
العقلية لفت الإنتباه إلى النظر والتأمل	اللهجة الكويتية	موسيقى	خفيفة	المكتبة	4:44د
العاطفية	مختلطة	موسيقى	قوية	استديو	11:34د
العقلية التذكير و الدعوة	اللهجة الكويتية	موسيقى	خفيفة	استديو	24:12د
العقلية لفت الإنتباه إلى النظر و التأمل	اللهجة الكويتية	لا شيء	خفيفة	استديو	10:58د
العقلية لفت الإنتباه إلى النظر و التأمل	اللهجة الكويتية	لا شيء	قوية	الغرفة	11:58د
العاطفية التذكير و الدعوة	مختلطة	لا شيء	خفيفة	استديو	38:35د
العاطفية	اللغة الفصحى	موسيقى	طبيعية	الطبيعة	6:11د

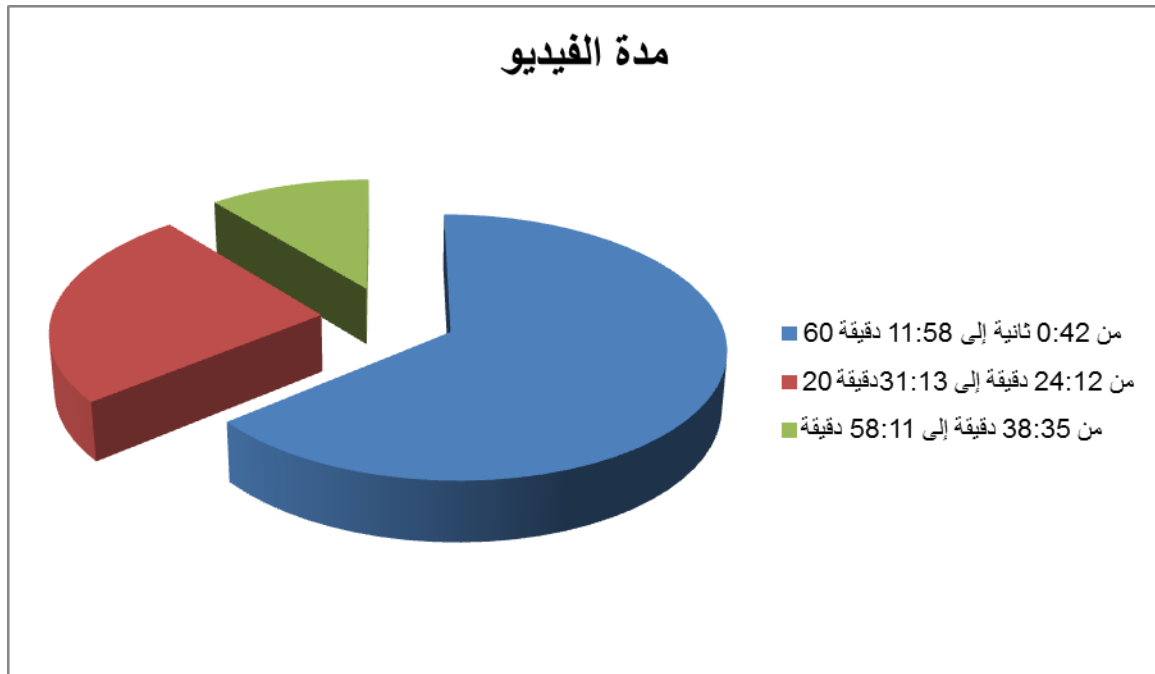
التذكير و الدعوة لفت الإنتباه إلى النظر والتأمل		الطبيعة			
التذكير و الدعوة العاطفية	اللغة الفصحى	لا شيء	خفيفة	استديو	د31:13
العاطفية لفت الإنتباه إلى النظر والتأمل	مختلطة	الطبيعة	طبيعية	الطبيعة	د10:47
العقلية لفت الإنتباه إلى النظر والتأمل	مختلطة	لا شيء	خفيفة	الغرفة	د58:11
العقلية التذكير و الدعوة	اللغة الفصحى	موسيقى	قوية	استديو	ثا0:50
العقلية	اللغة الفصحى	موسيقى	قوية	استديو	ثا0:42

مختلطة: وتعني اللغة العربية الفصحى واللهجة الكويتية

الجدول رقم: (02) يبين طبيعة المدة الزمنية للفيديو المخصصة للخطاب الديني للداعية

حنان القطان في صفحة اليوتيوب

النسبة %	التكرار	مدة الفيديو
60%	12	من 0:42 ثانية إلى 11:58 دقيقة
20%	4	من 24:12 دقيقة إلى 31:13 دقيقة
20%	4	من 38:35 دقيقة إلى 58:11 دقيقة
100%	20	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أعلاه أن نسب المدة الزمنية للخطاب الديني

لداعية حنان القطان في صفحة اليوتيوب تبين أن أعلى نسبة لمدة البث من 0:42 ثانية إلى 11:58 دقيقة بنسبة قدرها 60%، ثم تليها مدة من 24:12 دقيقة إلى 31:13 دقيقة و أيضا من 38:35 دقيقة إلى 58:11 دقيقة بنفس النسبة قدرها 20%.

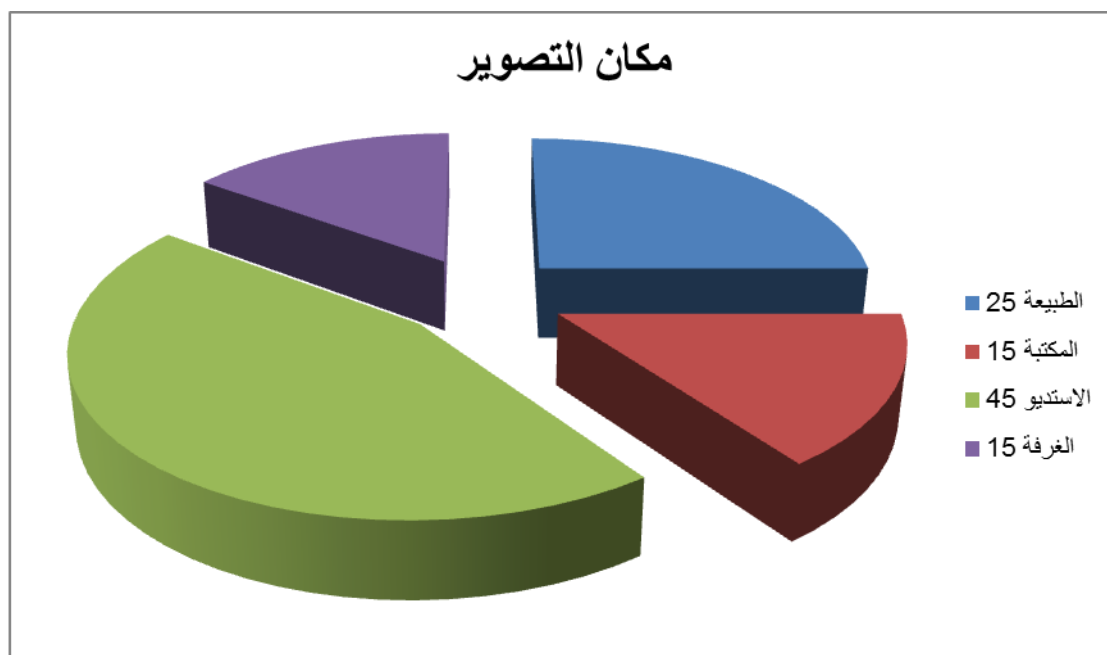
يمكن تفسير النتائج على أنها راجعة للوسيلة التي استعملتها الداعية في نشر مواضيعها في

اليوتيوب ، و كذلك راجع إلى المواضيع التي طرحتها بنسبة للمدة الزمنية من 0:42 ثانية إلى

11:58 دقيقة كانت أغلبها خواطر تشير فيها الداعية إلى ما قل و دل من لب جوهري، أما المدة الزمنية من 24:12 دقيقة إلى 58:11 دقيقة فإن الداعية استعملتها لطرح مواضيع بالغة الأهمية و عاجلت فيها العديد من القيم التي أرادت إقناع المتابعين بها و غرسها فيهم و تبليغ ما أمر الله به.

الجدول رقم: (03) يبين طبيعة مكان التصوير الخطاب الموظف في الخطاب الديني عبر  
اليوتيوب لصفحة حنان القطان

النسبة	التكرار	مكان التصوير
25 %	5	الطبيعة
15 %	3	المكتبة
45 %	9	الاستديو
15 %	3	الغرفة
100 %	20	المجموع



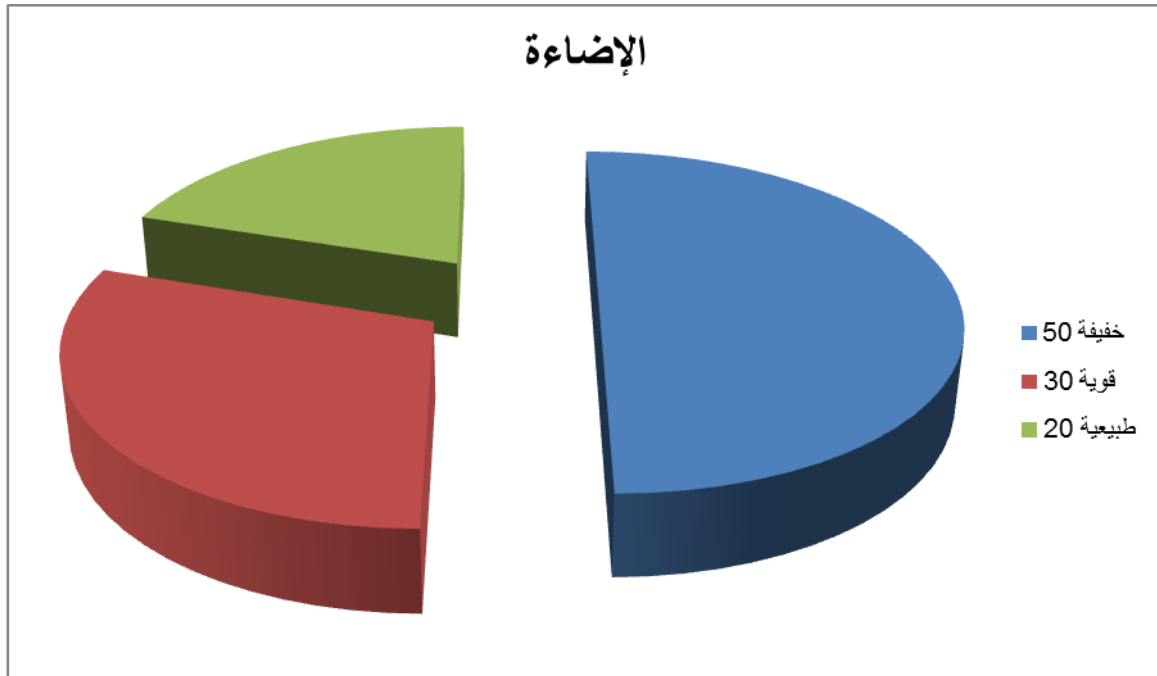
يشير الجدول والدائرة النسبية إلى أماكن تصوير الخطاب الديني لعينة الدراسة في صفحة اليوتيوب للداعية حنان القطان إن الاستديو كان في المرتبة الأولى بنسبة قدرها 45 % . ثم الطبيعة في المرتبة الثانية بنسبة 25 % . أما المكتبة و الغرفة في المرتبة الأخيرة لها نفس النسبة و هي 15% . إن تنوع و اختلاف أماكن الخطاب الديني الذي طرحت الداعية نوع من أنواع التجديد في إيصال المواضيع فالتصوير في الطبيعة كبديل للأماكن المعتادة و الخروج من المؤلف للمتابعين. فكانت نسبة

الاستديو هي الأوفر حظا بالنسبة لأماكن التصوير و ذلك راجع للموضوعات التي طرحتها الداعية و جمهورها المباشر لهما في نفس الاستديو أما بالنسبة لتصوير ضمن الطبيعة الذي احتل المرتبة الثانية فهو ما تميزت به الداعية في خطابها الديني المعاصر عن غيرها من الدعاة و لتوصيل خطابها على أكمل وجه أما بالنسبة للمكتبة و الغرفة اللتان احتلتا المرتبة الأخيرة بالتساوي فلهذين المكانين الفضل و ذلك لتسهيل على الداعية إيصال فكرتها و رسالتها و خطابها الديني حتى وإن كانت مكان التصوير في ركن من أركان بيتها مما يدل على المعاصرة لهذا الخطاب الديني و يسر وسيلته و طريق الوصول إليه. إن هذا الأسلوب الراقى في تنويع أماكن التصوير يعطي بعض الجاذبية و المتعة للمتابعين. و هو مناسب لإلقاء الداعية خطاباتها.

الجدول (04) يبين طبيعة الإضاءة الموظفة في الخطاب الديني عبر اليوتيوب لصفحة حنان

القطان

الإضاءة	التكرار	النسبة
خفيفة	10	50 %
قوية	6	30 %
طبيعية	4	20 %
المجموع	20	100 %



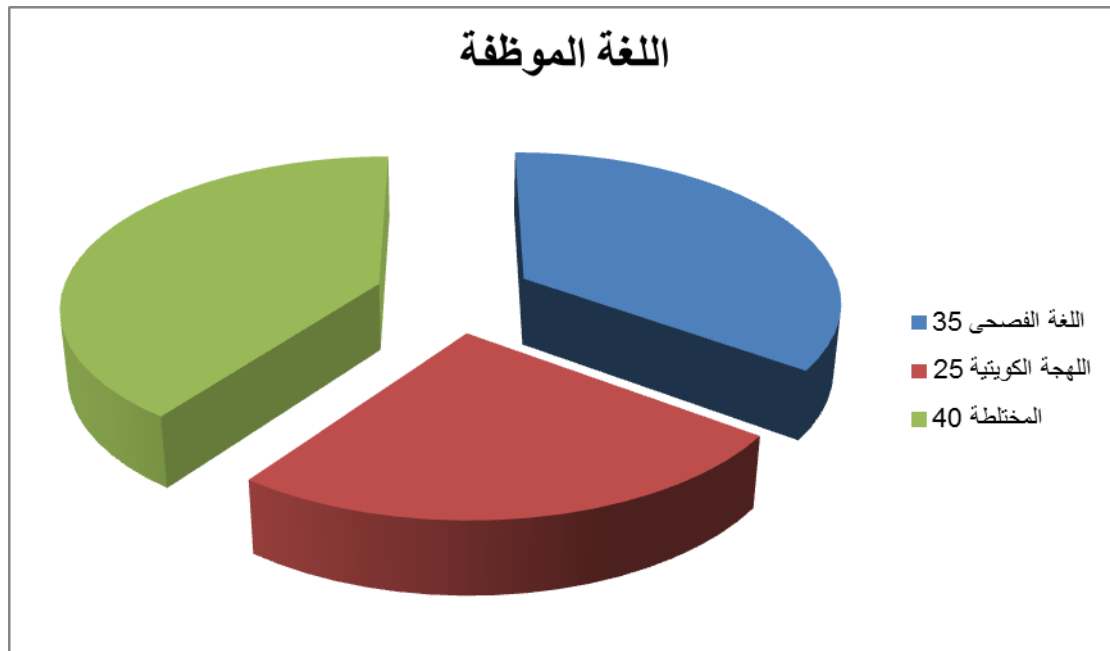
لقد تبين من خلال الجدول والدائرة النسبية أن طبيعة الإضاءة في فيديوهات الخطاب الديني لصفحة حنان القطان في اليوتيوب متنوعة إن الإضاءة الخفيفة تحتل المرتبة الأولى بنسبة 50% ثم يليها الإضاءة القوية في المرتبة الثانية بنسبة 30% وفي الأخير الإضاءة الطبيعية بنسبة 20%. من خلال هذه النسب المتحصل عليها والنتائج البارزة فإن للإضاءة دور كبير في توصيل الخطاب الذي أرادت الداعية توصيله للمتابعين. فإن تنوع الإضاءة راجع إلى طبيعة مكان التصوير والموضوع الذي أرادت الداعية إيصاله. فالإضاءة الخفيفة احتلت المرتبة الأولى لأنها تبرز شخصية

الداعية وهيبتها وتعكس هدوءها وتفاعلها مع الموضوع وجذب المتابعين لها وتزيد من قيمة الموضوع لطفًا ولينا كما تصف المكان والمشهد على أكمل وجه أما بالنسبة للإضاءة القوية التي احتلت المرتبة الثانية فإنها تزيد من حدة الموضوع و قوة الشخصية التي تتميز بها الداعية تعكس ما تلبسه بصورة واضحة أما الإضاءة الطبيعية ترجع لطبيعة التي كان من خلالها مكان التصوير لأن الداعية لها فيديوهات في الطبيعة أشعة الشمس و الموجودات.

الجدول رقم (05) يبين طبيعة اللغة الموظفة في الخطاب الديني عبر اليوتيوب لصفحة حنان

### القطان

اللغة	التكرار	النسبة
اللغة العربية الفصحى	7	%35
اللهجة الكويتية	5	%25
المختلطة	8	%40



تظهر نتائج الجدول والدائرة النسبية اللغة التي وظفتها الداعية حنان القطان في خطاباتها الدينية على صفحة اليوتيوب كانت اللغة المختلطة بين الفصحى واللهجة الكويتية في المرتبة الأولى بنسبة قدرها %40 في حين كانت اللغة الفصحى في المرتبة الثانية بنسبة قدرها %35 ثم تأتي اللهجة الكويتية في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرها %25.

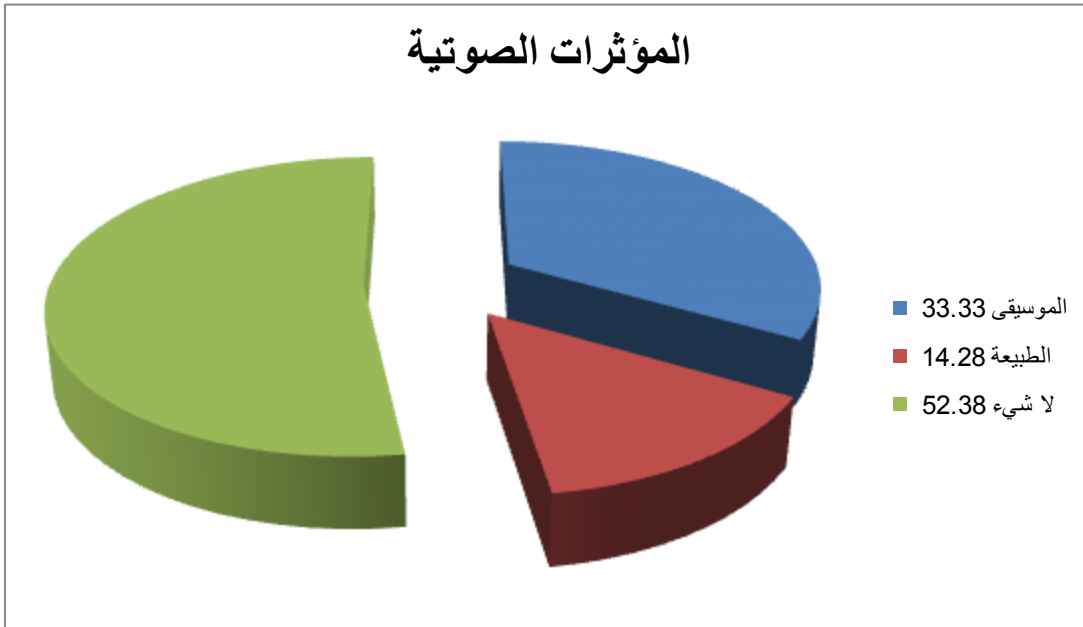
ومن خلال هذه النتائج يتبين أن اللغة الغالبة التي استخدمتها الداعية في خطاباتها الدينية عبر اليوتيوب هي اللغة المختلطة التي حاولت أن تقرب بها المعنى للمتابعين، وذلك في المواضيع التي استعملت فيها القرآن الكريم وإسقاط قيمه ومبادئه على الواقع الملموس.

ثم تأتي اللغة الفصحى لغة القرآن الكريم، قامت الداعية بتناولها بمأخوذها سهلة الفهم لجميع فئات المتابعين ثم تلتها اللغة الرسمية للداعية حنان قطان التي يصعب عليها التخلي عنها وهي اللهجة الكويتية، وكانت تتناولها من خلال المواضيع التي تغلغت جذورها في المجتمع العربي.

الجدول رقم (06) يبين طبيعة المؤثرات الصوتية الموظفة في الخطاب الديني عبر اليوتيوب

لصفحة حنان القطان

المؤثرات الصوتية	التكرار	النسبة
الموسيقى	7	% 33.33
الطبيعة	3	% 14.28
لاشي	11	% 52.38
المجموع	21	% 100



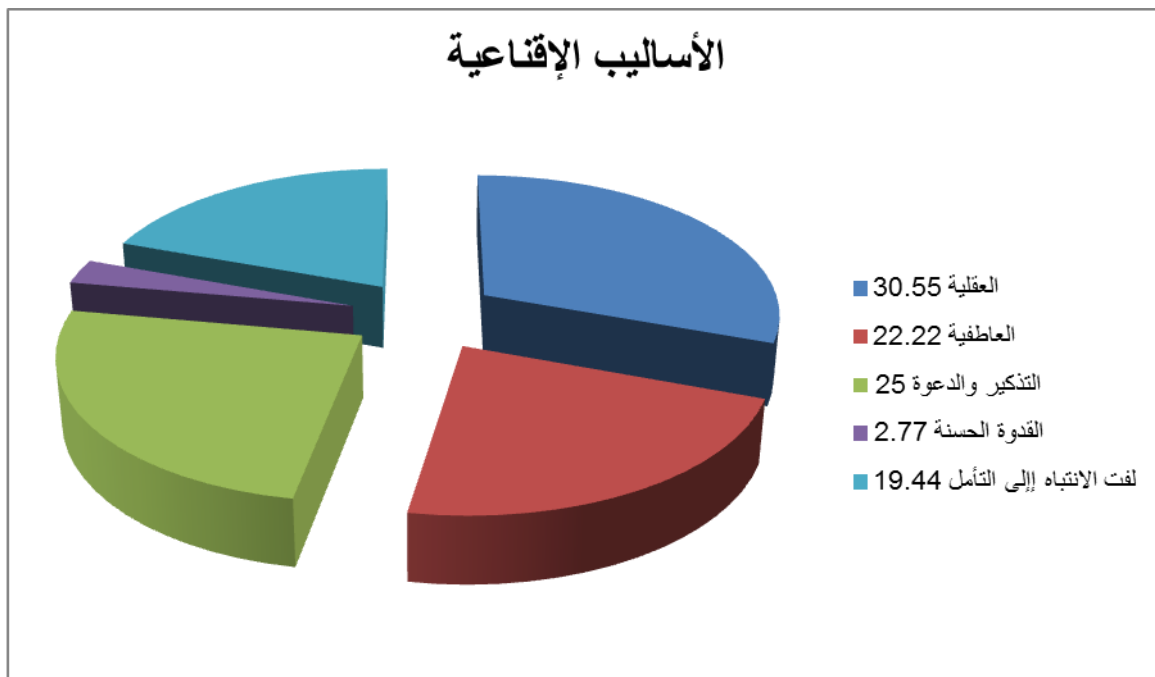
نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أبرز المؤثرات الصوتية التي اعتمدت عليها الداعية حنان القطان من خلال خطاباتها في صفحة اليوتيوب أن عدم وجود الموسيقى في المرتبة الأولى بنسبة %52.38 وتليها الموسيقى في المرتبة الثانية بنسبة %33.33 ثم الأخير صوت الطبيعة بنسبة %14.28 وبهذا نستنتج أن للمؤثرات الصوتية دور كبير في إيصال الخطاب الذي أرادت الداعية إيصاله للمتابعين في المرتبة الأولى لا وجود للموسيقى تعمدت الداعية ذلك لتساعد المتابعين على التركيز في مضمون الخطاب الذي تقدمه ويستوعب المتابع الموضوع بدون تأثيرات جانبية أما الموسيقى

التي احتلت المرتبة الثانية كمؤثر صوتي داعم للخطاب الديني مع صوت الداعية وإنها ليست مزعجة ولا تؤثر بالسلب بل متناغمة مع الموضوع أما بالنسبة لصوت الطبيعة الذي كان في الفيديوهات التي مكانها الطبيعة فيها تسهل من إيصال الرسالة التي أرادتھا الداعية.

الجدول رقم (07) يبين طبيعة الأساليب الإقناعية الموظفة في الخطاب الديني عبر اليوتيوب

لصفحة حنان القطان

النسبة	التكرار	الأساليب الإقناعية
30.50%	11	العقلية
22.22%	8	العاطفية
25%	9	التذكير والدعوة
2.77%	1	القدوة الحسنة
19.44%	7	لفت الانتباه إلى النظر والتأمل
100%	36	المجموع



لقد برز من خلال هذا الجدول والدائرة النسبية الأساليب الإقناعية المستخدمة التي اعتمدت عليها الداعية حنان القطان في خطاباتها الدينية عبر صفحة اليوتيوب لمحاولة التأثير في المتابعين فبرز أن الأساليب العقلية احتلت المرتبة الأولى بأعلى نسبة قدرها 30.55% ثم تليها المرتبة الثانية أساليب التذكير والدعوة بنسبة قدرها 25%. وجاءت الأساليب العاطفية في المرتبة الثالثة بنسبة

قدرها 22.22%. كما احتلت أساليب لفت الانتباه إلى النظر والتأمل المرتبة الرابعة بنسبة قدرها 19.44% وفي المرتبة الأخيرة أساليب القدوة الحسنة بنسبة قدرها 2.77% ويمكن تفسير هذه النتائج إلى تعدد و تنوع الأساليب الإقناعية التي اعتمدت عليها الداعية حنان القطان في خطاباتها الدينية التي كانت في مواضيع عينة الدراسة التي قامت بتحليلها فالداعية استندت إلى الأساليب العقلية التي خاطبت بها عقول النخبة التي تؤمن بالأدلة العقلية مستدلة بالقرآن الكريم و السنة النبوية لأنها مفتاح السيطرة على العقول المسلمة لشدة تأثرهم بمصادر دينهم أما اعتماد الداعية على أساليب التذكير و الدعوة فكانت في مواضيع تخص المؤمنين من خلال تذكيرهم بنعم الله التي أنعم بها عليهم و دعوتهم إلى الرجوع إلى المسار السليم و طاعة الله كالاستغفار و نعم الصحة و العافية ، كما استعملت الداعية الأساليب العاطفية و ذلك تحريك للمشاعر و الوجدان المتابعين من أجل تكوين الألفة و زيادة التأثير بخطاباتها الدينية و توصيل رسالتها الدعوية على أكمل وجه كما قال تعالى:

﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [سورة آل عمران: 159] وقد اعتمدت الداعية

على أسلوب لفت الانتباه لنظر و التأمل و ذلك من خلال استدلالها بالآية التي تأمر بالتدبر و ذكرها لكثيرا من النعم الكونية و لذلك من أجل لفت نظر المتابعين لما هم غافلين عليه من موجودات حولهم، أما فيما يخص أساليب القدوة الحسنة استعملتها للمتابعين الذين يتأثرون بما هو واقع و ملموس من أجل تأثرهم و احتوائهم ضمن دعوتهم إلى الله و اقتدائهم برسولهم الكريم في أخلاقه و عنفوانه وصفاته الحميدة و أن الله مخرج عباده من الضيق إلى أوسع الطريق.

الجدول رقم: (08) يبين طبيعة الإخراج الفني الذي استخدمته الداعية حنان القطان في

خطاباتها الدينية عبر صفحة اليوتيوب

فئة الإخراج الفني	
الديكور	بسيط يدل على التواضع و الرقي
اللباس	عصري شبابي محتشم
الإلقاء	مباشر و جذاب بلغة سهلة و أسلوب راقى بدون إنفعال

لقد اعتدت الداعية على اختيار هذا النوع من الإخراج الفني ملائمة لمواضيع خطاباتها الدينية الوعظية و الإرشادية فالديكور كان بسيط دون سخب و ذلك لكي ينصب التركيز على المضمون و عدم الانجذاب للمظاهر، و اختارت اللباس العصري الشبابي المحتشم لتمثل صورة الدين بطريقة بعيدة عن التعصب و التشدد و تكون مواكبة لعصرها و زمانها و تكون وسطية بجذب الجميع لها كما أن إلقاءها لدروس تميزت بالانجذاب وذلك لتنوع الأساليب في مضمون خطاباتها و لغتها البسيطة السهلة التي خاطبت بها جميع فئات الجمهور .

رابعاً: عرض وتحليل النتائج الخاصة بفئات المضمون للخطاب الديني في صفحة

اليوتيوب للداعية حنان القطان

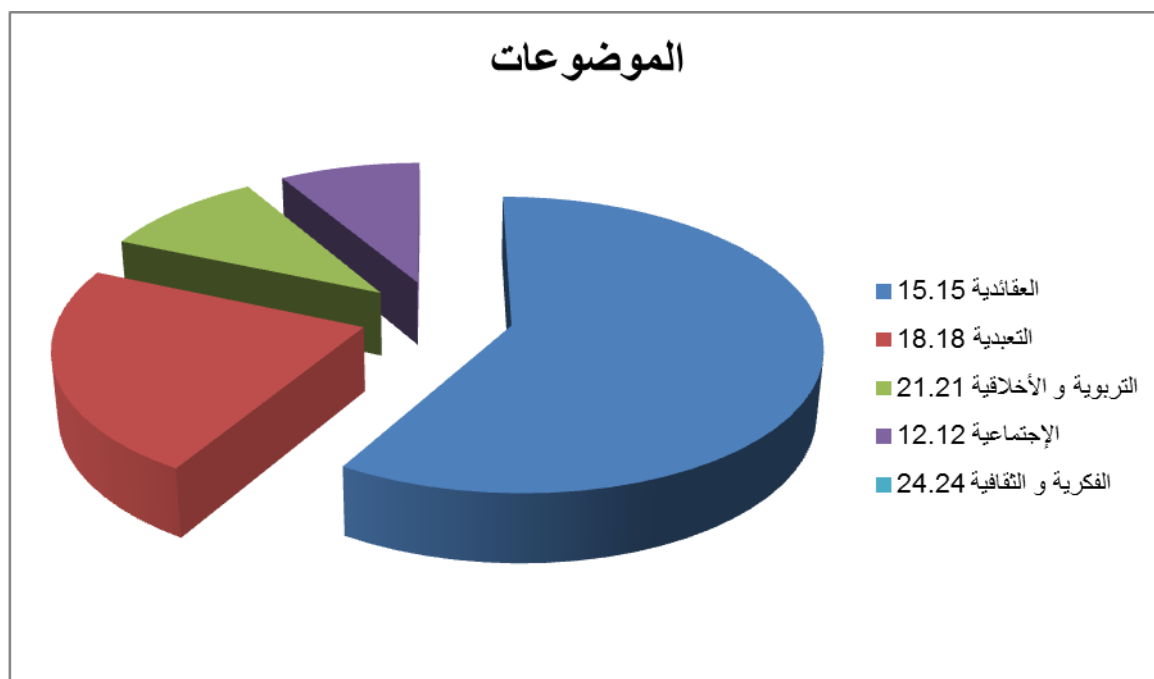
الجدول رقم: (09) عرض وتحليل النتائج الخاصة بفئات المضمون للخطاب الديني

ماذا قال (المضمون)					
الهدف	الجمهور المستهدف	الإستشهاد (المصدر)	القيم	الموضوعات	عنوان الفيديو
التذكير الوعظ و الإرشاد	النساء	الحديث النبوي القرآن القصص	الروحية الأخلاقية	العقائدية الأخلاقية	يقيني يقيني
التذكير الوعظ و الإرشاد	جمهور عام	القرآن	الروحية	العقائدية	التسبيح و ذهاب الإكتئاب
التذكير الوعظ و الإرشاد	جمهور عام	القرآن	الروحية	الفكرية و الثقافية	اللهم أصلح لي قلبي
تقديم معلومات جديدة	جمهور عام	القرآن	الروحية الأخلاقية	الفكرية و الثقافية	تمرين الصحة النفسية
تقديم معلومات جديدة	جمهور عام	القصص الكتب	الإنسانية الدينية	القصص	علماء اسلموا مراد هوفمان
التذكير	جمهور عام	الشعر القرآن	الدينية	العقائدية	سورة يس تدبر
التذكير الوعظ و الإرشاد	النساء	القرآن الحديث النبوي	الدينية الروحية	التعبدية	أهلاً رمضان
الوعظ و الإرشاد	جمهور عام	القرآن الشعر الحديث النبوي	الأخلاقية الاجتماعية	الأخلاقية	العلاقات بين العواطف الخائفة و العقول الجامدة
التذكير	الشباب	القرآن فيديو	الإنسانية الروحية	الاجتماعية الفكرية و الثقافية القصص	كيف تكون أسعد الناس
تحليل قضايا دينية	جمهور عام الشباب	الشعر	الإنسانية الروحية	الاجتماعية الأخلاقية	الحياة الزوجية

الوعظ و الإرشاد			الاجتماعية		
تحليل قضايا دينية التذكير	الشباب	استشارات فيديو	الأخلاقية الدينية	الأخلاقية التعبدية	الحجاب
تقديم معلومات جديدة	النساء	استشارات	الإنسانية الاجتماعية	الفكرية و الثقافية الاجتماعية	دورة تدريبية في رحلة إغاثة
تقديم معلومات جديدة تحليل قضايا دينية	الآباء	قرآن استشارات	الاجتماعية الأخلاقية	الأخلاقية الاجتماعية الفكرية و الثقافية	المراهقة أرجوحة تستقر في البيوت الامنة
تقديم معلومات جديدة تحليل قضايا دينية	النساء	القرآن استشارات	الروحية الدينية	الفكرية و الثقافية	قطرات من السعادة
التذكير تحليل قضايا دينية	جمهور عام	القرآن	الروحية الدينية	التعبدية العقائدية	ألم نشرح لك صدرك
التذكير الوعظ و الإرشاد	النساء	القرآن الحديث النبوي	الروحية الدينية الإنسانية	التعبدية الأخلاقية	رمضان غيرني
الوعظ و الإرشاد التذكير	جمهور عام	القرآن	الروحية الدينية	الفكرية و الثقافية القصص	وقفه مع النفس
تقديم معلومات جديدة	جمهور عام الآباء	استشارات	الأخلاقية الاجتماعية	الأخلاقية الفكرية و الثقافية	الصحة النفسية
تقديم معلومات جديدة	جمهور عام	القصص	الأخلاقية الاجتماعية	القصص و السيرة	لعله خير
الوعظ و الإرشاد	جمهور عام	الشعر	الدينية الروحية	عقائدية تعبدية	تفاؤل آمن بالقضاء و القدر

جدول رقم: (10) يبين طبيعة الموضوعات الرئيسية التي تناولتها الداعية حنان القطان في خطابها الديني

الموضوعات	التكرار	النسبة
العقائدية	5	15.15%
التعبدية	6	18.18%
التربوية الأخلاقية	7	21.21%
الاجتماعية	4	12.12%
الفكرية و الثقافية	8	24.24%
القصص و السيرة	3	9.09%
المجموع	33	100%



نلاحظ في الجدول والدائرة النسبية الموضوعات التي تناولتها الداعية حنان القطان في خطابها الدينية في صفحة اليوتيوب فتبين لنا من خلال الجدول و الدائرة أن الموضوعات الفكرية و الثقافية احتلت المرتبة الأولى بنسبة قدرها 24.24%، ثم تليها الموضوعات التربوية الأخلاقية في المرتبة الثانية

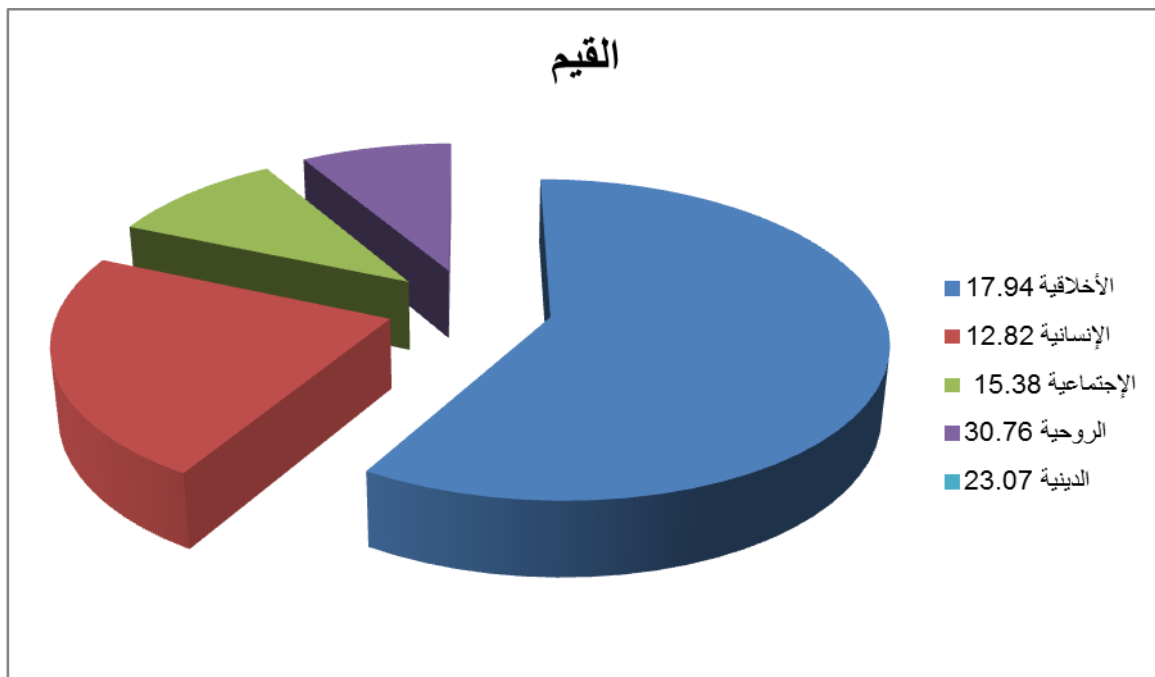
بنسبة قدرها 21.21%، ثم الموضوعات التعبدية في المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 18.18%، و جاءت الموضوعات العقائدية في المرتبة الرابعة بنسبة قدرها 15.15%، و احتلت الموضوعات الاجتماعية المرتبة الخامسة بنسبة قدرها 12.12%، وفي الأخير كانت موضوعات القصص و السيرة بنسبة 9.09%.

من خلال الجدول والدائرة النسبية نستنتج أن الداعية اهتمت في خطاباتها الدينية بشكل كبير بالموضوعات الفكرية و الثقافية التي أصبحت محل لتحقيق مبتغى الجميع في الرقي و التحضر و اكتساب الزاد المعرفي و إنه لسبب من أسباب نجاح الداعية في اكتساب قدر معتبر من المتابعين و ذلك للمواضيع التي هي مطلب الجميع أما بالنسبة للموضوعات التربوية الأخلاقية التي تعكس صورة المجتمعات سعت الداعية جاهدتنا بالتركيز على طرح هذه الموضوعات و غرس المبادئ الأصيلة في المتابعين و التأثير بها، كما برزت الموضوعات التعبدية من خلال تناولها لفقهاء العبادات كالصلاة و الصيام و الحرص عليهما، و فيما يخص الموضوعات العقائدية التي ركزت فيها الداعية على إصلاح القلب الذي هو موطن العقيدة و ذلك من خلال توطيد العلاقة بالله و الحرص على الذكر و التسامح و الألفة و الهداية إلى نور الحق فإن صلحت العقيدة و ترسخت الموضوعات العقائدية في المجتمعات و المتابعين فإنه سيكون نورا لتوصيل خطاباتها أما الموضوعات الاجتماعية التي تناولتها الداعية فهي تخص القضايا المتناول في المجتمعات الإسلامية التي أرادت إصلاحها و الدعوة فيها إلى الله كالحياة الزوجية أو المراهقة و غيرها.

أما موضوعات السيرة و القصص المتمثلة في إبراز القدوة الحسنة و العبرة من القصص من أجل الاقتداء بهم و محاولة الوصول إلى الهداية و النجاحات التي حصلوا عليها و عرضت الداعية مواضيعها بأسلوب راقى و جذاب و مؤثر.

الجدول رقم: (11) يبين طبيعة القيم الرئيسية التي عالجتها الداعية حنان القطان من خلال المواضيع التي تناولتها في خطابها الديني عبر اليوتيوب

النسبة	التكرار	القيم
17.94%	7	الأخلاقية
12.82%	5	الإنسانية
15.38%	6	الاجتماعية
30.76%	12	الروحية
23.07%	9	الدينية
100%	39	المجموع

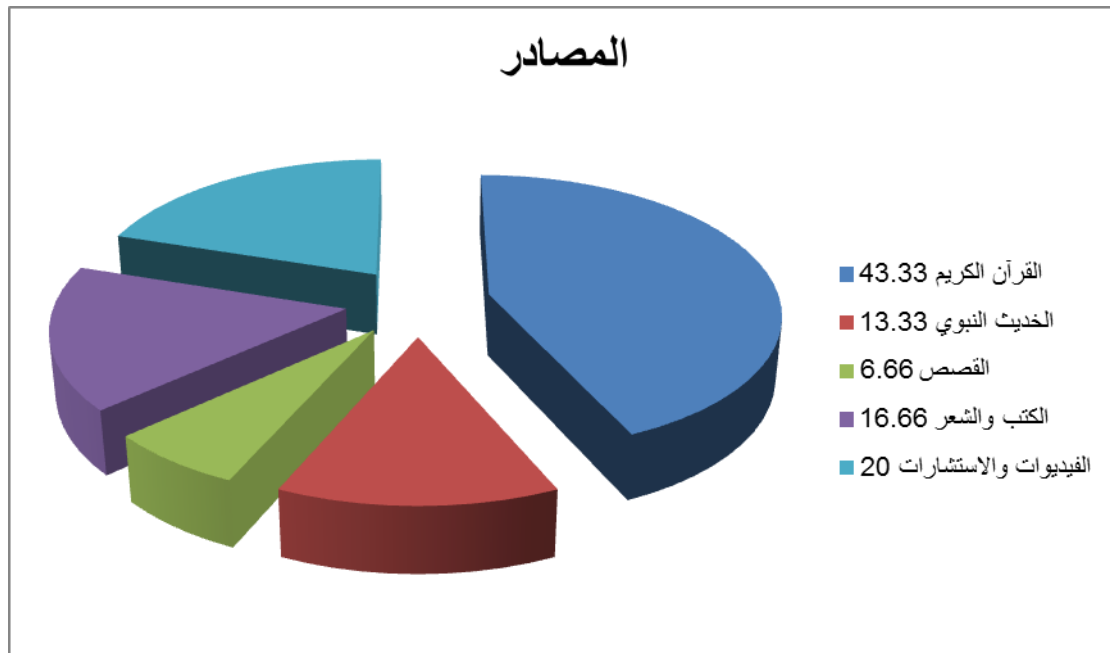


يشير الجدول والدائرة النسبية إلى القيم التي عالجتها الداعية حنان القطان في المواضيع التي طرحتها من خلال صفحة اليوتيوب في خطاباتها الدينية ، كما تبين لنا أن القيم الروحية احتلت المرتبة الأولى بنسبة قدرها 30.76%، ثم تليها القيم الدينية في المرتبة الثانية بنسبة قدرها 23.07%، و

جاءت القيم الأخلاقية في المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 17.94%، و تأتي القيم الاجتماعية في المرتبة الرابعة بنسبة قدرها 15.38%، و احتلت القيم الإنسانية المرتبة الأخيرة بنسبة قدرها 12.82%. لقد أظهرت نتائج الجدول والدائرة النسبية القيم المتواجدة في فيديوهات عينة الدراسة متعددة و متنوعة، لقد تصدرت القيم الروحية في المرتبة الأولى بالنسبة للمواضيع التي احتوتها عينة الدراسة تمثلت هذه القيم في تقوية الصحة النفسية بالتعلق بالإله النابع من المواضيع التعبديّة و العقائديّة ، كما برزت القيم الدينية من أجل غرسها في المجتمع الإسلامي و تحديد هذه القيم بأساليب عصريّة لتمكّن الداعية من تقريب المفاهيم الدينية وتفسيرها، الذكر، الصوم ، والإيمان ليتقرب بها المتابعين لربهم، و القيم الأخلاقية التي احتلت المرتبة الثالثة المتمثلة في غرس المبادئ و القيم و سلوك الحسن و الحياء في المتابعين، أما الاجتماعية المتمثلة في العلاقات بين أفراد المجتمع الأسرية و الإنسانية و علاقات الصداقة و الروابط العاطفية و القضايا المتداولة كالمراهقة و الحياة الزوجية ، أما القيم الإنسانية تمثلت في الموضوعات التي تدعو فيها الداعية إلى الإحساس بالغير و التضامن معهم وتقديم المساعدة بروح الإنسانية.

الجدول رقم: (12) يبين طبيعة المصادر الموظفة في الخطاب الديني للداعية حنان القطان  
عبر اليوتيوب

النسبة	التكرار	الاستشهاد (المصدر)
%43.33	13	القرآن الكريم
%13.33	4	الحديث النبوي
%6.66	2	القصص
%16.66	5	الكتب والشعر
%20	6	فيديوهات والاستشارات
%100	30	المجموع



يشير الجدول والدائرة النسبية إلى المصادر التي استندت عليها الداعية حنان القطان في خطاباتها الدينية عبر اليوتيوب فاحتل القرآن الكريم المرتبة الأولى بنسبة قدرها %43.33 ثم الفيديوهات والاستشارات في المرتبة الثانية بنسبة قدرها %20 ثم تليها الكتب والشعر في المرتبة

الثالثة بنسبة قدرها 16.66%، أما الحديث النبوي فاحتل المرتبة الرابعة بنسبة قدرها 13.33% وفي الأخير القصص بنسبة 6.66%.

أما عن النتائج التي رسمها لنا الجدول والدائرة النسبية يمكن تفسيرها بأن الداعية القطان استدلت بالقرآن الكريم والسنة النبوية لعلمها بأنها الأكثر تأثيراً وتعلق المتابعون بها وعدم مناقشتها فيها لأن العقل المسلم يسلم بها دون نقاش واستمدت أغلب مواضيعها منها كالصيام وتدبر في سورة ياسين وغيرها كما استندت إلى الاستشارات والفيديوهات مما جعل خطابها حيويًا وذا فعالية كبيرة، وكذلك اعتمدت على أقوال العلماء كالأبيات الشعرية والكتب التي دونها من أجل إقناع أصحاب العقول الذين يؤمنون بالحكمة ضالة المؤمن كذلك ذكرها للقصص الصحابة لأجل الاقتداء بهم ومعرفة كفاحهم وصبرهم وتحديدهم للحياة بالمبادئ الإسلامية.

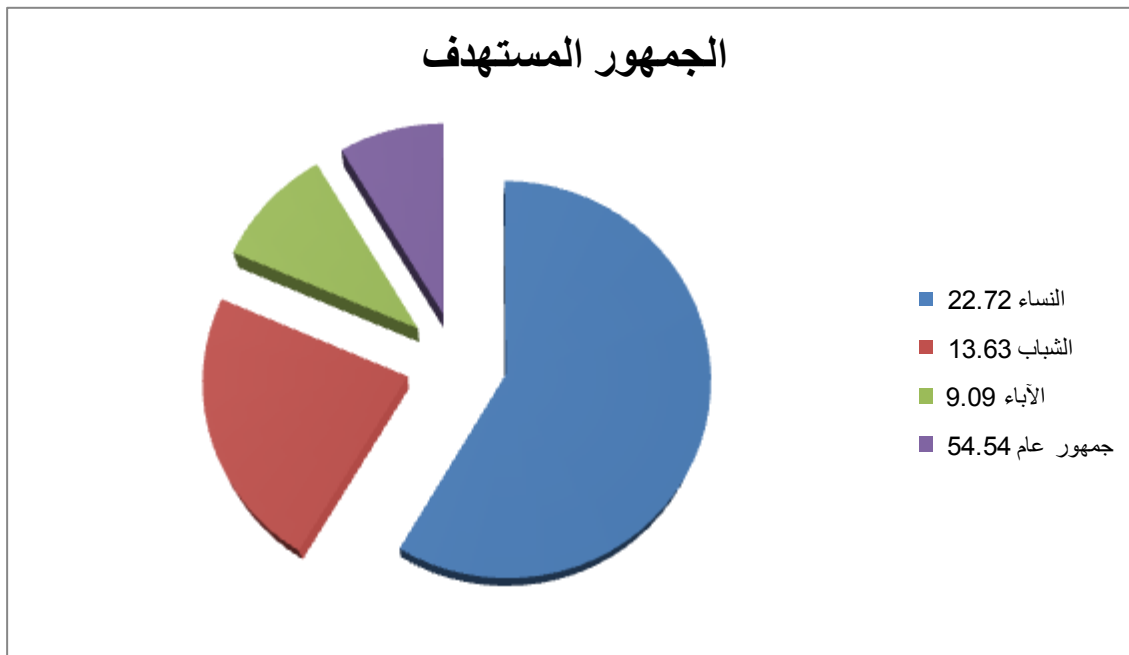
- المصادر التي استشهدت بها الداعية حنان القطان في خطابها الديني:

الآيات القرآنية	الأحاديث النبوية
قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾	قال النبي ﷺ: «يأتي على الناس زمان، خير» <sup>1</sup>
وقال تعالى: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ﴾	قال النبي ﷺ: «إن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة» <sup>2</sup>
ولقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾	قال النبي ﷺ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بِهَا» <sup>3</sup>
كذلك قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا﴾	قال النبي ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ - أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ،» <sup>4</sup>
كما قال تعالى: ﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾	قال النبي ﷺ: «مَنْ لَرِمَ الْإِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ» <sup>5</sup>
وقوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ﴾	قال النبي ﷺ: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ» <sup>6</sup>
وقال تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾	قال النبي ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةً» <sup>7</sup>

- <sup>1</sup> - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ج8(ط:1؛ لا.م، دار طوق النجاة، 1422هـ)، كتاب الرقاق، باب العزلة راحة من خلط السوء، رقم الحديث: (6495)، ص 104.
- <sup>2</sup> - أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السُّجِسْتَانِي، سنن أبي داود. سبق تخريجه، ص 349.
- <sup>3</sup> - أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، مسند الإمام أحمد. مرجع سابق، ج31، رقم الحديث: (19200)، ص 536. وذكره ابن ماجه في سننه بلفظ: «بَابُ مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه. تحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، ج1(لا.ط، لا.م، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، د.ت)، ص 74.
- <sup>4</sup> - أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، مسند الإمام أحمد. مرجع سابق، ج13، مسند المكثرين من الصحابة، ص 347، وذكره أبو داود: أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، مسند أبي داود الطيالسي، تحقق: محمد بن عبد المحسن التركي، ج4(ط:1؛ مصر: دار هجر، 1419هـ/1999م)، رقم الحديث: 2617، ص 235.
- <sup>5</sup> - ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه. مرجع سابق، ج2، رقم الحديث: (3819)، كتاب الأدب، باب الاستغفار، ص: 1254، وذكره البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، السنن الكبير. تحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج7(ط:1؛ لا.م، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، 1432هـ/2011م)، باب ما يستجيب من كثرة الاستغفار. كتاب صلاة الاستسقاء، رقم الحديث: 6495، ص 88.
- <sup>6</sup> - أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، مسند الإمام أحمد. مرجع سابق، ج11، رقم الحديث: 6626، ص 199.
- <sup>7</sup> - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، مرجع سابق، ج1، كتاب الإيمان، باب حلاوة الإيمان، رقم الحديث: 21، ص 13.

الجدول رقم: (13) يبين طبيعة الجمهور المستهدف للخطاب الديني عبر اليوتيوب لخطابات  
الداعية حنان القطان

النسبة	التكرار	الجمهور المستهدف
22.72%	5	النساء
13.63%	3	الشباب
9.09%	2	الآباء
54.54%	12	جمهور عام
100%	22	المجموع

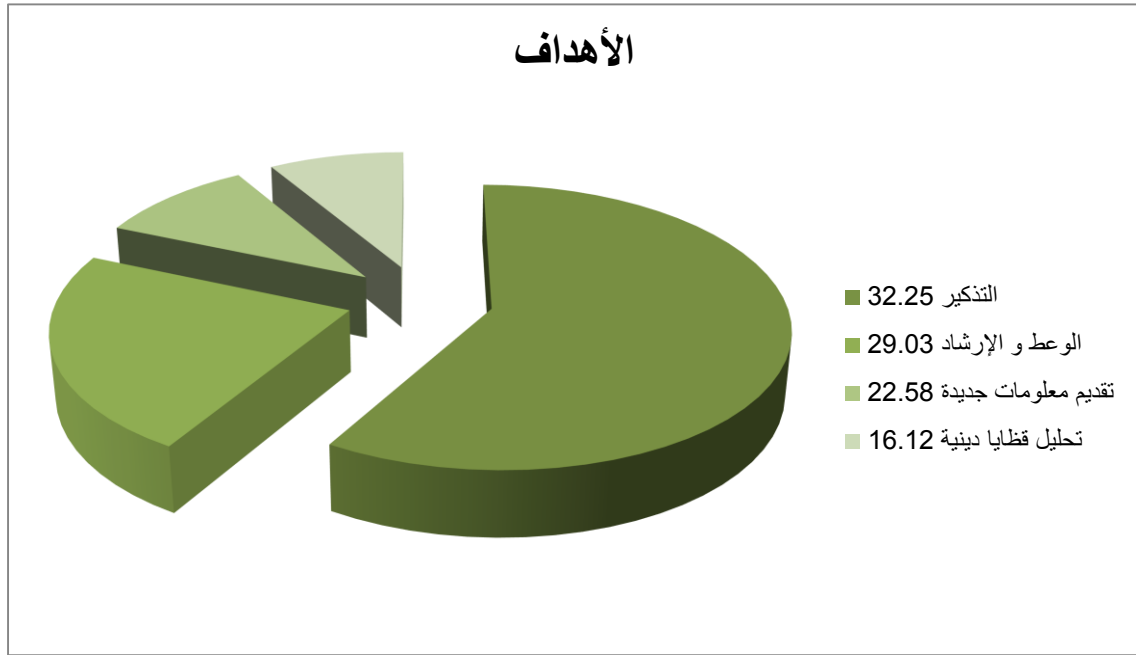


يشير الجدول والدائرة النسبية إلى الجمهور المستهدف الذي أرادت الداعية حنان القطان أن يصله خطابها الديني عبر اليوتيوب فكانت المرتبة الأولى فئة الجمهور العام بنسبة قدرها 54.54%، ثم تليها فئة النساء 22.72%، و جاءت فئة الشباب في المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 13.63%، وفي المرتبة الأخيرة فئة الآباء بنسبة قدرها 9.09%.

إن الداعية حنان القطان استهدفت في خطاباتها الدينية جميع فئات الجمهور باختلافهم من حيث السن و الجنس لأن هدفها الدعوة إلى الله و تحلي بخلق الإسلام، ثم استهدفت الداعية فئة النساء في خطابها الديني من خلال تعليمهم أمور دينهن و دنياهن و حسن المعاملة مع أزواجهن و أولادهن كما استهدفت فئة الشباب و نصحن لرؤية الحياة بالنظر العقلية الواعية وليست العاطفية التي تسري بالشهوات كما استهدفت الآباء من خلال نصحهم للمعاملة الحسنة مع أبنائهم مثل مواضيع المراهقة تستقر في البيوت الآمنة أي أن يكون الآباء ذات يقظة و فطنة عصرية واعية.

الجدول رقم: (14) يبين طبيعة الأهداف التي أرادت الداعية حنان القطان الوصول إليها في  
خطاباتها الدينية عبر صفحة اليوتيوب

الأهداف	التكرار	النسبة
التذكير	10	32.25%
الوعظ و الإرشاد	9	29.03%
تقديم معلومات جديدة	7	22.58%
تحليل قضايا دينية	5	16.12%
المجموع	31	100%



يشير الجدول والدائرة النسبية إلى الأهداف التي أرادت الداعية حنان القطان الوصول إليها في خطاباتها الدينية عبر صفحة اليوتيوب فكان هدف التذكير قد احتل المرتبة الأولى بنسبة قدرها 32.25%، ثم في المرتبة الثانية الوعظ و الإرشاد بنسبة قدرها 29.03%، و جاءت أهداف تقديم معلومات جديدة في المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 22.58%، في المرتبة الأخيرة أهداف تحليل قضايا دينية بنسبة قدرها 16.12%.

نستنتج من نتائج هذا الجدول والدائرة النسبية أن الداعية كان هدفها الأول من خطاباتها الدينية هو التذكير بنعم الله و الرجوع إلى الصراط المستقيم فخاطبت به جميع فئات الجمهور ، كما التصق بهذا الهدف الوعظ و الإرشاد الذي كان مركز جميع خطاباتها الدينية و أكدت على مدى أهمية هذين الهدفين في مختلف فيديوهات عينة الدراسة ، و كان المسمى من هذه الأهداف التقرب إلى الله عز وجل ، كما أبرزت هدف تقديم معلومات جديدة لإغاثة المتابعين بما هو مستجد و عصري ، و الهدف الأسمى و الأخير تحليل القضايا الدينية من أجل الوصول إلى تفسيرات منطقية و جوهرية .

## خامسا: نتائج تحليل الجداول

توصلنا من خلال الجداول والدوائر النسبية إلى النتائج التالية:

● إن المدة الزمنية التي استغرقتها الداعية حنان القطان في خطاباتها الدينية كانت ما بين 0:42 ثانية و 58:11 دقيقة و ذلك راجع للوسيلة التي استعملتها فالداعية استعملت وسيلة اليوتيوب وهي وسيلة عصرية و حديثة النشأة كانت هذه الوسيلة تعتمد على التأثير السمعي و البصري لأن الصورة بعنفوانها الرمزي لها من التأثير على المتلقي ما لم تستطيع عليه وسائط أخرى، خاصة و أننا نعيش اليوم في زمن يسود فيه الخطاب البصري على الخطاب السمعي فأصبحت الصورة هي المحرك الأساسي لتحصيل المعرفي و تعريف الحقيقة.

● لقد تعددت أماكن التصوير التي أصبح لها دورا بارزا في الخطابات العصرية، إن الأماكن التي استعملتها الداعية حنان القطان هي الاستديو و الغرفة و المكتبة، كما اختارت التصوير في الطبيعة و هذا ما ميزها عن غيرها من الدعاة لأنه بالطبيعة يرتسم الواقع.

● إن الإضاءة التي استخدمتها الداعية كانت ما بين خفيفة و قوية و طبيعية مما خلق الجو الملائم لخطابها الديني، وللإضاءة التأثير البارز لإيصال الخطاب إلى المتابعين.

● المؤثرات الصوتية التي اعتمدت عليها الداعية كانت عبارة عن موسيقى هادئة أو هادفة و أحيانا لم تستعمل شيئا لأن المؤثرات الصوتية تساعد على إيصال الرسالة التي أرادت الداعية توصيلها للمتابعين.

● اللغة التي استندت عليها الداعية في خطاباتها الدينية كانت تتمثل في اللغة الفصحى و اللهجة الكويتية و ما بينها، عندما تخاطب عامة الجماهير تستعمل اللغة الفصحى أو أغلبها مختلطة لتسهيل الفهم على المتابعين و إدراكهم لحديثها، و عندما تكون في حلقات نسوية تعتمد على اللهجة الكويتية لأنها من ضمنهن و يفهمنها، وأنها لا تستطيع الاستغناء التام عن لهجتها الرسمية.

● لقد تنوعت و تعددت الأساليب التي استعملتها الداعية في خطاباتها الدينية و ذلك مما زاد خطاباتها جاذبية فتناولت الأساليب العقلية لمخاطبتها عامة الجمهور بغض النظر عن مستواهم و استخدمت أدلتها من القرآن و السنة لأن العقل الإسلامي يسلم بهما دون نقاش و كذلك أسلوب التذكير بنعم الله بهذا الأسلوب سميت خطاباتها دينية و غيرها من الأساليب التي ساعدت في إقناع المتابعين برسالتها التي أرادت إرسالها.

● إن الموضوعات التي تناولتها الداعية كانت متنوعة و متعددة من أهمها العقائدية التي تمثلت في تقوية العلاقة بالله، و كذلك الأخلاقية المتمثلة في المبادئ و التربية أما الفكرية الثقافية فكانت ضمن المعلومات القيمة التي تقدمها.

● لقد كانت القيم التي عالجتها الداعية متضمنة في المواضيع التي تناولتها من بين هذه القيم الروحية و الإنسانية التي حاولت غرسها في المتابعين و أيضا القيم الدينية التي تميزت بها خطاباتها.

● الجمهور الذي كانت الداعية توجه له خطاباتها الديني أغلبهم عامة الجمهور ، و كذلك النساء بصفة خاصة تعلمهم أمور دينهم و دنياهم و تنصحهم بطريق حسن المعاملة ، و كذلك كانت مرشدة و موجه للشباب و الآباء و أن يكون متأقلين مع عصرهم بالمبادئ الإسلامية التي تستوجب على المسلمين التحلي بها.

● إن الاستدلالات التي إستندت إليها الداعية كانت من القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة و استدللت بأشعار من العلماء و استندت فيديوهات وسط فيديوهات و ذلك من أجل الإقناع و إيصال رسالتها الدينية على أكمل وجه.

● الأهداف التي كانت تود الداعية تحقيقها وهي التذكير بنعم الله أولا و الدعوة إليه ثانيا كما كان هدفها تزويد المتابعين بزد معرفي لتكوين ثقافة المسلم.

● الداعية حنان القطان امرأة ناجحة في مجالها الدعوي، إنها بعيدة النظر واسعة الفكر وجهت الأمة إلى دين الله و نصحت الناس وأكثرهم النساء، و نالت فيديوهات شهرة كبيرة و مؤثرة في مواقع التواصل الاجتماعي فاليفوقها الله في هذه المسيرة.

خاتمة

## خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، و الصلاة و السلام على أفصح من نطق بالضاد من المخلوقات، أما بعد:

إن أهم النتائج المتوصل إليها:

- لقد تميز الخطاب الديني المعاصر بالتجديد وذلك من خلال خصائصه وسماته الحديثة التي برزت في الوسائط الجديدة
- إن واقع الخطاب الديني الحالي ظهرت فيه لمسة من الرقي و التحضر، و رغم ذلك بقيت تتبعه شوائب التقليد و الانغلاق، و التعصب المذهبي بين دعائه.
- دعت الضرورة الملحة لتقديم الخطاب بصورة متكاملة و متزنة لجعله قوة مؤثرة في الجمهور المستهدف و التركيز فيه على الفهم الصحيح للمصطلحات الدينية
- للإعلام الجديد دورا بارزا في التأثير على تكوين آراء و اتجاهات الفرد و المجتمع ودليل ذلك واقعنا الذي نعيشه اليوم وتأثرنا بالثقافة الغربية
- لقد تعددت أشكال و وسائل الإعلام من بينها مواقع التواصل الاجتماعي التي هي أكثر تداولاً بين الناس، كما أنه تجاوز العديد من مشكلات التواصل التقليدي كالمسافة و الزمن و التكلفة، وجعل التواصل أسهل ما يكون
- إنه إعلام له فعالية و هيبة يحسب لها ألف حساب لسيطرتة على كل الميادين الثقافية و السياسية و الدينية و غيرها، كما يرجع الفضل إلى وظائفه التي تخدم جميع الميادين
- لقد ظهر الخطاب الديني المعاصر في وسائل الإعلام الجديد من خلال ما تناولته مواقع التواصل الاجتماعي و غيرها، وكانت صفحة حنان القطان في اليوتيوب أنموذجا لدراستنا
- تميز الخطاب الديني لداعية حنان القطان بتعدد و تنوع الأساليب كما تنوعت المواضيع التي طرحت في مضمونه، و أهم المصادر التي استندت عليها هي القرآن الكريم و السنة النبوية، مما جعله خطابا دينيا يتماشى مع العصر

● كما برزت خطاباتها التي تتماشى مع عالم السرعة حيث كانت ذات مدة قصيرة ، ومواضيع في الفهم يسيرة، و كانت طبيعة أساليبها جذابة و خبيرة، و على الرغم من هذه السمات التي يتميز بها خطابها إلا أن هناك نواقص تعيها كقراءتها للقرآن من مقتطف الآيات بدون أحكام، وذكرها لرؤوس الأحاديث النبوية و عدم إكمالها

● اللغة التي استخدمتها الداعية في خطاباتها متنوعة ما بين الفصحى و المختلطة و اللهجة الكويتية، وذلك لإيصال الفهم إلى المشاهدين و إدراكهم لما تقول

● إن صلة المجتمع بخطاب الداعية حنان القطان كانت صلة وطيدة ، و علاقة وثيقة ودليل ذلك

استجابتهم وتفاعلهم معها من خلال صفحتها على اليوتيوب و كثرة الاشتراكات في قناتها

### التوصيات:

ينبغي على الدعاة المعاصرين بأن يجعلوا الخطاب الديني يتميز بما يلي:

- عدم التطرف ، و يجب الاعتدال في الطرح ومناقشة المواضيع
- احترام الرأي المخالف، البعد عن إثارة المواضيع التي تثير الحساسيات وتهيج الأحقاد
- ينبغي أن يتم استغلال الإعلام الجديد استغلالاً عقلانياً
- الاهتمام بهذه الدراسة وجعلها نقطة بداية لدراسات أخرى

# قائمة المراجع

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم برواية حفص

ثانياً: المصادر

1. ابن زكريا: أبي الحسن أحمد بن فارس ، مقاييس اللغة. تحق: عبد السلام هارون، ج2، لا:ط؛ بيروت: دار الفكر، 1399هـ/1979م.
2. البخاري الجعفي: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله صحيح البخاري، تحق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ج8، ط:1؛ لا.م، دار طوق النجاة، 1422هـ.
3. البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين، السنن الكبير. تحق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج7، ط:1؛ لا.م، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، 1432هـ/2011م.
4. السجستاني: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق، سنن أبي داود. تحق: شعيب الأرنؤوط محمّد كامل قره بللي، ج6، ط:1؛ لا.م، دار الرسالة، 1430هـ/2009م.
5. الشيباني: أحمد بن محمد بن حنبل ، مسند الإمام أحمد. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ج31، ط:1؛ لا.م، مؤسسة الرسالة، 1421هـ/2001م.
6. الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود ، مسند أبي داود الطيالسي، تحق: محمد بن عبد المحسن التركي، ج4، ط:1؛ مصر: دار هجر، 1419هـ/1999م.
7. الفيروز آبادي: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ج1، ط:8؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1426هـ/2005م.
8. الفيومي: أحمد بن محمد بن علي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. ج2، لا.ط؛ بيروت: المكتبة العلمية، د.ت.
9. القزويني: ابن ماجة محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ج1، لا.ط، لا،م ، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، د.ت.

ثالثاً: الكتب

1. رضا: أحمد، عجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة). ج1 لا:ط؛ بيروت: دار مكتبة الحياة، 1377هـ/1958م.

2. البياتي: ياس خضير ، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة. ط:1؛ الإمارات: دار البداية، 1435هـ/2014م.
3. العموش: خلود، الخطاب القرآني، ط:1؛ الأردن: عالم الكتب الحديث، 2008م.
4. الدليمي: عبد الرزاق محمد، الإعلام الإسلامي. ط:1؛ عمان: دار الميسرة، 1434هـ/2013م.
5. دهبية: محمد محمود، الإعلام المعاصر. ط:1؛ عمان: مكتبة المجتمع العربي، 1431هـ/2010م.
6. عليان: ربحي مصطفى، غنيم: عثمان محمد، مناهج وأساليب البحث العلمي - النظرية والتطبيق. ط:1؛ الأردن: دار صفاء، 2000م.
7. ريان: سيد ريان: الإعلام الجديد. (ط:؛ القاهرة: مركز الأهرام، 1433هـ/2012م)
8. الزحيلي: محمد ، وظيفة الدين في الحياة وحاجة الناس إليه. ط:1؛ لا.م، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، 1991م.
9. السلي: فرنسو، ماكاريز:نقولا ، وسائل الإتصال المتعددة ملتميديا. ط:1؛ بيروت: دار عويدات، 2001م.
10. حسين: سمير محمد، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، (د.ط؛ القاهرة: دار الفكر، 1976م.
11. الشريف: محمد بن شاكر، تجديد الخطاب الديني بين التأصيل و التحريف. ط:1؛ الرياض: مكتبة مالك فهد، 1425هـ/2004م.
12. شقرة: علي خليل ، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي. ط:1؛ الأردن: دار أسامة، 2014م.
13. الشمايلة: ماهر عودة وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد. ط:1؛ الأردن: دار الإعصار العلمي، 1435هـ/2015م.
14. الشهري: عبد الهادي بن ظافر، إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، ط:1؛ لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004م.
15. طعمية: رشدي أحمد ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه - أسسه - استخداماته. ط:8؛ عمان: دار الفكر العربي، 1425هـ/2004م.

16. عبد الحميد: عمر أحمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة. ج2، ط:1؛ لا.م، عالم الكتب، 1429هـ/2008م.
17. عقيلة: عبد المحسن حامد أحمد، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري. ط:1؛ المنصورة: المكتبة العصرية، 2015م.
18. عمارة: محمد، الخطاب الديني بين التجديد الإسلامي و التبديد الأمريكاني. ط:2؛ القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 1428هـ/2007م.
19. الفلاحي: حسين علي، الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد. ط:1؛ عمان: دار غيداء، 1435هـ/2014م.
20. قنديلجي: عامر، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. ط:1؛ عمان: دار اليازرودي العلمية، 1418هـ/1999م.
21. كافي: مصطفى يوسف ، الإعلام المعاصر و تحديات العولمة. ط:1؛ قسنطينة: دار AlphaDoc، 2017م .
22. مانغونو: دومينيك، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر، محمد يحياتن، ط:1؛ الجزائر: منشورات الاختلاف، 2008.
23. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، لا.ط؛ القاهرة: مطبعة مصر، 1960م.
24. مراد: فوزي شريطي، التدوين الإلكتروني و الإعلام الجديد. ط:1؛ الأردن: دار أسامة، 2015م.
25. الموسوي: موسى جواد و آخرون، الإعلام الجديد تطور الأداء و الوسيلة والوظيفة. ط:1؛ بغداد: جامعة بغداد، 2011م.
26. الهدهد: إبراهيم صلاح، واقع مقارنة في الوصف والحل. لا.ط؛ مصر: المنظمة العالمية لخريجي الأزهر ، د.ت.
27. هلال: هيثم، معجم مصطلح الأصول. ط:1؛ بيروت: دار الجيل، 1424هـ/2003م.
28. الوشلي: عبد الله قاسم، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائل المعاصرة. ط:2؛ اليمن: دار عمار، 1414هـ/1994م.

29. يعقوب: عبد الحليم موسى، الإعلام الجديد و الجريمة الإلكترونية. ط:1؛ الرياض: الدار العالمية، 2015م.

30. يقطين: سعيد، تحليل الخطاب الروائي(الزمن، السرد، التبئير)، ط:3؛ بيروت: المركز الثقافي العربي، 1997م.

31. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين. ط:1؛ الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات و النشر والتوزيع، 2007م.

32. شبالة: حسن بن محمد، تجديد الخطاب الديني. لا.ط؛ لا.م، لا.ن. 2016م.

#### رابعاً: الرسائل والمذكرات الجامعية

1. ابن إرشيد: وصفي محمد أحمد، الخطاب الدعوي الإسلامي المعاصر في وسائل الاتصال الجماهيري المرئية. رسالة لنيل شهادة ماجستير، (غير منشورة) كلية الدراسات الفقهية و القانونية، جامعة آل البيت، الأردن، 2008م.

2. حمدان عبد الله شحدة الصوفي، مفهوم الأصالة والمعاصرة وتطبيقاته في التربية الإسلامية. بحث مكمل لنيل درجة الدكتوراه في الأصول الإسلامية للتربية، كلية التربية جامعة أم القرى، 1416هـ.

3. خضير: محمد، الخطاب الديني في مقرررات التعليم الثانوي مضمونه وأهدافه (دراسة تحليلية نقدية لمقرر السنة الثالثة ثانوي)، رسالة ماستر في العلوم الإسلامية، (غير منشورة)، جامعة حمه لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2015/2014م.

4. خيثر: يوسف، حياة عفيان، أساليب الإقناع في الخطاب الديني لدى الجماعات الإسلامية المتطرفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي دراسة تحليلية على عينة من خطابات- تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وجبهة النصرة -أمموجا، رسالة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، (غير منشورة)، جامعة أكلي محند والحاج، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر، 2020/2019م.

5. ذويب: إيناس، الخطاب الديني عبر المدونات المرئية العربية -دراسة تحليلية لمدونة عمر آل عوضه-، رسالة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، (غير منشورة)، جامعة العربي بن مهدي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2019/2018م.

6. الرجحي: محمود أحمد، اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية الإخبارية (تحليل مضمون موقع "البوصلة" الإخباري)، رسالة الماجستير في الإعلام، (غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، الأردن، 2012.

7. معوش: عواطف، الخطاب الدعوي المعاصر في الصحافة الجزائرية المكتوبة -دراسة تحليلية لجريدة الجديد اليومي-، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 2013/2014م.

8. صوالحي: فيروز، الخطاب الدعوي المعاصر وموانع الاستجابة السلوكية عند الفرد المسلم -دراسة نظرية وميدانية-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، 2009/2010م.

9. الهوارية: شيخ أعمار، تقنيات الإقناع في الخطاب الديني وآلياته التداولية دراسة في إستراتيجية التواصل اللساني، رسالة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، (غير منشورة)، جامعة وهران السانبا، كلية الآداب واللغات، الجزائر، 2014/2015م.

#### خامسا: المجلات والمؤتمرات والمحاضرات

1. أبو البصل: عبد الناصر بن موسى، "تحرير المفاهيم والمصطلحات (الدين، الحرية، محكمات الشريعة، الانحرافات الفكرية). مؤتمر الانحرافات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة، رابطة العالم الإسلامي، المجمع الفقهي الإسلامي، مكة المكرمة، 2017/03/21/19م.

2. إلهامي: حسام، "التدين على مواقع التواصل الاجتماعي تحليل خطاب لعينة من المنشورات الدينية الإسلامية على موقع "فيسبوك"، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، الجامعة الأهلية، ع 20، يوليو/ديسمبر 2020.

3. حباسي خالد، خطاب التجديد الديني المعاصر من حيث إعادة الاعتبار للعقل والواقع. الملتقى الدولي: الفلسفة ورهانات المجتمع العربي المعاصر، جامعة 08 ماي 1945، 2015/04/20.

4. حيتامية: العيد، بوحبيبة: سارة، "الخطاب الديني بين أساليب النجاح والمشكلات التي تواجهه"، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جامعة جيجل، مج2، ع4، ديسمبر 2019.

5. سامية: جبارة، "مجاهر تجديد الخطاب الديني ونتائجه"، المؤتمر العلمي الدولي الأول: تجديد الخطاب الديني بين دقة الفهم وتصحيح المفاهيم، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، القاهرة، يومي: 15-16/03/2017.
6. السعدي: عبد السلام محمد، فلاح كامل خلف الزهيري، واقع الخطاب الديني وأطروحات تجديده، مجلة أبحاث العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، مج2019، ع39-40، 2019/06/30.
7. عباس مصطفى صادق، "الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة". مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة بالدمار، مج2007، ع2، 30 يونيو/حزيران 2007.
8. فائزة: بوزيد، آليات الخطاب الديني المتجدد عبر تطبيقات الإعلام الرقمي دراسة في محتوى بودكسترات الدعاة الجدد الداعية حسني مصطفى على الفايس بوك أنموذجا، مجلة الخطاب والتواصل، العدد السابع، جوان 2020 م.
9. فريد: بونيفة، "إشكالية التدين في الوطن العربي من منظور علم الاجتماع الإسلامي". مجلة كلية الدراسات الإنسانية، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، مصر، ع15، يونيو 2015م.
10. نويوة: فيصل، محاضرة المتغيرات أنواعها ومقاييسها. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، 2021/2020م.
11. مليكة: زيد، مفهوم الخطاب الديني المعاصر ضوابطه، مجلة قيس لدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد04، العدد1، 2020/07/03م.
12. نصير: بوعلي، "الخطاب الديني ووسائل الإعلام دراسة نقدية"، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، ديسمبر، 2007م.
13. فوزية: هوشات، محاضرات في مقياس منهجية البحث العلمي. كلية الحقوق، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1، 2022/2021م.
- سادسا: المواقع الالكترونية:
1. كاتب مجهول، "من هي حنان القطان"، (www.wizviral.com) تاريخ التصفح: 2022/06/10م.

2.مطر: مأمون، الإعلام الجديد استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلام. بحث منشور على شبكة الانترنت: [www.academia.edu](http://www.academia.edu)، تاريخ التصفح 2022/06/06م.

# قائمة الملاحق

## الملاحق

الملحق رقم: (01) الآيات التي استشهدت بها الدعية حنان القطان

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [سورة الحشر: 18].

وقال تعالى: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [سورة الأنفال: 63].

ولقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [سورة الحجرات: 10].

كذلك قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [سورة المؤمنون: 115].

كما قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾ [سورة القيامة: 36].

وقوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [سورة الطور: 48].

وقال تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة النور: 22].

الملحق رقم: (02) الأحاديث النبوية التي استشهدت بها الدعية حنان القطان

قال النبي ﷺ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يُنْقَصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا».

النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَمَنْ أَحَبَّ - وَقَالَ هَاشِمٌ: مَنْ سَرَّهُ - أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ، فَلْيُحِبِّ الْمَرْءَ لَا يُجِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

قال النبي ﷺ: «مَنْ لَزِمَ الْإِسْتِعْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ».

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ».

عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ».

عن أبي سعيد الخدري، أنه سمعه يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «يأتي على الناس زمان، خير مال الرجل المسلم الغنم، يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن».

الملحق رقم: (03) استمارة تحليل المحتوى

الجدول لعرض وتحليل النتائج الخاصة بفئات الشكل للخطاب الديني

كيف قال (الشكل)					
الأساليب الإقناعية	اللغة	المؤثرات الصوتية	الإضاءة	مكان التصوير	الزمن

النسبة %	التكرار	مدة الفيديو
		من 0:42 ثانية إلى 11:58 دقيقة
		من 24:12 دقيقة إلى 31:13 دقيقة
		من 38:35 دقيقة إلى 58:11 دقيقة
		مكان التصوير
		الطبيعة
		المكتبة
		الاستديو
		الغرفة
		الإضاءة
		خفيفة
		قوية
		طبيعية
		اللغة
		اللغة العربية الفصحى
		اللهجة الكويتية
		المختلطة

		المؤثرات الصوتية
		الموسيقى
		طبيعة
		لاشي
		الأساليب الإقناعية
		العقلية
		العاطفية
		التذكير والدعوة
		القدوة الحسنة
		لفت الانتباه إلى النظر والتأمل

## الجدول لعرض وتحليل النتائج الخاصة بفئات المضمون للخطاب الديني

ماذا قال (المضمون)					
الهدف	الجمهور المستهدف	الإستشهاد (المصدر)	القيم	الموضوعات	عنوان الفيديو

النسبة	التكرار	الموضوعات
		العقائدية
		التعبدية
		التربوية الأخلاقية
		الاجتماعية
		الفكرية و الثقافية
		القصص و السيرة
		<b>القيم</b>
		الأخلاقية
		الإنسانية
		الاجتماعية
		الروحية
		الدينية
		<b>الاستشهاد (المصدر)</b>
		القرآن الكريم
		الحديث النبوي
		القصص
		الكتب والشعر

		فيديوهات والاستشارات
		الجمهور المستهدف
		النساء
		الشباب
		الآباء
		جمهور عام
		الأهداف
		التذكير
		الوعظ و الإرشاد
		تقديم معلومات جديدة
		تحليل قضايا دينية

الملحق رقم : (04) صورة قناة حنان القطان على اليوتيوب



الفہارسی

فہرسی الآیات

فہرسی الأحادیث

فہرسی الموضوعات

## فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية أو شطرها
8	31	الذاريات	﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾
8	95	طه	﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَسْمِرِي ﴾
8	20	ص	﴿ وَءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ ﴾
9	23	ص	﴿ أَكْفَلْنَاهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾
9	20	ص	﴿ وَءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ ﴾
12	17	الزمر	﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى ﴾
12	3-2	الزمر	﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ * أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ﴾
12	52	النحل	﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ نُنْفِقُونَ ﴿
12	83	آل عمران	﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾
12	5	البينة	﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ﴾
12	40	يوسف	﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ <sup>ع</sup> ﴾
12	76	يوسف	﴿ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ <sup>ط</sup> مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ﴾

12	137	الأنعام	﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِّنَ﴾
12	6-5	الذاريات	﴿إِنَّمَا تَوَعَّدُونَ لَصَادِقٌ * وَإِنَّ الدِّينَ لَوُفَعٌ﴾
12	3-1	الماعون	﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ﴾
13	19	آل عمران	﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾
13	85	آل عمران	﴿يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ﴾
13	39	الأنفال	﴿وَقَلِيلُهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الَّذِينَ﴾
13	3-1	النصر	﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ﴾
13	48	المائدة	﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾
14	60	غافر	﴿إِنَّ الدِّينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَن عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ﴾
14	85	آل عمران	﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾
14	266	البقرة	﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾
25	125	النحل	﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾
29	59	النساء	﴿فَإِن نَّزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ﴾
31	67	المائدة	﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ﴾
31	52	إبراهيم	﴿هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ لِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ﴾
31	51	القصص	﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾
31	71	يونس	﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾

32	15	يوسف	﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُمُبِ﴾
32	115	النساء	﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَّأَهُ بِالْهُدَىٰ وَيتَّبِعِ﴾
32	23	الإسراء	﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ﴾
32	2	الحشر	﴿يُخْرِجُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي﴾
35	56	الذاريات	﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾
35	104	آل عمران	﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
36	92	الأنبياء	﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ﴾
47	43	النحل	﴿فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾
51	170	النساء	﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ﴾
51	153	البقرة	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾
51	21	البقرة	﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ عَابِدُونَ رَبَّهُمُ الَّذِينَ خَلَقْتُمْ﴾
51	49	المائدة	﴿وَأِنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ يَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾
51	275	البقرة	﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾
51	33	النور	﴿وَلَيْسَتَعَفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾
51	28	الرعد	﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾
52	179	الأعراف	﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ﴾
52	2	الأنفال	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا﴾

## فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	طرف الحديث
101	«يأتي على الناس زمان، خير»
101	«إن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة»
101	« مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعَمِلَ بِهَا»
101	قال النبي ﷺ: « مَنْ سَرَّهُ - أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ،»
101	«مَنْ لَزِمَ الْإِسْتِعْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ»
101	«الصِّيَامِ وَالْقُرْآنِ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ»
101	« ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةً»
51	جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ "، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ بُجِّدُ»

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	الشكر والعرفان
	الإهداءات
	ملخص الدراسة
أ-ب	مقدمة
05	المبحث التمهيدي
06	الإشكالية
07	أسباب اختيار الموضوع
07	أهداف الدراسة
08	أهمية الدراسة
08	تحديد مصطلحات الدراسة
19	الدراسات السابقة
21	منهج الدراسة
21	مجتمع وعينة الدراسة
22	أدوات جمع البيانات
25	المبحث الثاني: الخطاب الديني المعاصر
26	تمهيد
27	أولاً: تعريف الخطاب الديني المعاصر وخصائصه
27	تعريف الخطاب الديني المعاصر
28	خصائص الخطاب الديني المعاصر
30	ثانياً: أنواع وأسس الخطاب الديني المعاصر

30	أنواع الخطاب الديني المعاصر
32	أسس الخطاب الديني المعاصر
35	ثالثا: أهمية وأهداف الخطاب الديني المعاصر
35	أهمية الخطاب الديني المعاصر
36	أهداف الخطاب الديني المعاصر
38	رابعا: معايير الخطاب الديني المعاصر
40	خامسا: الخطاب الديني المعاصر في وسائل الإعلام
40	الخطاب الديني المعاصر في الإذاعة:
41	الخطاب الديني المعاصر في التلفزيون والقنوات الفضائية
42	الخطاب الديني المعاصر في مواقع التواصل الاجتماعي
44	سادسا: واقع الخطاب الديني المعاصر وضوابطه
44	واقع الخطاب الديني المعاصر
48	ضوابط تجديد الخطاب الديني المعاصر ومحدداته
50	سابعا: تحديات الخطاب الديني المعاصر وآليات تجديده
50	تحديات الخطاب الديني المعاصر
52	آليات تجديد الخطاب الديني المعاصر
54	خلاصة
55	المبحث الثالث: الإعلام الجديد
56	تمهيد
57	أولا: مفهوم الإعلام الجديد
59	ثانيا: تسميات وأقسام الإعلام الجديد
61	ثالثا: أدوات ووسائل الإعلام الجديد

65	رابعاً: سمات وخصائص الإعلام الجديد
70	خامساً: وظائف وظواهر الإعلام الجديد
72	سادساً: مخاطر وسلبات الإعلام الجديد
73	خلاصة
75	المبحث الرابع: عرض وتحليل النتائج الخاصة بفئات الشكل والمضمون لصفحة الداعية حنان القطان على اليوتيوب
76	أولاً: التعريف باليوتيوب
78	ثانياً: التعريف بالداعية حنان القطان
79	ثالثاً: عرض وتحليل النتائج الخاصة بفئات الشكل للخطاب الديني لصفحة اليوتيوب للداعية حنان القطان
94	رابعاً: عرض وتحليل النتائج الخاصة بفئات المضمون للخطاب الديني في صفحة اليوتيوب للداعية حنان القطان
107	خامساً: نتائج تحليل الجداول
111	خاتمة
114	قائمة المصادر والمراجع
122	قائمة الملاحق
130	فهرس الآيات
133	فهرس الأحاديث
134	فهرس الموضوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ